كلية الكوت الجامعة
مركز البحوث والدراسات والنشر

ISBN: 978-9922-612-40-9

رؤساء جامعة واسط

كما عرفتهم

الأستاذ الدكتور
محمد تقي جون

منشورات

مركز البحوث والدراسات والنشر

كلية الكوت الجامعة

٧ / ٩٢٢

ج ٩٩ جون , محمد تقي .

رؤساء جامعة واسط / محمد تقي جون .

ـ بغداد : مطبعة الرفاه , ٢٠٢١ .

٢٠٠ ص . , ٢٤ سم .

١ . رجال التعليم ـ تراجم . أ . العنوان .

م . و .

٢٩٤٢ / ٢٠٢١

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٢٩٤٢ لسنة ٢٠٢١ م

مطبعة الرفاه

07902823204

للمؤلف

البحوث

أشعار المتنبي واجتهاده الموسيقي
محمد بن علي الصيني الشاعر والظاهرة
تناصات المتنبي مع الثقافة الغربية
تفسير لقب المتنبي من خلال شعره
القصائد الكليات تأصيل وعرض وتحليل/ مشترك
مدرسة المولدين الشعرية
النثرية في الشعر العباسي
الخاص والمشترك بين الشعر الاندلسي والعباسي
عروض البحر وعروض القصيدة

الكتب

لدنا والحب (شعر)
العروض الرقمي
منامات ابن سيا (نص مفتوح)
شعر الثورات العلوية في العصر الاموي
سلطة الشعر الجاهلي على الشعر العباسي
أنا الشعر- دراسة في أساسات الشعر العربي
قصة الفيليين العراقيين
قصائد خيرة (شعر)
العروض العلمي
سلامة اللغة العربية في الكتب الإدارية
اليها فقط (شعر)
الثورات العلوية في العصرين الاموي والعباسي
الخلاصة في الادب العباسي أدب الحضارة والحداثة
تكلم اللغة الفيلية
اللغة العربية الخامسة الفصحى الهجينة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾

صدق الله العظيم

البينة: ٧

الاهداء

أولا-

الى رؤساء جامعة واسط وفاءً وتقديراً

ثانياً-

الى واسط المحافظة والجامعة

لا تتركي الكوتَ فالدُّنيا هي الكوتُ سماؤها دُرَّة والأرضُ ياقوتُ

تضاءلَ السحرُ عن أسحار ليلتها وبابلٌ.. بل وهاروتٌ وماروتُ

تمكّن الحسنُ في وجه النساء بها لأنه من تراب الكوت منحوتُ

وعاف گلگامشٌ الخُلدَ أجمعه لما رآها.. فصاح بصحبه موتوا

تفدي مدينتنا أحلى العواصم: واشنطنْ وروما وباريسٌ وبيروتُ

وتفتدي جامعاتُ الارض جامعتي بوسطنْ وسربونُ، شيكاگو وإكيوتُ

وما ترأسها الا رئيسُ علاً له من الفخر في أرجائها صيتُ

جامعة واسط (عرش القلم)

أشهر مَعلم في محافظة واسط، وأعلى صرح علمي فيها؛ كونها الجامعة الرسمية الوحيدة. فتيَّة؛ أنشئت عام ٢٠٠٣، الا انها خطت خطوات كبيرة واثقة في التقدم، وتخطو لتكون في المقدمة. انها مدججة بسنوات الخبرة والموهبة، وطاعنة في سن التحدي والمنافسة، بفضل اشراف الرئاسة وعمادات الكليات، وجهود التدريسيين والموظفين. وها هي حصلت وتحصل على درجات متقدمة في التصنيفات الوطنية والعالمية.

تقع الجامعة في الكوت (مركز المحافظة) وتتألف من خمس عشرة كلية، منها كليتان خارج المركز: (التربية الاساسية) في قضاء العزيزية، و(الطب البيطري) في قضاء الحي. وتفترش مكانا شاسعا في منطقة حي الربيع (الحاوي) ببناياتها الشامخة، وقاعاتها الفارهة، ومختبراتها الحديثة، وحقولها واراضيها الزراعية العديدة، وفضاءات وحدائق كثيرة تنتشر قرب الرئاسة وداخل الكليات وخارجها. مع تجهيزها بكل ما تحتاجه من وسائل واجهزة ومعدات تهيئ اجواء صحية وصحيحة لتحقيق غاياتها العلمية.

تضطلع الجامعة بتطوير وتصنيع وايصال العلم بأبعاده كافة: التدريس، البحث العلمي، التأليف، الابتكار، الانتاج المادي

المختلف، النشاطات العلمية المتعددة كالمؤتمرات والمهرجانات والسمنرات والدورات...، وغيرها.

ومع هذا البعد الواقعي، فالجامعة تمتلك بعدا اعتباريا أكبر، هو المكانة الكبيرة في قلوب ونفوس وضمائر أبناء المحافظة ومنتسبيها، يجعلها كالعلق النفيس والسر المبارك. فهي لهم: تلقّي العلم الحق، وتلبية الطموح، والمستقبل العريض، والحياة الكريمة، والمكانة الاجتماعية، والفخر الغالي.

أحيت الجامعة ماضي المحافظة المشرق العلمي والادبي والفني، ممثلا برجال العلم ولاسيما أهل اللغة والنحو، ورجال الادب كالشاعر ابن المعلم، ورجال الفن كالواسطي الذي رسم مقامات الحريري. ومثّلت الحاضر العلمي الراقي المواكب للتطور العالمي، فبقيت شعلة متقدة تقاوم رياح الظروف العاتية والتحديات الكثيرة والكبيرة وآخرها جائحة كورونا. وهي تعِد بالمستقبل الزاهر، وعلى جهودها تلوح مخايل الامل والنجاح. وثمة بعد زمني رابع للجامعة هو: انها أكثر مما تعِدُ، وأكبر مما تبدو.

كل عام دراسي جديد مضمار لسباق علمي قوي وشائق بالوقت نفسه. تُشدّ فيه أحزمة الهمم من الطلبة، وتبذل الجهود الكبيرة من الاساتذة والملاك الوسطي. وبين تفرق الطلبة في الساحات والباحات والحدائق، وبين انتظامهم في قاعات الدرس

تبنى أفضل العلاقات وتسجل أجمل الذكريات وتتحقق أغلى الامنيات الحالمة، التي تحوّل الدرس الجاد الى خفيف الظل أنيس النفوس. وبعد أشواط ومراحل الدراسة يُهرع المتخرج بشوق صامت الى تلك المعاهد والعهود التي قضى فيها اجمل سني العمر.

والامتحانات.. التي كانت تمر ثقيلة الوطأة مصحوبة دائما باللهاث والقلق، تصبح بعد النجاح المتحقق منها النكهة الباقية من الدراسة، واحدى الاشتغالات الذكية على الزمن لاستغلاله وتوجيهه الى الوصول والدخول من حياة الدراسة الى الحياة العملية وقطف ثمرة النجاح بيد الكفاح.

وكل عام دراسي جديد وجامعة واسط تتجدد وتخطط له أن يكون الأفضل والاجمل.

أنا ورؤساء الجامعة

كان الدكتور مجيد خير الله راهي الزاملي أول أمناء مجلس جامعة واسط. والدكتور مجيد له تاريخ مجيد، في دعم عدد من الرؤساء، وتسهيل قضايا الاقسام العلمية بفضل علاقاته، وله جهد علمي تأليفي أفدتُ منه كثيراً. وبعد أن أصبح عميداً لكلية التربية في زمن الدكتور جعفر المياحي صار الدكتور رعد طاهر گوران أميناً لمجلس الجامعة. وبعد تكليف الدكتور رعد عميداً لكلية الاداب في زمن الدكتور جبار المياح أصبح أمين المجلس الدكتور جميل بدوي حمد الزهيري. واستمر الدكتور جميل الى زمن الدكتور جواد مطر الموسوي، وكان مقربا منه أثيرا عنده، بحيث يدخل عليه بلا استئذان، وكنت أستأذن في الدخول عليه.

وفي ١/ ١٢/ ٢٠٠٨ كلفني الدكتور جواد بمنصب أمين المجلس، ومن الدكتور جميل تعلمت مبادئ العمل. وانهي تكليفي بطلبي نهاية زمن الدكتور جواد في ١٨/ ١/ ٢٠١٢، وكُلفتْ الدكتور نهلة عبد الله الوائلي بالمنصب. وأول عهد الدكتور تقي الموسوي أعاد تكليفي بالمنصب في ٢٢/ ٣/ ٢٠١٢، وبقيت فيه الى زمن الدكتور مازن الحسني، وهو سابع رئيس اشتغلت معه. وأنهى تكليفي في ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢٠ وكلف مكاني الدكتور جبار هليل الزيدي.

وبحكم موقعي أميناً لمجلس الجامعة كنتُ مقرباً من رؤساء الجامعة السبعة، تربطني بهم علاقة خاصة ومميزة. ومنذ انتدبني الدكتور جواد مطر الموسوي الى العمل معه رسمتُ سياسة واضحة لعملي هي الاخلاص التام في العمل. ومع الحرص على ارضاء رئيسي (رئيس الجامعة) فان عملي يكون للجامعة (المؤسسة) وليس الرئيس (الشخص). ولاني أعمل في امانة مجلس الجامعة التي تمثل رأس الجامعة المفكر ومركزها المقرر، فقد جعلتُ من أهم أولوياتي الحفاظ على سرية العمل بشكل قاطع، حتى ان اتفه المعلومات لا تخرج مني، بل تخرج حسب السياقات وفي وقتها المناسب وتصبح متاحة للجميع. وقد تنبه الجميع على ذلك؛ سألني أحدهم عن معلومة وكان السيد عميد التربية الاساسية الاستاذ الدكتور علي الخطيب حاضراً، فأجابه السيد العميد: لا تتعب نفسك لن يخبرك السيد الامين شيئاً.

ومع الوقت ازداد احترامي ووقرت في الاذهان أهميتي، فأصبحتُ أتنقل من رئيس أنهي تكليفه الى رئيس كُلف تلقائياً، وأحسستُ أني أصبحت جزءا لا يتجزأ من منصب رئيس الجامعة. وكل رئيس يقابلني بعد تسنمه المنصب يقول لي جملة واحدة (أريدك معي). لقد أضيفت الى الثقة المطلقة بي الخبرة

الواسعة العريضة، وأي رئيس لا يريد ذلك، بل أي رئيس يضحي بذلك!

جمعتني بالرؤساء السبعة الذين عملت معهم الصداقة والاحترام والمودة. وكنت منسجما ومتفاعلا مع أسلوب الرئيس الجديد وثقافته. فلأنَّ الرئيس الدكتور جواد مطر الموسوي يحب تأليف الكتب، كانت مدة عملي معه مدة خصبة في تأليفي الكتب. وحصل كلّ منا في يوم العلم سنة ٢٠١١ على جائزة (أفضل كتاب مؤلف) حسب كتاب الوزارة/ البحث والتطوير: (ب ت ٢/٩٤٧٥) في (١٢/١٠/ ٢٠١١).

ولأن الرئيس الدكتور تقي علي الموسوي مثقف ثقافة انكليزية عالية، فقد صرفت أثناء عملي معه وقتا طويلا في تعلم الانكليزية. وكانت مدة عملي مع الرئيس الدكتور عبد الرزاق النصيري أخصب أوقات البحوث العلمية؛ لانَّ الدكتور عبد الرزاق كان مولعا بكتابة البحوث والمشاركة بها في المؤتمرات.

وحين تسنم المنصب الدكتور هادي دويج العتابي عادت لي الرغبة في التقدم بالانكليزية؛ فقد كان الدكتور هادي في جلسات مجلس الجامعة يتكلم الكثير من المصطلحات الانكليزية. وقلت له: ان ألفتك وتعمقك في روح الانكليزية

اعطتك مهارة التعبير المختصر، فما يعبر غيرك عنه بأسطر تعبر عنه أنت بعبارة واحدة أو سطر واحد.

وأحسستُ أني فعلا بحاجة الى المراجعة في التنظيم والدقة حين عملت مع الرئيس الدكتور حسام مجيد الزويني؛ لانه كان على درجة لا تصدق من التنظيم، وفي عهده نضجت عنديّ الانگليزية، وتنبهتُ على حقيقة ان الفصحى المعاصرة ما هي في اكثرها الا صدى وترجمات عن الانگليزية، وبدأت بتأليف كتابي (اللغة العربية الخامسة – الفصحى الهجينة) وأتتمته لاحقاً.

كان اخلاصي وولائي النهائي لجامعتي يجعلني مخلصا للرئيس الذي أعمل له. لذا كان كل رئيس يرى أنني مخلص له. واخلاصي قادني الى التميز والابداع. وهذه الفكرة قلتها للرئيس الدكتور تقي علي الموسوي فأعجبته ورددها في جلساته.

كنت أفرح مع الرئيس المكلف عند تكليفه، وأحزن معه عند انهاء تكليفه. وقد عشت ذلك ملء الاحساس والشعور. ورأيت التفاوت منهم في مجابهة الموقف. ولهم جميعاً كتبت مواساة عن انهاء التكليف:

ستظلّ في عز وفي عليـاءِ ما ضرَّ شخصَك عارضُ الإعفاءِ
الشمس يحجبها الظلامُ وفي الغدِ الآتي تبدّدُ واهي الظلماءِ
وتعود تمتلئ العيون بنورها وتعيد نشر النور في الأرجاء

بصْماتك الغراء تبقي في البصائر والضمائر كاليد البيضاء
اخرج فلستَ من القلوب بخارجٍ أنت القريب وإن غدوتَ النائي

ومفردة (الاعفاء) عربية عباسية صحيحة، بمعنى (اخراج الشخص من المنصب) بودّية او اكراها، فهي ليس بعقوبة شرطا. و(الاستعفاء = خروج الشخص من المنصب) برغبته. جاء في الكتب (استعفى من الولاية ولزم داره). وقد استعملناها في الابيات المتقدمة لصحتها في لغة الشعر، واستبدلنا بها (انهاء التكليف) في عموم الكتاب استجابة للسيد المساعد الاداري الدكتور سعد داحس اذ يقول: الاعفاء: خروج صاحب المنصب بعقوبة. فالتزمناها في الكتاب لانها لغة الادارة.

وكثيرة هي المواقف التي اتذكرها وهيهات انساها، التي جمعتني مع رؤساء الجامعة. كان الدكتور جواد مطر الموسوي يتفقدني ويذكرني ويجالسني. وكانت الطلة أول الصباح ضرورية على الرئيس الدكتور طالب محيبس الوائلي. وكنت والدكتور عبد الرزاق النصيري، في اوقات الفراغ القليلة نتباصر بالعلم والشعر. وفي احدى المرات مرَّ بوعكة صحية فخرج من غرفته الرئاسية وهو يتهدج في مشيته من ثقل المرض وأنا أسير خلفه، فأثَّر ذلك في نفسي كثيرا وأرقني حاله كثيرا، ودعوت الله أن يعيده من العملية الجراحية سالما، ويقدّر أن يخرج من غرفته الرئاسية مرة أخرى وأسير خلفه. وقد استجاب الله سبحانه، فعاد

سالما معافى وخرج من غرفته الرئاسية، وكانت فسحة من المكان لأسير معه، ولكني تركت المكان لشخص آخر وتراجعت الى الخلف فمشيت وراءه كما دعوت الله سبحانه. وسافرتُ مع الدكتور هادي دويج العتابي ضمن وفد الى كربلاء وايلام فكان ودوداً تلمس أريحيته بالاصابع. وأذكر كيف يأنس بي حين أدخل عليه، الدكتور مازن الحسني، فأحس بأنَّ ما يجمعنا علاقة (مِنّيَّة) صميمية، وليست (عَنّيَّة) مجاملاتية.

ولقربي من الرؤساء، وعملي في الامانة وهي جهة تحتاجها الكليات وأقسامها كافة، صرت معروفا محبوبا من العمداء والتدريسيين والموظفين جميعا، مقدَّراً حيث ذهبت، وكنت بالمقابل متفانيا من اجل تمشية أمور الجميع وفوق المطلوب مني.

كانوا رائعين كلهم.. حقيق اليوم أن أقلّب ذكرياتهم بشفيف حزن ندي. سنواتُ عمر أعطيناها جميعاً ولم نأخذ ما يساويها في حساب اليوم. الايام المتوالية المليئة بالحياة والحركة، والاماني والعواطف، انحسرت الى كلمات قليلة متطفلة على ذلك الحرم. تريد أن تكون بديلة منه، وتدَّعي التعبير عن احاسيسه ودقائقه. ولكن العزاء انها أفضل ما يستطيع الحاضر أن يحتفظ به من ذلك الماضي. كنتُ سنداً لهم، وكانوا سنداً لي. أحببتهم وأحبُّوني، وجمعتنا مودة العمل المصيري الواحد، كالمودة التي تجمع جنوداً يقاتلون في خندق واحد. فلهم ولعهودهم الطيبة حبي واحترامي.

رئاسة الجامعة

المسؤولية بحد ذاتها عبء ثقيل ومجازفة كبيرة. وبالمقابل هي حاجة فطرية لا تستقيم أمور الحياة بدونها. فالمجموعة البشرية لابد لها من قائد، ولا يمكن ترك الامر على عواهنه. وهو ما نراه من نشوء الدول مبكرا كالسومريين وسواهم. وبعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) نادى فريق من المسلمين باهمال السلطة سموا (المهملة) ولكن صار الرأي بشكل طبيعي الى الذين نادوا باستعمال السلطة وسمّوا (المستعملة).

وعموماً لم يكن الانسان مرضياً في تحمل المسؤولية حين عهدت اليه (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (طه: ١١٥) وكانت مؤهلاته دون اندفاعه؛ فهو (ظلوم = مقصّر) (جهول = قليل المعرفة) لذا قبل (الامانة = حمل المسؤولية) ولم يعطها حقها (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً (الأحزاب: ٧٢).

الا انه لا مناص للانسان من تحمل المسؤولية وقد صار الخليفة في الارض الوارث لها (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً (البقرة: ٣٠). ولا يزال الانسان منوطة به المسؤليات، وهو متدرج من تقصير مؤسف الى نجاح باهر.

ورئاسة الجامعة مسؤولية اكاديمية كبيرة القيمة. واحترام وطاعة رئيس الجامعة فرض علمي وإداري إن صحَّ فرض غير فرض الشرع. هو منصب كبير يحتاج الى الرغبة الصادقة، والخبرة الادارية الطويلة والعريضة، وقوة الشخصية، والسمعة الطيبة. وهذا يجعل منصب رئيس الجامعة طموحاً مشروطاً وليس مشروعا لكل تدريسي. ويجب وضع معايير ثابتة وصارمة لاختيار رؤساء الجامعات.

وأتفق مع الدكتور فاضل جابر ضاحي في ان منصب رئيس الجامعة له خصوصية فلا يمكن للرئيس أن يستبد برأيه، بل يشاور في كل موضوع صاحب الاختصاص: مساعديه ومدرائه فهم مستشاروه الذين لم يعينهم القانون له عبئاً. ويمزج عمله بالانسانية التي لا تتعارض مع القوانين، وتحكمه العدالة وليس المحسوبية، كالقاضي يحكم بين اثنين وكأنه يحكم بين المئات. وأن يعلم انه سيقف أمام الله سبحانه وتعالى الذي أحصى كل صغيرة وكبيرة عليه.

وقد لا تظهر للآخر معاناة رئيس الجامعة وأثر المسؤولية عليه. وأنا شاهدتُ بأم عيني أن رئيس الجامعة يعطي من صحته وراحته بكرم ليسد الواجب المفترض والمفروض عليه، وقد يخسر من صحته وراحته أكثر مما يسد. وهذا يجعل (منظومة رئيس الجامعة) بشموليتها مسؤولية الجميع؛ لان

مقدار نجاحها أو فشلها يكون أثرها واضحا وكبيرا على الجامعة كلها.

رؤساء جامعة واسط كلهم طيبون ومخلصون للجامعة عملوا بقدر الامكانات المتاحة لهم، ومقدراتهم ومؤهلاتهم، ووفق سياساتهم الإدارية، والظروف المواكبة لمدة تكليفهم، وطاقة وخبرة الملاكات العاملة معهم. فان تكن مآخذ فهي في هذه الامور، ولا تحسب على نواياهم أو اخلاصهم. وكل رئيس أضاف شيئا للجامعة، وطوَّر منها وساعد على تقدمها، وترك فيها أثراً طيباً. وكثيرا ما كمَّل رئيس عمل رئيس قبله، ولاسيما ما يخص مشاريع البناء. فالمشاريع تمر بمراحل: (الادراج في وزارة التخطيط)-(التخصيص المالي+ التمويل في وزارة المالية)- (اعلان المشروع+ توقيع العقد+ المباشرة به والانجاز في الجامعة)، وقد وجدنا مشاريع مشتركة بين الرؤساء.

ورئيس الجامعة كالرأس يفكر وبحاجة الى أعضاء تدبر، وما يحسب من أعماله قام بها معه المساعدان والعمداء والمدراء والموظفون الى أصغر عامل. وتمثل عبقرية رئيس الجامعة الصياغة النهائية للجامعة.

۞ ۞ ۞

هذا العمل

في ٣٠/ ٣/ ٢٠٢١ قدمت طلبا الى السيد رئيس الجامعة الدكتور مازن حسن جاسم الحسني للكتابة عن رؤساء الجامعة، فوافق على الكتابة ونشر الكتاب. وكان الاقدام على هذا العمل، وهو (إقدام) بمعنى الكلمة، لعملي مع سبعة رؤساء للجامعة. وقد أكملته في ٢٠/ ٦/ ٢٠٢١؛ أي بعد نحو شهرين وعشرين يوماً.

أردته أن يكون مميزاً، مقروءا، وأثرا باقياً. وهذا تطلب وضعه في قالب أدبي شائق لذيذ، وحمل التعبير أحيانا على أجنحة اللغة لتبوح بما لم تقله العبارة (مسكوت عنه). لكي لا يتأثر فنيا بذكره للأعمال الواقعية والحقائق التاريخية، التي توخيتُ فيها الامانة والدقة والاحسان في الوقت نفسه. وأتشرف برأي الاستاذ الدكتور جواد مطر الموسوي بي (أعرفه نزيهاً، ومحايداً، ولا يجامل، وهو يبحث عن الحقيقة دوماً).

اكتفيت من الرؤساء بالجانب الرسمي تاركا الشخصي. وملت الى الاختصار والتكثيف في جهدي الذي توزع على ثلاث نقاط: رسم الخطوط المركزية لشخصية الرئيس الادارية، وأسلوبه في الادارة، والاعمال التي قام بها.

استقيتُ المادة الاساسية من الرؤساء أنفسهم، مباشرة: الدكتور فرقد الراوي، والدكتور عبد الرزاق النصيري، والدكتور هادي

العتابي، والدكتور حسام مجيد الزويني، والدكتور مازن الحسني. وبالواسطة: الدكتورة حياة علي عن زوجها الدكتور تقي علي الموسوي، والدكتورة لمى مطير عن الدكتور جواد الموسوي. وما يخص الدكتور جبار المياح والدكتور جعفر عبد كاظم من ذويهما لكونهما ميتين. وأضفت اليها ذاكرتي وذكرياتي مع الرؤساء الذين عايشتهم أميناً لمجس الجامعة. ونقلت عن اشخاص، منهم من لم يوافق على ذكر اسمه، ومنهم من وافق. فضلا عن ما زودتني به الاقسام مثل ضمان الجودة والهندسية والمالية. كما اعتمدت ذاكرة الورق الموثقة كجريدة الواسطي ومجلة أوراق وأدلة الجامعة. ووضعتُ الكلام بين قوسين بمعنى انه منقول بالنص من شخص، سواء ذكرته او لم اذكره. ثم وضعتُ ذلك كله بقالب أنيق من الصياغة.

وبعد اكمالي المادة أرسلتها الى الرئيس او الى واسطته فيوصلها اليه ليبدي رأيه ويوافق على نشرها، أو الى ذويه: الدكتور جبار المياح الى ابنه الدكتور ياسر، والدكتور جعفر عبد كاظم الى نسيبه م.م حسين كريم محمد العنزي، فأبديا رأيهما ووافقا على النشر.

وهنا أقدم شكري الى أستاذنا وسيدنا الدكتور فاهم الياسري؛ فقد اغنى الكتاب بمعلوماته القيمة عن معظم الرؤساء. وشكري موصول لاستاذي الجليل الدكتور مجيد خير الله راهي لما قدمه

من وصف لاغلب الرؤساء. وشكري لاخي وصديقي الدكتور فاضل جابر ضاحي لمعلوماته وآرائه النيّرة. والى أخي وحبيبي الدكتور محمد حسين السويطي لما قدمه من آراء مهمة. وأخص بالشكر الصديق العزيز الدكتور مازن عباس لتغطيته المالية لحقب الرؤساء. وكذلك صديقي العزيز م.م وناس شيال لما قدمه من معلومات ولاسيما عن الدكتور فرقد الراوي. ويلزمني شكر الاستاذ المهندس صلاح ابراهيم كاظم والقسم الهندسي لتغطيتهم الامور الهندسية بحرص ودقة. وأرسل لي المهندس الدكتور أحمد عبد الرضا ثلاثة فديوات عن المشاريع الهندسية للجامعة عام (٢٠٠٨) أفدت منها بالمعلومات ونقل بعض الصور. فله مني جزيل الشكر والتقدير. وشكري لكل من اسهم في هذا العمل.

أقدمت على هذا العمل وفاء لجامعتنا العزيزة، الفنار الهادي للاجيال، والأم الولود للعلماء والقادة والعاملين الذين ترفد بهم المجتمع لنواكب التطور ويتقدم عراقنا العظيم. ووفاء وتقديرا لرؤساء الجامعة الذين نذروا أنفسهم لخدمتها، وأعطوها جهدهم ووقتهم وصحتهم، وطبعت الجامعة بطوابعهم الادارية. ولعلي أحفظ ما قدموه من النسيان، ويكون لهم ولذويهم فخراً على مر الايام. وقد وجدت أغلب المنتسبين لا يعرف عنهم الا القليل، ومن هو خارج الجامعة في المحافظة او البلد حتماً سيعرف

الاقل أو لا يعرف شيئاً. ولتكون تجربة تعمل على غرارها الجامعات والدوائر الاخرى.

بذلت جهدا كبيرا أخذ ساعات طويلة ومتواصلة، كان فيها (السَّوَفان) رفيقا مزعجا. راجياً التماس العذر لي ان هفوت أو سهوت، فاني لا أسأل عليه أجرا، ان أجري الا على الله.

إن الاناقة لا تسري فيك ولا تتوهج في وجهك حين ترتدي البدلة، وتشد ربطة العنق، وتتأبط الحقيبة، بل يتحقق ذلك حين ترتدي الهمة، وتشد الحزم، وتتأبط العزم. عندها تسري الاناقة وتتوهج فيك وفي كل مفاصل الجامعة والمحافظة والبلد.

الاستاذ الدكتور محمد تقي جون

رؤساء جامعة واسط

الاستاذ الدكتور فرقد عبد الرحيم عبد الفتاح الراوي

الإختصاص: علوم الحياة – زراعة

التكليف: ١٣/ ١/ ٢٠٠٣

انهاء التكليف: ١٦/ ٥/ ٢٠٠٣

المدة: أربعة أشهر وثلاثة أيام

السيرة الرسمية

كانت السماء تنذر بالعاصفة الكبرى، والناس متيقنة من خوفها الفطري بوقوعها، والشوارع تهمس للعابرين بالاستخفاء بالبيوت والملاذات الآمنة، حين كلف وزير التعليم العالي الدكتور همام عبد الخالق عميدَ كلية الزراعة/ جامعة بغداد الاستاذ المساعد الدكتور فرقد عبد الرحيم الراوي برئاسة جامعة واسط المستحدثة. يذكر الدكتور فرقد: (لم أتردد بقبول المنصب، لكن كنت أعرف أن الامور ستكون صعبة).

وهو ما كان؛ فبعد شهرين تقريباً من الدوام المصحوب بالقلق حدث الانهيار وتداعت الاحداث، ودخلت الجامعة المعترك، وفار التنوّر، وبلغت القلوبُ الحناجر.

جاء الى الجامعة بسيارة اعطته اياه الوزارة (گالوبر زرقاء) ولم يجلب معه عائلته، متخليا عن مخصصات تأجير بيت لائق، وسكنَ في بيت بالمعهد التقني مع سائقه المرحوم (حامد سبع) الذي جاء معه من كلية الزراعة ببغداد.

امتلك العلم والخبرة؛ فهو خريج كندا، وعمل سنينَ في منظمة الطاقة الذرية العراقية، ثم عميدا لكلية الزراعة بجامعة بغداد (١٩٩٨- ٢٠٠٣). جاء بمرتبة أستاذ مساعد، وعمل على بحوث الاستاذية اثناء توليه المنصب.

قال عنه الدكتور مجيد خير الله الزاملي وكان يشغل منصب أمين مجلس الجامعة: (الدكتور فرقد الراوي اول رئيس جامعة في واسط، ويشعرك بأنه رئيس جامعة بحق. كان شخصية قوية، هادئة، تشعر بعروبته الأصيلة التي انحدر منها. أسس اول مجلس لجامعة واسط، وكنتُ اول أمين للمجلس يعمل مع هذا الرجل في ظروف صعبة. حاول أن يطور الجامعة، ويوسع كلياتها، لكن مدته كانت قصيرة. كريم النفس، نزيه، شجاع لا يتراجع في المواطن التي تتطلب اتخاذ قرار مناسب. اهلته شخصيته العلمية والاجتماعية أن يؤثر بشكل واضح في المحافظة، بتأسيسه صرحاً علمياً شامخاً، وتهيئة الأجواء لخلق بيئة جامعية مستقرة فيها).

وقال الدكتور فاهم نعمة الياسري وكان ممثلا للتدريسيين وقتها (كان مثالا للاداري الناجح والخلوق، وحازما في اجتماعات مجلس الجامعة. لا يتجاوز الاجتماع الساعتين. يعرض ما عنده ثم يطلب من كل عميد أن يطرح ما لديه لمرة واحدة فقط).

وقال عنه م.م وناس شيال الذي كان يدير القلم السري (اجتماعي درجة أولى؛ تعرَّف الى وجوه المحافظة وتواصل معهم ومنهم سيد كامل عبد العظيم الياسري، وصار من خُلّص أصدقائه. وحين توفي المرحوم الشيخ عزيز العاتي ذهب الى فاتحته على الرغم من انه لا يعرفه. ويضيف: (يغلب عليه الجانب العلمي وليس الحزبي).

وقال عنه مدير مكتبه السيد مصطفى جواد (كان حريصاً على الجامعة وموجوداتها. ومتواضع جداً، وليست عنده طائفية. جاء ليؤسس جامعة، فوضع كل جهده وثقله لتحقيق ذلك؛ يذهب الى الوزارة ويستعمل علاقاته الواسعة لزيادة حصة الجامعة مما تعطى من سيارات واجهزة ومعدات وغير ذلك).

وتكلمتُ معه طويلا على الواتساب، وراسلته مراراً لجمع المعلومات والتأكد من صحتها. فكان لطيفا، يطغى عليه الجانب العلمي وكما توضح ذلك سيرته الذاتية (CV). وصاحب ذوق عال، ومواطنة كبيرة، وحب عراقي عام، وحنين كبير الى (جامعة واسط ومنتسبيها، والى الكوت وأهلها الطيبين). وقال لي (بقيت بعد السقوط مدة في الكوت، وبعدها عدتُ الى كلية الزراعة ببغداد الى أن أحلت الى التقاعد عام ٢٠١٥ وكنت معززا مكرما في الكلية التي توليت عمادتها

خمس سنوات، فقد حباني الله حب الناس الذين عملت معهم في الكلية والمستمرة الى الان).

تشكلت الجامعة بثلاث كليات موجودة أصلاً هي: التربية (١٩٩٦) مكانها (كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة حاليا) وهي مستملكة من وزارة المالية الى الان، والادارة والاقتصاد (٢٠٠٠) مكانها (كلية الفنون حاليا) وكانت بناية تابعة لوزارة الكهرباء، والعلوم (٢٠٠٢) مكانها (كلية الاداب حاليا) وكانت اعدادية دجلة. ومكتب رئيس الجامعة غرفة في كلية الادارة والاقتصاد، و(عدد الموظفين في الرئاسة حينذاك تسعة فقط).

لم يستحدث سوى أمانة مجلس الجامعة، والشعب التي كانت تابعة لاقسام ادارية في جامعة القادسية استقلت فاصبحت أقساماً وهي أساسيات التشكيل الاداري الجامعي: مكتب رئيس الجامعة، الشؤون الادارية، التسجيل، المالية والرقابة، الشؤون الهندسية، الاعلام والعلاقات العامة...

وقد خُصصت للجامعة أراض شاسعة، ورصدت لها مليارات الدنانير كما قال الدكتور فرقد الراوي لاجل البناء. اذ أريد للجامعة أن تكون مركز اشعاع علمي وسياحي للمحافظة كلها بشموخ بنائها. وتخصيص بناء بيت لرئيس الجامعة يكون بمثابة شاخص حضاري في كل محافظة بها جامعة.

الا أنه بالكاد بدأ يطوّب الارض ويرفع التجاوزات، وهي مهمة ليست سهلة؛ فمنها تجاوزات بعض المتنفذين على اراض تحاذي نهر دجلة كانت تستغل زراعيا لحسابهم الشخصي، وكان الدكتور فرقد الراوي يريد ان يكون مكانها ناد ثقافي اجتماعي، وتستغل بقية الارض زراعيا للجامعة.

لم يلحق باستكمال اجراءات التطويب، ومن ثم تأجل احالة المال ووضع خطط البناء. وذكر م.م وناس ان الجامعة اتفقت مع البلدية على قطعة الارض والمبلغ وتولت المهندسة منال عبد الستار ذرع الارض. عموماً كانت الظروف أقوى من تلك الجهود فتأجلت مشارع اليوم الى غد غير مسمّى.

ويتذكر الدكتور الراوي عملية تحصيل وتوزيع رواتب المنتسبين (كان عليَّ أن أذهب الى القادسية لجلب الاشعار بدفع رواتب المنتسبين وأظن لاخر شهر. فأخذتُ المحاسب والسائق وذهبنا في طريق خالية تماماً. وفي الشوملي اعترضتنا سيطرة عسكرية ونصحتنا بالعودة لعدم تأمين المنطقة، ولوجود قصف وتحركات امريكية. استأنفنا طريقنا حتى وصلنا الدغارة فاستوقفتنا سيطرة مدنية، استغربتْ قدومنا لان الشارع مغلق وخالٍ تماما من أي حركة للسيارات والناس. وصلنا الى جامعة القادسية واستقبلنا رئيس الجامعة الدكتور صبحي العزاوي معتمرا الخوذة العسكرية هو ومساعده وقد حفروا ملجأ في احد

حدائق الجامعة. واستغرب الدكتور صبحي العزاوي المجازفة. أكملنا الاجراءات الاصولية للحسابات والمناقلات ورجعنا الى الكوت.

وفي صباح اليوم التالي جلستُ في الفضاء تحت الاشجار ووقعت ثلاثة صكوك فارغة لسحب رصيد الجامعة كله من البنك. ثم قمنا بتوزيع الرواتب. وقال احدهم ماذا عن المنقطعين عن الدوام؟ قلتُ: نصرف لهم ايضا. وزاد مبلغ أظنه (٢٠٠) ألف دينار وزعتها مكافآت على الحراس لكل واحد عشرة أو خمسة عشر ألفا). ويضيف م.م وناس (وزعنا الرواتب على البيوت). وقد اتضح للدكتور الراوي ان جامعة واسط دفعت رواتب المنتسبين قبل جامعة بغداد.

وكان اعطاء الحراس مكافآت فوق راتبهم ضروريا لتحفيزهم على البقاء في الواجبات لحراسة الجامعة. وقال م.م وناس (جلبنا ثلاث بنادق، وضعنا في كل كلية بندقية. وحين احتل الامريكان الكوت نزلوا في كلية التربية واخذوا البندقية التي فيها).

وحين انفلت الوضع في المحافظة وتحسبا للظروف التي قد تطرأ وحفاظا على ممتلكات الجامعة أمر الدكتور فرقد الراوي بوضع الموجودات المهمة في المخازن. ولم يكتف بالاقفال فجلب حدادا قام بلحيم الابواب والشبابيك. وأودعتْ الحواسيب

والمواد المنقولة لدى التدرسيين وسجلتْ الذمم عليهم. أما السيارات فأودعتْ في گراجات المعهد التقني لاكتمال وتحصين بنائه.

ومن الجدير بالذكر ان جامعة واسط المتواضعة في حينها كانت اقل الجامعات العراقية والمعاهد تضررا من اعمال النهب التي عمت البلاد بعد الاحتلال الامريكي. وطلب من رئيس الجامعة تقديم تقرير بالمفقودات وكانت طفيفة جداً (مكيف عدد واحد، صوبة زيتية عدد اثنين، ثلاث قناني غاز، صوبة نفطية)!!

كانت الطائرات تُحدث في سماء الجامعة والمحافظة جراحا طولية وعرضية، والدبابات تدوس بزناجيرها جسد الارض الطري تاركة آثار خياط عملية جراحية لا تنتهي، حينذاك كان الدكتور فرقد الراوي وعمداؤه وبعض الموظفين موجودين في الجامعة مستمرين في الدوام.

وأثناء المعركة في الكوت، قام البعثيون برفع الصفائح (Plates) من الجسر الحديد خلف الجامعة، وعملوا حفرة كبيرة أمامه؛ لمنع مرور الهمرات الامريكية عليه، فانعزل الناس في جانبي النهر. وقد لاحظ الدكتور علي عبد الرضا، وكان وقتها يحمل الماجستير، ان ضغط المرور صار على جسر الانوار، وعرف ان الجسر الحديد مقطوع.

يذكر الدكتور علي عبد الرضا:

(ذهبت الى مدير الطرق والجسور (الحچامي) واخذت منه نماذج المواد الاولية لاعادة الجسر وهي (الحاصرات، البراغي الالنكي). قمت بشراء البراغي من الحي الصناعي، وحصلت على الحاصرات من سائق تكسي استأجرته وتحدثنا بالامر مصادفة. وبقيت الصفائح استخرجناها من النهر بتعاون ملاك مديرية الطرق والجسور. وهكذا بدأنا العمل وأعدنا الجسر الى عمله وطمرنا الحفرة). وهذا العمل يحسب للجامعة لاخذها موقعها الطبيعي في خدمة المحافظة، وللدكتور علي عبد الرضا والفريق الهندسي الذي ساعده.

بعد سقوط الكوت حصل رئيس الجامعة على اذن من محافظ الكوت السيد عباس أبو رغيف بخط اليد وبتوقيعه بالتجوال بسيارة الجامعة بين المعهد والجامعة والسوق. هو بمثابة عدم تعرض الا ان الذي لم يعجبه في الاذن عبارة (عدم مغادرة الكوت الا بأمرنا) لانه (ينافي الضوابط الادارية بالدولة) كما قال.

وقال الدكتور فرقد الراوي (دعا المستشار الامريكي لوزارة التعليم العالي (أندرو ايردمان) الى سلسلة اجتماعات الهدف الاول منها ارجاع الدوام للطلبة واستمراره لاهميته القصوى في سير العملية التعليمية. وللامانة التاريخية قدم ستة من رؤساء الجامعات استقالتهم كنتُ انا واحدا منهم. طلبتُ الاستقالة

لايماني بأن دوري الاداري في التعليم العالي لن يكون مجديا متمنيا لمن يستلم عبء المسؤولية النجاح والتوفيق).

(أما انتخابات رؤساء الجامعات والعمداء فكان قد اقترحها بعض رؤساء الجامعات الذين لم يقدموا استقالتهم، عندما طلب منهم اندرو أن يشرفوا على انتخابات رؤساء الجامعات والعمداء. شكرنا اندرو على تقديم استقالتنا وطلب مني ان اشرف على انتخابات جامعة واسط فاعتذرت منه لاسباب امنية).

بعد فتح طريق الكوت – بغداد ترك الدكتور فرقد الراوي الجامعة وعاد الى بغداد. وبعد انتخاب الدكتور جعفر عبد كاظم رئيساً للجامعة، عاد ليحصل على طلب النقل الى كلية الزراعة/ جامعة بغداد، وظل يعمل تدريسيا فيها الى أن احيل الى التقاعد، ثم هاجر الى أمريكا (هجرة مؤقتة) كما قال (لأن الوطن غالٍ لا يمكن الاستغناء عنه).

لم يكن هناك مساعد لرئيس الجامعة، فقط عمداء ثلاثة.

العمداء(٣): وأصر الدكتور فرقد على أن يثبت وصفا لعمدائه:

كلية التربية: الاستاذ الدكتور نائل حنون. (عالم ومهتم جدا بعلمه).

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور أديب قاسم شندي. (كان لولب الجامعة).

كلية العلوم: الدكتور نعمة ذياب خلف الدليمي. (محترم وحريص على الجامعة).

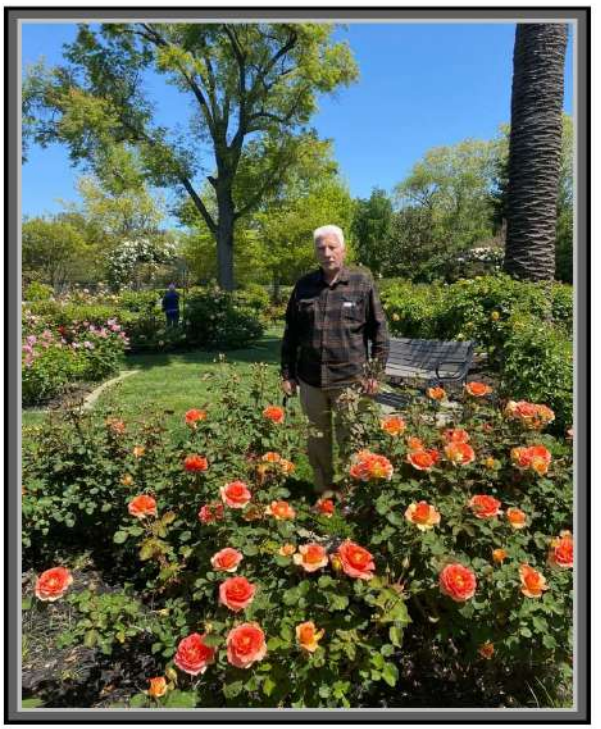

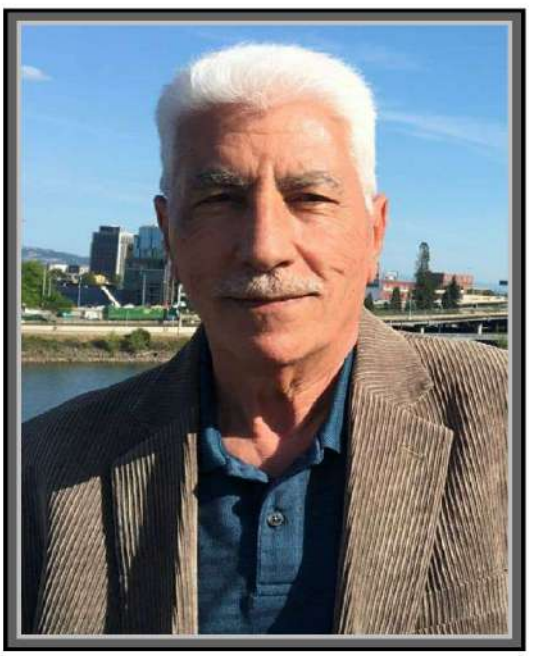

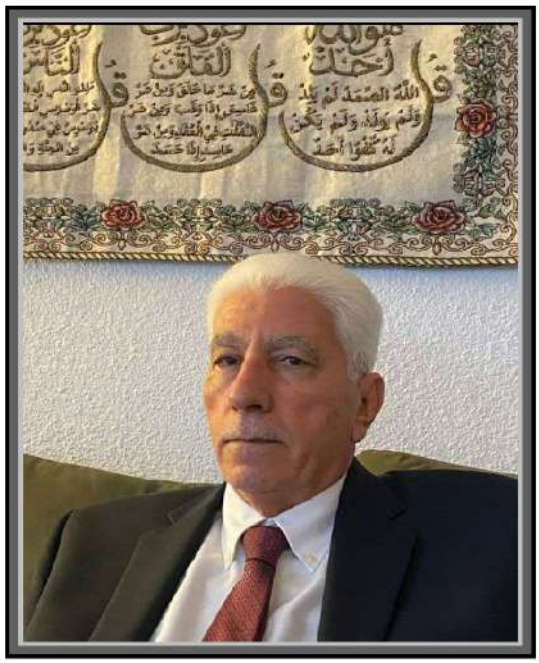

د. فرقد عبد ا ر...
متصل الآن
ان شاء الله ١٠:٤١ ص
اندرو هو المشرف الامريكي على التعليم العالي بعد الاحتلال مباشرةً في واسط كلية العلوم كانت مدرسه ثانويه او متوسطه تابعه لوزارة التربيه ١٠:٤٣ ص
شكرا لكم
ان شاء الله ننصفك وهو بعض حقك ١٠:٤٤ ص
اخي د محمد مجرد ذكركم لي هو انصاف يكفيني ويوفيني كل حقي وانتم المتفضلين
حياكم الله يا مجتمع جامعة واسط الاعزاء ١٠:٥٢ ص
اكتب رسالة

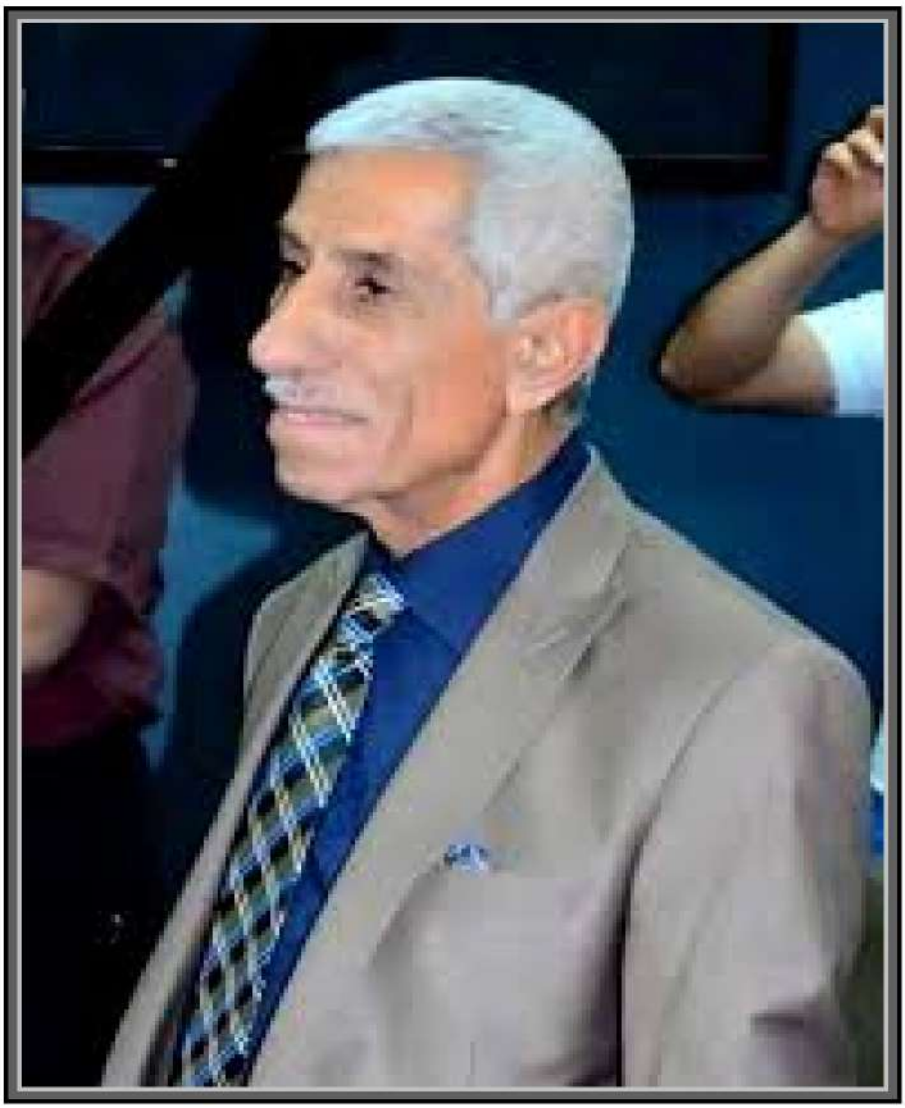

الاستاذ الدكتور جعفر عبد كاظم سهيل المياحي

الاختصاص: العلوم النفسية والتربوية

التكليف: ١٧/ ٥/ ٢٠٠٣

إنهاء التكليف: ٥/ ٩/ ٢٠٠٥

المدة: سنتان وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوماً

السيرة الرسمية

لم يستطع السيد المساعد الاداري الدكتور سعد داحس ناصر اخفاء انفعالاته اللاارادية يوم ٢١/ ٤/ ٢٠٢١ وهو يقف أمام السيارة التي جاءت الى مبنى رئاسة الجامعة تحمل جنازة الدكتور جعفر عبد كاظم رئيس الجامعة، الذي عمل معه مدير مكتب زهاء السنتين (٢٠٠٣ – ٢٠٠٥). انه يتذكر تفاصيل تلك الايام التأسيسية للجامعة، وأحد مؤسسيها الذين رسموا الخطوات الاولى لمسيرتها العظيمة.

كان وصول الدكتور جعفر عبد كاظم الى كرسي رئاسة الجامعة عن طريق الانتخابات التي تقررت من الوزارة بعد السقوط لاختيار رؤساء الجامعات والمساعدين والعمداء. جرت الانتخابات في قاعة كلية التربية الكبرى، ففاز الدكتور جعفر عبد كاظم رئيسا للجامعة، والدكتور فاضل جابر ضاحي مساعدا علمياً وادارياً. وذكر م.م حسين كريم محمد العنزي أن بعض الحضور طلب إعادة الانتخابات، وأن تجرى بحضور القوات الامريكية. فاجريت، كما ذكر الدكتور فاهم الياسري،

بإشرف (العريف الامريكي ريفيرا = Sargent Rivera)، وفازت الكابينة نفسها مرة أخرى. وكان ذلك في زمن أول وزير للتعليم العالي بعد السقوط (الاستاذ الدكتور زياد عبد الرزاق أسود).

مرحلة الدكتور جعفر عبد كاظم، وهي مرحلة ما بعد السقوط مباشرة، (عصيبة على الصعد كافة: الجنود الامريكان يصولون ويجولون في الجامعة، الامن منفلت، الاحتلال ومضاعفاته واقع معاش. وحل الجيش وضعف الشرطة يضيفان تداعيات مأساوية للحال). ويذكرون انه في تلك الظروف المهولة (كان قليل الحماية، وتعرض بيته الى هجوم مسلح من قبل مجهولين بقنابل صوتية). وعنه شخصيا (كان وضع الجامعة من كافة النواحي يرثى له). وقال الدكتور فاهم الياسري (قاد الجامعة في ظروف صعبة جداً تمثلت بالانفلات الامني والتظاهرات المستمرة من داخل الجامعة وخارجها، وهو في الحقيقة المؤسس للجامعة بما قام به من أعمال أساسية: الحصول على مكان للجامعة بالتنسيق مع المحافظ محمد رضا الجشعمي، وبناء سور الجامعة فحصّن الجامعة وحماها من المتجاوزين، والحصول على درجات وظيفية).

عاد الدوام في الشهر الخامس. وفي الشهر السابع أجريت الامتحانات النهائية. استعانت الجامعة لتمويلها بمنظمة (مرسي

كور) وكلفت المنظمة (غليزان) خريجة لغة انكليزية للاشراف على صرف المبلغ الذي منحته المنظمة للامتحانات (وكانت امتحانات مميزة).

العلامة الفارقة في رئاسة وإدارة الدكتور جعفر عبد كاظم لجامعة واسط هي (النزاهة). وصفه الدكتور فاهم الياسري بـ(الورقة البيضاء). وقال مدير مكتبه الدكتور سعد داحس (لم أرَ منه الا خيراً وحسن تعامل). وقال الدكتور علي حسن الدلفي (لا يقبل الرشوة). وعن نزاهته الادارية تروى قصة هي الان اسطورية؛ فبعد ترمّل ابنته باستشهاد زوجها (بأول تفجير بعد السقوط في مقر الامم المتحدة)، طلب اليه الجميع تعيينها وهي مؤهلة للتعيين. فرفض لان التعيين عنده حسب الاستحقاق والاولوية، ولم تتعين ابنته الا بعد انهاء تكليفه، وجاء تعيينها من الوزارة.

ومن صفاته التي أثَّرت في سير ادارته (الطيبة) البادية عليه فما يخطئها الناظر. فكان (مسالماً الى أبعد الحدود)، وبسيطاً جداً الى درجة انه كالزعيم عبد الكريم يأتيه الغداء من البيت في (سفرطاس) فيه مفردات ثابتة (تمن ومرق وخضرة وزلاطة وخبز) ويطلب ممن قربه أن يشاركه الاكل. وكثيرا ما يشاركه الدكتور فاضل جابر (مساعده) والدكتور فاهم الياسري (مدير

الاقسام الداخلية ومدير أمن الجامعة) هذا الغداء (فكفاهما شراء غداء من خارج الجامعة).

وصفه الدكتور مجيد خير الله الزاملي قائلا (شخصية هادئة تتميز بطيبة القلب، وحسن السيرة. يستمع إلى من يتكلم معه بشكلٍ جيد، ويراقب الأمور من حوله بشكل هادئ، ممّا يضيف إليه طاقةً تُمكّنه من ملاحظة ما يجري حوله بدقة، لتتكوّن لديه نظرة شاملة للموقف. وعلى الرغم من قلة كلامه، كان لديه الكثير من الأفكار والملاحظات المُهمّة. وكان يُفكر كثيرا في الكلام قبل أن ينطق به، فعادةً ما يصمت الجميع عندما يتكلّم هذا الشّخص، إذ يعرف الجميع بأنّ لديه أمراً مهماً ليقوله، حيث إنّه يختار كلماته بحذر حتّى لا يجرح أحداً، ولا يُسبّب الإهانة لأحد، ويتحدّث بشكلٍ موجز، ويدخل في صلب الموضوع، ويدلي بما لديه من كلام. وهو يتعامل بمودة مع الآخرين، ممّا جعل الآخرين يشعرون بالراحة معه، لأنه يمتلك شخصية جميلة تجعل النّاس يرغبون بمصادقته، ومشاورته في أمورهم الخاصة، مثل امتلاكه القدرة على الاستماع ، والمزاج الهادئ ، والكلام المُنتقى بعناية. ولديه قدرة على تهدئة الأجواء. وكان حسن التعامل مع المشكلة عند حدوثها، بحيث لا يُؤجل معالجة المشاكل، كما لا يشعر بالقلق بشأنها قبل أن تحدث. يبحث عن الحلول الوسطيّة دائماً، فالأمور لديه ليست باللون الأبيض أو

الأسود فقط. وكان لا يُبالغ بردة فعله المفاجئة على الأحداث، إذ لا يجعل من الأخطاء الصّغيرة مصائب كبيرة. وعرفته نزيها عفيفا نظيف السيرة والسريرة). وذكر الدكتور مجيد الزاملي حادثة مشهورة رفض فيها الدكتور جعفر قبول رشوة قدمت له.

وللدكتور جعفر سابقة ادارية؛ فقد عمل رئيسا لقسم العلوم التربوية والنفسية، وكان يشغل مكان العميد اذا غاب، وهذا جعله قادرا ومتميزا في ادارة منصب رئيس الجامعة. ومع جهوده الادارية، كان رئيس اللجنة القطاعية للتخصصات التربوية، وله مؤلفات كثيرة منها (علم النفس العام) (علم نفس الشخصية)، فضلا عن تميزه في التدريس والبرامج العلمية المختلفة. ولا ينسى فضله في الدفع الى فتح قسم العلوم النفسية والتربوية مع الدكتور مهدي حطاب والدكتور عبود وآخرين، وبيان أهمية القسم على الصعد كافة.

في وقته كان تمويل الجامعة من المحافظة. فكان الدكتور جعفر المياحي يذهب غالبا مع الدكتور فاهم الياسري لمقابلة الحاكم العسكري الامريكي في الكوت (كوبليان) من اجل التمويل الضروري ولدفع رواتب المنتسبين.

نقل الرئاسة الى مبنى (كلية التربية الرياضية حاليا) بعدما كانت غرفة صغيرة في كلية الادارة والاقتصاد زمن الدكتور فرقد الراوي. ثم نقل الرئاسة مرة أخرى الى (البيت الثقافي حاليا التابع

لوزارة الثقافة)، ثم نقلها الى بناية الاتحاد العام لنساء العراق سابقا. وعيّن بعد مخاطبات مع الوزارة اثني عشرا عنصرا من الحمايات للجامعة، وعززهم بعقود أخرى.

أعماله:

أهم أعماله (بناء سور الجامعة). وهو أول مشروع معماري في الجامعة. فنتيجة التجاوزات التي حصلت على الارض المخصصة للجامعة، وهي الارض التي تقوم عليها الجامعة حاليا، طُرح موضوع بناء سور الجامعة للحفاظ عليها، وللبدء بتنفيذ مشارع الجامعة في الداخل بامان. وقد انتقد الناس السياج، فسموه (الجدار العازل) و(سور الصين العظيم) تهكماً، ومنهم من قال منتقداً (لماذا لا تبنون لنا بيوتاً بدلا منه). و(أبعاد السور ٣٠٠٠ متر طولا × ٤ أمتار ارتفاعاً). وتابعت الجامعة بناء السور بحرص شديد فقلّت كلفته؛ قال الدكتور فاضل جابر (ان المقاول الذي رسا عليه المشروع لم يربح، أو كان ربحه قليلا جدا). وتطلب بناء السور الاستعانة بالمحافظة لرفع التجاوزات من قبل الفلاحين وسواهم.

وذكر السيد حميد مرباط انه سأل الدكتور جعفر عن سبب اختيار منطقة الحاوي للجامعة وليس قرب السيطرة؟ فأجابه: لتكون الجامعة قريبة من مناطق سكن أبناء المحافظة جميعاً.

بعد ذلك وضع الدكتور جعفر عبد كاظم (المخطط الاساسي) للجامعة، الذي نقله عن المخطط الاساسي لجامعة بغداد بالاتفاق من المكتب الاستشاري لجامعة بغداد.

استحدث كلية الآداب سنة (٢٠٠٥) في آخر مدته. أسس لموقع الجامعة الحالي، وادرج واحال مشروع البوابات الرئيسة، ومشروع ملعب خماسي داخل الحرم الجامعي.

وزودنا زوج ابنته بورقة أعمال كتبها الدكتور جعفر بنفسه، عرضتها على المقربين منه وعلى قسم الهندسية، منها: زيادة عدد مختبرات كلية العلوم. انشاء مختبر صوت لقسم اللغة الانكليزية في كلية التربية. ادخال الانترنت للجامعة لاول مرة. تجهيز مرافق الجامعة بالحواسيب والاثاث اللازم. اقامة المؤتمر التقويمي الاول للجامعة. و(اهتماما شديداً منه بالترقيات، حرص على تسريع انجاز المعاملات لتحقيق التقدم العلمي بالجامعة وكانت بحاجة الى الالقاب العلمية)، وأصدر مجلة واسط العلمية المحكمة. استحدث قسمي: المحاسبة والاحصاء في كلية الادارة والاقتصاد. تملك (٩٢) دونما على ضفاف دجلة لاقامة المدينة الجامعية. ضم بناية الاتحاد العام لنساء العراق الى الجامعة واتخذها مقر الرئاسة بعد ترميمها. بدأ العمل ببناء المكتبة المركزية للجامعة بالتنسيق مع منظمة (المرسي كور) الانسانية، وقد اكتملت في زمن الدكتور جبار

المياح. ترميم القسم الداخلي للطالبات بالتنسيق مع منظمة (المرسي كور) ايضا. انشاء مرأب لكلية الادارة والاقتصاد ومرأبين لكلية التربية خارجي وداخلي. تخصيص جناح في مستشفى الكرامة ليكون نواة لكلية الطب.

وذكر الدكتور فاهم الياسري ان الدكتور جعفر حصل على درجات وظيفية لتعيين تدريسيين لسد النقص الحاص من اخراج التدريسيين الحزبيين، ثم حصل على استثناء فأعادوهم الى التدريس جميعا. وذكر الدكتور حسام الزويني أنه نقل أطباء من وزارة الصحة وعينهم في الجامعة منهم الدكتور عطا گطي والدكتور حسام مجيد الزويني، فكانوا نواة كلية الطب التي استحدثت بعده. وذكر الدكتور سعد داحس انه عيّن بالدرجات المتوفرة لديه عددا من الموظفين أيضاً.

وذكر الدكتور سعد داحس انه أقام أول حفل لتخرج الطلبة على حدائق كلية التربية (التربية البدنية وعلوم الرياضة حاليا) حضرته العوائل الواسطية فكان كرنفالا علميا اجتماعيا مهماً يعشّق الجامعة بالمجتمع، ويحيي تقليدا جامعيا ضروريا. واتفق مع جامعة هولندية على برنامج (التعليم عن بعد) الا انه لم ينقل الى حيز التطبيق.

أنهي تكليف الدكتور جعفر عبد كاظم من قبل الوزارة وقدم له وزير التعليم العالي كتاب شكر وتقدير. وبعد أن أحيل الى

التقاعد عمل في كلية الامام الكاظم الاهلية. وأخبرني انه عرض عليه منصب رئيس جامعة أهلية كان من المؤمل افتتاحها، ولكن لم يتحقق ذلك.

المساعدان:

المساعد العلمي والاداري: الدكتور فاضل جابر ضاحي.

العمداء (٣):

كلية التربية: الدكتور خضير مظلوم ثم الدكتور مجيد خير الله.

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور لطفي حميد جودة.

كلية العلوم: الدكتور عباس فاضل عيسى المعموري ثم الدكتور هاشم علي يسر.

الدكتور جعفر عبد كاظم في مكتبه

الدكتور جعفر يتصدر مجلس الجامعة اثناء حفل التخرج ٢٠٠٤

الدكتور جعفر مع مجموعة من أساتذة الجامعة

في أثناء عمله رئيس لجنة الترقيات في كلية الامام الكاظم

الاستاذ الدكتور جبار ياس المياح

الاختصاص:

التكليف: ٦/ ٩/ ٢٠٠٥

إنهاء التكليف: ٣٠/ ١٠/ ٢٠٠٧

المدة: سنتان وشهر واحد وخمسة وعشرون يوماً

السيرة الرسمية

أبَّهة القيادة والزعامة والصدارة ظاهرة عليه تؤديها كل جوارحه بلا تكلف، وينطق بها صامتاً أو متحدثا بصوته المنخفض المثقل بالهيبة والثقة. يلقب بـ(المياح) وليس (المياحي) بياء النسب، لبيان أن نسبه يعود الى جد العشيرة ابراهيم المياح (المواح)، وانه من شيوخ عشائر المياح في العراق عموما، وفي محافظات الفرات الاوسط خصوصا.

و(هذا جعله متصدرا الامور، اجتماعياً يتواصل مع الناس، يحضر فواتحهم ومناسباتهم السعيدة، ويحل مشاكلهم ويصلح ذات بينهم في الاوساط الاجتماعية والعشائرية على مستوى البلد. وأن يكون له أثر بارز في لمّ عشائر مياح النجف وتواصلهم مع ابناء عمومتهم من قبيلة مياح في واسط). وكثير من تلك المعاني جسّدتها قصيدة شاعر مياح الكبير عبد الزهرة لازم شباري في مدحه.

ولد في النعمانية وعاش في العزيزية، وسكن النجف. ومنها جاء رئيسا الى جامعة واسط. أول معرفتي به عندما جاء

تعييني من الوزارة ضمن وجبات تعيين حملة الشهادات العليا التي أطلقها معالي الوزير (المظفر) الدكتور سامي المظفر. وفي الرئاسة قالوا لنا: حسب توجيهات السيد رئيس الجامعة التعيين مقتصر فقط على التخصصات العلمية، للاكتفاء من الانسانية. ولكنه وافق ومشت الحال وتم تعييني وتعيين آخرين معي.

لم أعايشه، والتقيتُ به مرتين أو ثلاثاً، أهديتُ له في احداها احد مؤلفاتي فأعطاني كتاب شكر وتقدير. ولكني تفرست فيه وتوسمت في ملامحه القيادة الناجحة، والثقة الممزوجة بالشجاعة والمتولدة منها، والعدالة الابوية، واستحواذ جانب العلم عليه وهو ما توضحه سيرته العلمية.

يمتلك سجلا علميا فاخرا؛ فهو أحد علماء العراق وقادة المسيرة العلمية الاكاديمية والطبية. اشترك بـ(٥٠) بحثا في المؤتمرات داخل البلد. ترأس لجنة تطوير مناهج التعليم العالي عام ١٩٨٦. عمل عضوا في تطوير وتعديل مناهج كلية الطب. صنّع (١١) عقارا لم تسجل الى الان. أسهم في تأسيس الكثير من كليات المجموعة الطبية. أسهم في مشاريع طبية كثيرة. شارك في دورات علمية متنوعة. وعالج في بحوثه الكثير من الامراض. وغير ذلك من الجهود والنتاجات التي لا مجال لذكرها هنا.

وصفه الدكتور مجيد خير الله باسهاب واستيعاب فقال: (صاحب شخصية قوية. يتسم بالجديّة وعدم التسامح مع الأعذار. ويتعامل بالعقلانيّة والمنطقيّة، والتعاطف والرحمة ومساعدة الآخرين. يرغب بتقديم الأفضل من خلال التركيز على العمل وإتقانه، وتجاوز العقبات، والتفكير في وضع حلول للمصاعب التي تُعرقل سير العمل. كما أنّه لا يُحب تضييع الوقت في أمورٍ غير مفيدة. ينماز بالثقة بالنفس واحترام الذات. ويستخدم عقله عند اتخاذ القرارات من خلال الملاحظة، والحدس الصحيح، والإدراك، والربط، والمقارنة، وتحليل الأمور. من ادواته في الادارة: المرونة وتقبّل النقد البنّاء. والتحدّث بصراحة وجُرأة بما يُريده بعيداً عن المُقدّمات المربكة، ويتخذ القرارات بحكمة ومنطقيّة. له فضل كبير وواضح في استكمال إجراءات استحداث الكليات وتطوير الجامعة بشكل لا يستطيع أحد أن ينكره أو يتغاضى عنه).

وقال عنه الدكتور كريم مزعل (قيادي يمتلك كارزما، وأكاديمي علمي، وعادل مع الجميع، وحازم في ادارته، ومتواضع ذو أخلاق عالية، ومتواصل مع الناس). ووصفه الدكتور فاضل جابر ضاحي بأنه (من أشجع رؤساء جامعة واسط، يمتلك كارزمة قوية، وملم وناجح بالقضايا الادارية) ويسمي الدكتور فاهم نعمة الياسري عهده بـ(الفترة الذهبية).

ويقول فيه (يتمتع بشخصية قوية ومؤثرة، شجاع ولطيف، لديه مقدرة ادارية كبيرة رسمت البداية الحقيقية لتأسيس جامعة رصينة على المستويات كافة).

هو أحد رؤساء الجامعة الثلاثة (مستحدثي الكليات): استحدث ثلاث كليات، والدكتور جواد أربعا، والدكتور تقي أربعا. ولم يستحدث عداهم سوى الدكتور جعفر كلية واحدة، وشطرت كلية التربية الى كليتين زمن الدكتور هادي دويج، وثلاث كليات موجودة اصلا.

وصفوه بالاداري الشجاع والمتمكن، وهو ما يتجلى بهوامشه الصريحة على البريد، فيكتب (موافق) أو (غير موافق) بدون (حسب التعليمات)، وهو يدل أيضا على معرفته التامة بالتعليمات. وكان يقول (أنا أحمي الموظف، وأي خطأ اداري أنا المسؤول الاول عنه).

يذكرون عدالته؛ فالتعيينات تكون باعلان الدرجات المتوفرة، ثم يكون الاختيار على الاستحقاق وبلا (واسطات). وما يخص عمال الخدمة يختار الاكثر فقراً وحاجة، وهو ما نراه في عمال الخدمة المعينين في الجامعة.

أعماله:

اكمل استحداث كلية الاداب؛ ففي الكتاب (٥١٤٤) الموقع بعد ثمانية أيام فقط من توليه المنصب في ١٢/ ٩/ ٢٠٠٥

عيّن رؤساء أقسام الكلية الثلاثة: اللغة العربية، الاجتماع، الفلسفة. استحدث ثلاث كليات نوعية وأساسية في الجامعات الكبيرة، وهي: الطب (٢٠٠٥) والهندسة (٢٠٠٦) والقانون (٢٠٠٦). قال الدكتور حسام مجيد: (استحداث كلية الطب كانت بجهوده الكبيرة والشخصية). مستثمراً النخبة الطيبة من الاطباء المنقولين من وزارة الصحة مثل الدكتور عطا گطي الذي صار اول عميد للكلية والدكتور حسام مجيد الزويني. وبعدها استحدث كلية الهندسة، وكان (للدكتور علي عبد الرضا فرحان مدير الهندسية يد بيضاء في الحصول على البناية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وكذلك الملاك التدريسي بفضل علاقاته في مجال الاختصاص). ثم استحدث كلية القانون. وحصل على الموافقة لاستحداث كليتي التربية الاساسية والطب البيطري. شيّد مبنى رئاسة الجامعة الحالي من مبالغ تنمية الاقاليم، واكتمل في زمن الدكتور جواد الموسوي.

وفي تقرير الرقابة المالية (كانت المشاريع في عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ على مجلس الاعمار في المحافظة وليس ضمن تخصيصات موازنة الجامعة. وفي عام ٢٠٠٦ تحولت مشاريع الجامعة ضمن الموازنة الاستثمارية، وانطلقت حملة استملاك الاراضي). يقول الدكتور مازن عباس (تعد مدة الدكتور جبار المياح البداية الحقيقية لانطلاق الاعمار في الجامعة). وبالفعل

تطول قائمة اعماره: باشر في بوابة الواسطي ضمن مشروع بوابات جامعة واسط، وكذلك في مشروع بناية كلية العلوم، ومشروع بناية مختبرات كلية الهندسة، ومشروع قاعات لكلية العلوم والمستغل حاليا لكلية الطب، ومشروع بناية ملحق كلية الطب، وكذلك مشروع بناية مركز الامتياز، وأكمل بناية المكتبة المركزية التي بدأها الدكتور جعفر عبد كاظم. وهي ركيزة علمية ضرورية، أدت عملها ولم يكن من لابديتها بدَّ، في اعارة الكتب للتدريسيين والطلبة، واقامة المؤتمرات والمهرجانات، واستضافة معارض الكتب ودور النشر المختلفة.

كما استحدث قسم التربية الرياضية في كلية التربية، والمكتب الاستشاري الهندسي في كلية الهندسة، وقسما لاسكان الطلبة. وسجَّل جامعة واسط في عضوية جامعة الدول العربية في عام ٢٠٠٦.

واستحدث قسم الاعلام والعلاقات العامة وأصدر جريدة (الواسطي) التي عمل رئيس مجلس ادارتها والمشرف عليها، واصدر منها عددين او ثلاثة. واستحدث مجلة العلوم الطبية، وعمل رئيس هيئة تحريرها. وكان مدير اعلامه المرحوم حامد تركي. أقام المؤتمر العلمي الأول للجامعة في عام ٢٠٠٦.

أصيب بمرض عضال أثناء مدة رئاسته. وبعد انهاء تكليفه عاد الى النجف ومات رحمه الله في داره بالكوفة.

المساعدان:

المساعد العلمي: الدكتور مناف، (وكان يأخذ صلاحية المساعد الاداري في الشؤون المالية).

المساعد الاداري: الدكتور غني صگبان.

العمداء (٧):

كلية التربية: الدكتور مجيد خير الله ثم الدكتور علي محسن غرب.

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور لطفي حميد جودة ثم الدكتور رحمن حسن علي المكصوصي.

كلية العلوم: الدكتور مناف عبد حسن ثم الدكتور رياض صالح عباس.

كلية الآداب: الدكتور رعد طاهر گوران.

كلية الطب: الدكتور عطا گطي.

كلية الهندسة: الدكتور منصور سكر فرحان.

كلية القانون: الدكتور كاظم عبد الله حسين الشمري.

الدكتور جبار المياح يفتتح احدى البنايات

د. جبار المياح مع د. عطا گطي ود. مجيد خير الله
ود. فاضل جابر ، ، ود. غني صكبان

في مكتبه مع د. مناف عبد حسن ود. عطا گطي

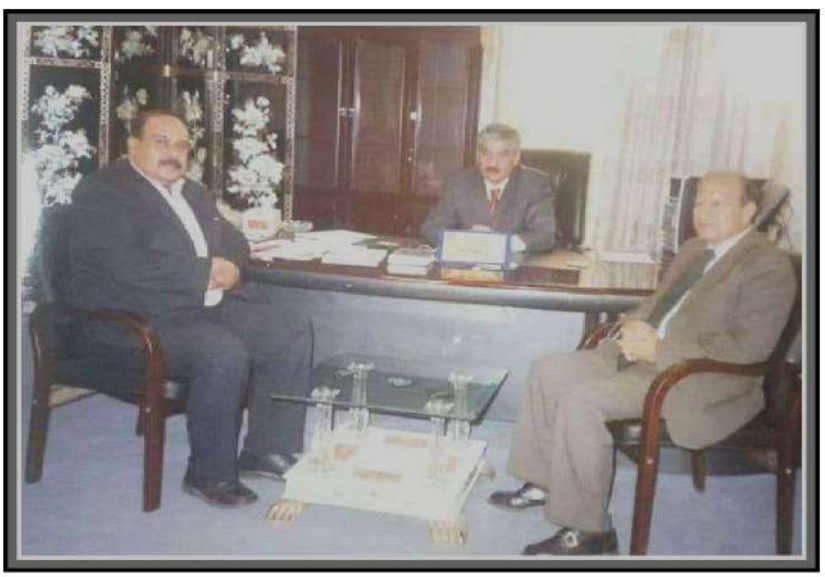

الدكتور جبار مع د. رعد ود. لطفي حميد

كلمة للدكتور جبار في مديرية النشاط المدرسي

في مكتبه مع مساعدَيه وعمدائه

الاستاذ الدكتور جواد مطر رحمه آل سيد حمد الموسوي

الاختصاص: التاريخ القديم

التكليف: ٤/ ١١/ ٢٠٠٧

انهاء التكليف: ١٩/ ٣/ ٢٠١٢

المدة: أربع سنوات وخمسة اشهر وأربعة عشر يوما.

السيرة الرسمية

امتلك مقومات القيادة الناجحة. وأضيفت اليها الخبرة؛ فقد عمل رئيس قسم الاديان في بيت الحكمة، ومعاون العميد العلمي في كلية الآداب/ جامعة بغداد، فبلغ قمة النجاح والابداع.

قال: (كان منصب رئيس جامعة واسط شاغراً يقدّمون عليه فقدّمت. وفي المقابلة التقيت بالدكتور كاظم جهيّد الذي قدّم على المنصب أيضا. واخترتُ للمنصب، فجعلتُ الدكتور كاظم مساعدي الإداري لانه يعرف واسط وأهلها. وأول خطواتي في محافظة واسط أحسستُ أني صرتُ واسطياً، ومنذ دخولي الجامعة نذرتُ نفسي لها). وكان يردد: (أنا بغدادي السكن واسطي الهوى).

قالت الدكتور لمى مطير (مديرة مكتبه المميزة): (حين كان العمل في بناء كلية التربية، وكان في رمضان، لبس الخوذة مع المهندسين وأخذ يعمل معهم تحت الشمس الحارقة. وحين قلتُ له: دكتور أنت صائم لا تتعب نفسك؛ فهذا يضر بصحتك.

ابتسم وقال: (أريد أن أبني بيدي جامعة واسط، وهذه هي راحتي وسعادتي)). وكان يردد (بناء الجامعة وتطويرها، وخدمة العراق أهم عندي من صحتي). وأخبرني (جاءني مرض السكري أثناء المنصب). وأيام العطل لا يذهب الى مدينته بغداد، بل يتجول في الجامعة وأروقتها ومفاصلها وتفاصيلها ويتابع بهدوء تنفيذ ما خطط له.

هو أكثر رؤساء الجامعة اعمالا؛ لأنه أطولهم مدة، وأفضلهم موازنات مالية. قال الدكتور مازن عباس المياحي، المدير المالي في زمنه: (تعدُّ المدة بين ٢٠٠٨- ٢٠١٢ مهمة جداً وذهبية، لوضوح الرؤى والاهداف في الجامعة، والتوسع في التشكيلات، ووجود وفرة في مبالغ الموازنة الاستثمارية، وتوافقها مع صدور قانوني الرواتب والخدمة الجامعية، مما جعل الموازنات انفجارية).

وحسب تقارير ديوان الرقابة المالية وصلت نسبة تنفيذ تخصيصات مشاريع الموازنة الاستثمارية عام ٢٠١٠ الى ٩٠%، وهي أعلى نسبة تحققت في الجامعة، وكانت: ١٩% عام ٢٠٠٧، ٣٦% عام ٢٠٠٨، ٦٧% عام ٢٠٠٩. وانخفضت الى ٦٤% عام ٢٠١١، ٤٥% عام ٢٠١٤. وبلغت نسبة التمويل عام ٢٠١٦ (٠%) مما ادى الى توقف المشاريع بالكامل. والى الان الموازنة الاستثمارية متوقفة، فقط استكملت

المشاريع التي تزيد نسبة انجازها على ٩٠% من حساب صندوق التعليم العالي.

ويذكر الدكتور علي عبد الرضا الذي عمل مدير مشاريع الجامعة: (حصل الدكتور جواد الموسوي من المحافظة لمشاريع الجامعة على أكثر من (١٠ مليار دينار) صرف على كلية الهندسة وحدها (٦ مليار) وهو أكبر صرف على المشاريع من السنوات السابقة. وكان الدكتور جواد الموسوي يزور مواقع العمل يوميا، ويحاسب الشركات المتلكئة).

ولكثرة مشاريعه المنفذة، يقول الدكتور طالب الوائلي أثناء رئاسته نقلا عن الدكتور حسام الزويني: (كلما فكرت في انجاز مشروع خالد أجد الدكتور جواد الموسوي سبقني اليه)!!

وكان صرف الموازنة بذكاء مالي مشهود، يسنده في ذلك ملاك مالية الرئاسة الذي وصفه الدكتور مازن عباس بأنه (أفضل ملاك مالي في تاريخ الرؤساء). وكانت جلسات مجلس الجامعة تناقش وتقرر للوصول الى افضل وأكبر صرف (فكان صرف الموازنة الاستثمارية ١٠٠%، والتنفيذية ٨٥ %).

يرى الكثير من التدريسيين والموظفين أنه يمثل (الحقبة الذهبية للجامعة). كان دوامه من الخامسة صباحا الى منتصف الليل. يتفقد باستمرار الكليات وأقسام الرئاسة لضبط الامور والتأكد من سلامة العمل وجديته. وأحيانا يقف في الاستعلامات

لمراقبة خروج الموظفين في الوقت المحدد. ويتابع مع القسم الهندسي أعمال البناء. ولم يخلُ وقت من نشاط علمي أو ثقافي. فكانت الجامعة تضج بالنشاط والحركة، وتموج بالبناء والعمل.

أسميه (الاداري المتنوع)؛ وظف فنون الادارة كلها في ادارته للجامعة، يطبق ما لديه من معرفة بها، ويضيف اليها كل جديد يطرأ على الساحة تواً. لهذا كان لمجلس الجامعة الحظوة والمكانة الاولى في أبجديته الادارية. واجتماعاته اسبوعية تقريبا، وقد تطول من الصباح الى العصر واحيانا الى المغرب. فالاجتماع لمناقشة القضايا التي على المجلس ان يعطي فيها قرارا أو توصية، واللقاء بالسادة العمداء والمدراء وغيرهم لمواكبة الامور ومتابعتها. واقترحَ ان يُطرح في بداية كل جلسة قبل جدول الاعمال موضوع يخص تطوير الجامعة والتعليم العالي، ويُناقش نقاشا مستفيضاً، كالتعليم الالكتروني والاعراف الجامعية.

تتميز ادارته بـ(العمل والدعاية له) فأولاها أهمية قصوى. وهي نظرة صائبة جداً؛ اخبرني المرحوم ناظم السعود (شيخ الصحفيين) انه كتب المقالات ثلاثين سنة فلم يعرفه جاره، وحين ظهر في لقاء تلفزيوني نصف ساعة عرفته بغداد كلها، فحققت النصف الساعة ما لم تحققه الثلاثين السنة.

وله جهود كبيرة متنوعة تخص المجتمع الواسطي ممكن أن نسَّميها باطمئنان (المجتمعيات) أو (مجتمعياته). فقد أولى المجتمع الواسطي عناية كبيرة، فهو جزء لا يتجزأ من الجامعة وواجباتها. كان يحضر المناسبات الشعبية والفواتح. ليس مجرد تسجيل حضور، بل يمنح المناسبه طابعه. أذكر اني ذهبتُ معه الى فاتحة أحد الشيوخ، فأخذ معه موظفا مهوالا، وعند وصولنا صار مهوالنا ينشد الشعر ويجيبه المهوال المقابل. مشهد شعري اجتماعي مؤثر ومؤشر ايضاً مكانة الامور العشائرية عند الدكتور جواد الموسوي.

ومن مجتمعياته، حضور جلسات اتحاد الادباء وحفلات تكريمه، وحضور المؤتمرات المختلفة التي تقام في المحافظة، مع المشاركة أحياناً. سأله مرة أحد الحضور بعد أن القى محاضرة في تاريخ العراق القديم عن اشكالية اسم الملكة السومرية (شبعاد) ونطقِ اسماء سومرية أخرى. فقال: (كثير مما ننطقه من الاسماء السومرية قد لا يكون كما نطقه السومريون، فعلماء الاثار فهموا معنى النص ولكنهم لم يعرفوا كيف يُنطق فاجتهدوا فيه)!! واشترك في المحافل العلمية والثقافية والفكرية في عموم المشهد الثقافي والاكاديمي العراقي.

ومنها اهتمامه بالشخصيات الواسطية ومنحها عنايته ورعايته، فالممثلة (أمل طه) زارها مرارا في محنتها مع المرض. وكتب

عن (قائد النعماني) الذي وصل الى هوليود. وكتب عن الشاعر (حميد حسن) و(الدكتور رعد گوران). وكرّم الشاعر غني العمار، وهو الذي لقبُّه بـ(قيثارة واسط). وأقام احتفالية ونصبا للكاتب الواسطي أبو گاطع شمران. واستضاف رسامين من المحافظة، وأقام لهم المعارض واشترى لوحاتهم الباقية بعد العرض، وهي موزعة في اروقة الرئاسة والكليات اليوم. كما نقل الى الجامعة مثقفين آخرين مثل الاستاذ طه الزرباطي رئيس اتحاد أدباء واسط الحالي؛ نقله الى الجامعة وأعطاه غرفة وكلفه برئاسة تحرير مجلة أوراق.

ومن مجتمعياته، اهتم بدور الايتام ورعاها رعاية خاصة، وأصدر أمراً بتعيينهم في الاقسام الداخلية بعد تخرجهم من الدار. وكان يساعد الموظفين وعمال الخدمة المتعففين والفقراء، وأرسل مرة الى بغداد فجلبت له أقمشة وشالات وزعها في الجامعة. وتعاون مع ممثلية الاثار في المحافظة، وزار المواقع الاثرية ومنها النجمي والمدرسة الشرابية، وكتب عن بعض الاثار.

عيَّن وثبَّت الكثير من التدريسيين والموظفين من الدرجات المتوفرة. وهو الذي عيَّن الدكتور عبد الرزاق أحمد النصيري والدكتور رحيم كاظم محمد بعد عودتهما من ليبيا. ويقص الدكتور رحيم عن تعيينه قصة مفادها أن الدكتور جواد كان

يفضل أبناء واسط في التعيين على أبناء المحافظات حتى مدينته بغداد.

وعن علاقته بالمنتسبين، كان محبا لهم ومحبوباً منهم. وصفه الدكتور نجم عبد علي بأنه (رجل بسيط في تعامله ولا يحب المواجهة مع من يقف ضده). وقال عنه الدكتور محمد حسين السويطي (يسعى الى ارضاء منتسبيه. جل وقته للعمل في سبيل تحقيق الافضل).

كان صاحب قرار؛ وصف بـ(شخصية قوية ذات قرار شجاع). أعطى للسيدين المساعد العلمي والاداري صلاحياتهما كاملة، وكان يستأنس برئيهما في اتخاذ قراراته. وخاطبهما برئيس الجامعة العلمي ورئيس الجامعة الاداري.

وأذكر أنا والدكتور جواد والدكتور كاظم جهيد صعدنا على سطح بناية الرئاسة، كانا يتحدثان وأنا انصت لهما. سأله: كيف يخصى العبيد؟ فاجابه الدكتور كاظم بوضع حلقة تقطع سريان الدم الى الخصى، كما يفعل بالحيوان. كنت انتظر جوابه فهو سؤال طالما سالته في نفسي. ولكن لم أهتم بالسؤال والجواب بقدر ما استرعى اهتمامي كله هذا الانسجام بينهما والحديث العفوي المبني على احترام منقطع النظير من الدكتور كاظم لرئيس الجامعة، وانه مساعد ومساند له بالفعل، وبفضل ذلك تفرغ الدكتور جواد للنجاح.

أسهم في الحركة العلمية بتأليفه ثمانية كتب منها (الميثولوجيا والمعتقدات الدينية، فن القيادة الجامعية) وكتابة بحوث كثيرة ومهمة منها (اليهود في اليمن) و(مملكة حطرا أو الحضر). وكتب تاريخ جامعة واسط، ووضع ادلة تعريفية للكليات وكتب سنوية لنشاط الجامعة.

أعماله:

قالوا: (أكثر ما موجود في الجامعة من بنايات هو من انجازاته).

استحدث أربع كليات: الزراعة (٢٠٠٨)، التربية الاساسية (٢٠٠٨)، التربية الرياضة (٢٠١٠)، الطب البيطري (٢٠١١). واستحدث مركز الحاسوب والمعلوماتية (٢٠٠٩) ومركز التعليم المستمر (٢٠١٠) ومركز تطوير التدريسيين.

تابع مع القسم الهندسي استكمال مشاريع بنايات داخل الحرم الجامعي: مبنى رئاسة جامعة واسط، كلية العلوم، كلية التربية، وكلية الهندسة، وكلية الزراعة، وكلية الادارة والاقتصاد، وقاعة متعددة الاغراض، واربع بنايات للاقسام الداخلية للطلاب وثلاث للطالبات. وفي زمنه انتقلت الرئاسة الى بنايتها الحالية. وباشر في مشروع بوابة حي الربيع، وبوابة دجلة، ومشروع البنى التحتية للحرم الجامعي، واربعة مشاريع للاقسام الداخلية طلاب، ومشروع دور التدريسيين المرحلة الاولى والمرحلة الثانية، وثلاثة

ابنية للاقسام الداخلية للبنات، ومشروع سياج الاقسام الداخلية طالبات، مع مشاريع البناية الرابعة والبناية الخامسة والسادسة للاقسام الداخلية طالبات داخل الحرم الجامعي، واستلم مشروع كلية الطب ومشروع ملحق كلية الطب داخل الحرم الجامعي، وتاهيل وافتتاح كلية الطب البيطري في قضاء الحي، وتاهيل وافتتاح كلية التربية الاساسية، والمباشرة في مشروع مخازن رئاسة الجامعة ومخازن الاقسام الداخلية. وكذلك افتتاح مشروع تنفيذ قاعة الدكتور فيصل الوائلي الرياضية، وافتتاح فرع مصرف الرشيد، ومتحف الجامعة التراثي داخل الحرم الجامعي. وعن الدكتور مازن عباس (اعمار الجامعة يقع زمناً بين (٢٠٠٧- ٢٠١٣).

وقد انبهر معالي الوزير الدكتور عبد ذياب العجلي بتطور الجامعة، والنائب الدكتور صالح المطلگ وخمسة من الوزراء عند زيارتهم للجامعة.

تبنى مفهوم (الجودة الشاملة) أول دخولها، وكلَّف الدكتور محمد حسين السويطي بكتابة كراس عنها من مختلف المصادر ليكون تطبيقها متاحاً في الجامعة، فكان أول من طرح الجودة الشاملة في الجامعات العراقية. وبعد مناقشتها في مجلس الجامعة واقرارها وموافقة هيئة الرأي أسس مجلس ضمان الجودة، وأعدَّ النظام الداخلي له. وحصلت الجامعة على

التسلسل التاسع بين جامعة العراق، والتسلسل (٨٣٦٣) على مستوى جامعات العالم. وكان في كل جلسة للمجلس يطرح أفكاراً جديدة، دخلت الى العراق، أو سافر فوجدها في هذا البلد أو ذاك.

رفع شعار (وثق ما تعمل). وجعل من الاعلام اعلاما حقيقياً، فأصبحت جريدة الواسطي الجامعية مقروءة في الاوساط الرسمية والشعبية. وأذكر أني ذهبت الى دار الشؤون الثقافية فأخبرني موظفون أنهم يتابعون مقالاتي الثلاثة في كل عدد من الواسطي! أصدر منها (٤٧) عدداً من أصل (٦٥). صدر منها زمن الدكتور جبار المياح ثلاثة، فيتبقى (١٥) عددا تتوزع ثلاثة رؤساء جاؤوا بعد الدكتور جواد. واستحدث (مجلة أوراق)، صدر منها تسعة أعداد؛ ستة في زمنه، وعددان زمن الدكتور طالب الوائلي، وآخر عدد (التاسع) صدر في زمن الدكتور عبد الرزاق أحمد النصيري.

واستكتب في الجريدة والمجلة شخصيات كبيرة مثل العلامة عماد خليل من الموصل. وكانت الجريدة والمجلة تصدران بانتظام وتوزعان على الوزارات والجامعات والمؤسسات المختلفة بظروف أنيقة. وكانت العشرات من الاطراءات وكتب الشكر تأتي الجامعة على الجريدة والمجلة من الوزراء والنواب والاساتذة والمثقفون والشخصيات المهمة.

وبجهود مدير المالية الدكتور مازن عباس قابل الدكتور جواد الموسوي في عام ٢٠٠٩ مع مدير المالية معالي الوزير باقر جبر صولاغ، وحسمت أمور مالية جوهرية للجامعة منها: حسم العجز المدوّر من عام ٢٠٠٨ وهو مليار دينار. مناقشة سجل التوحيد المعلق. مناقشة سلفة الخزينة العالقة منذ ٢٠٠٤. زيادة رواتب العقود الوزارية لتصبح ٢٥٠ – ٤٠٠ ألف. زيادة الدرجات الوظيفية للتوسع الحاصل في عدد الكليات والاقسام والدراسات العليا. وفي عام ٢٠٠٩ وجدت درجات فائضة فشكلت لجنة واستغلت.

اهتم بالمهرجانات والمؤتمرات كثيراً وكانت تسجل لتظهر على الفضائيات. واستحدث أسبوع الجامعة وكان يقرّ في مجلس الجامعة ويحدد وقته سنوياً، وكذلك المؤتمر العلمي المركزي الدولي للجامعة.

كلفني بكتابة نشيد الجامعة، فكتبته وكلف الاستاذ مهدي چيچان فلحنه، وظلت فضائية الوزارة تذيعه باستمرار. وهو أول من طرح كتابة (النشيد الوطني الجديد) للعراق وكلفني بكتابته، وخاطبنا به الوزارة فرحبت بالفكرة وعممت كتابا على الجامعات لكتابة النشيد الوطني رقمه (ج ت/ ٢١١٠) في (١٨/ ٤/ ٢٠١١) فكتبتْ كل جامعة نشيدها، وارسلت الاناشيد الى جامعتنا لتشكيل لجنة لاختيار النشيد الوطني. وجاءت على

نشيدنا اطراءات من بعض الوزراء والنواب. وكتب الدكتور علي عز الدين الخطيب دراسة عنه. ولكن المشروع لم يتحقق لاسباب سياسية في اعتقادي.

أبرز الجامعة في شبكة الانترنت، واهتم بموقع جامعة واسط، وجعل مسابقة بين الكليات لاختيار أفضل موقع. وجَّه الى استعمال الوسائل الالكترونية الحديثة للتعليم. وأكَّد اثر الجامعة الحضاري في المجتمع باقامة الانشطة العلمية والرياضية والفنية المختلفة. وقام بحملة كبيرة في المحافظة أعدّت خلالها اكثر من مائتي لوحة ارشادية تمنع المخالفات المرورية، وتدعو الى النظافة، وتمنع التدرخين. كما أصدر مجلس الجامعة قراراً بمنع التدخين في داخل الابنية وفي الاروقة، وتخصيص أماكن للتدخين في الجامعة. وأمر بتطبيق المرور في الحرم الجامعي، ومنع المخالفات المرورية، وكان يراقب تطبيقه بنفسه.

واهتماما منه بصناعة الاجيال، فتح باب الجامعة لزيارات المدارس بمراحلها المختلفة ولاسيما الاعدادية، وذلك تحفيزا للطلاب على الجد والاجتهاد للوصول الى التعليم الجامعي، واغراء لهم بأجواء الجامعة، وهي خطوة تربوية رائعة.

افتتح الدراسات العليا في عدد من الكليات؛ للنهوض بواقع الجامعة وتطورها العلمي. واستحدث خمس مجلات علمية محكمة لينشر فيها التدريسيون بحوثهم للترقية هي (واسط للعلوم

الانسانية، واسط للعلوم والطب،الكوت للعلوم الاقتصادية، كلية التربية، لارك للعلوم اللغوية الفلسفية والاجتماعية).

كما حقق التعاون وعقد الاتفاقيات بين الجامعة والجامعات الاقليمية والعالمية مثل جامعة نبراسكا وتولين في امريكا، وقد وقعت الاتفاقية مع تولين بتنسيق الدكتور حسام مجيد عميد كلية الطب وقتها، الا انها لم تنفذ.

شجّع البحث الميداني فشكل لجانا علمية من التدريسيين لاعداد دراسات في تاريخ وجغرافية وآثار واسط، والظواهر السلبية في المجتمع، وعملِ مسحٍ طبي وتربوي وهندسي وزراعي وغير ذلك. واستقدم شخصيات مهمة لالقاء المحاضرات مثل الدكتور مهدي العلاق وكيل وزير التخطيط، والدكتور محمد صالح العاني مستشار البنگ المركزي العراقي. كما شجع التدريسيين على البحث العلمي بطرق شتى: منها منحه كتاب شكر وتقدير لكل من يترقى مرتبة علمية. ومنحه كتاب وشكر وتقدير لكل من يؤلف كتاباً، أو ثلاثة بحوث في السنة. واستحدث ميدالية ذهبية وفضية للأساتذة الرواد، والذين يقدمون نتاجا علميا مميزا.

وفي زمنه احتضنت الجامعة كل مهرجانات المتنبي، فكان يخصص يوم له في الجامعة. وفي احدها احتفى بالفنانة

آزادوهي صوموئيل التي حضرت الى الجامعة، وكرمها وأطلق عليها لقب (أم المسرح العراقي).

وكان أول من أطلق تجربة الجامعة المنتجة، فأنتج الفئران البيضاء، والعسل، والمنتجات الزراعية المختلفة. وأول من طبق أو هيَّأ للتعليم المدمج؛ فوزع على كل تدريسي حاسوباً لاستعماله في التدريس. وقد أعلمت الجامعة الوزارة بهذه الفكرة فرحبت بها وعممتها على الجامعات.

قبل انهاء تكليفه بوقت قليل قدمتُ له طلب انهاء تكليفي من أمانة مجلس الجامعة فرفض، فوسَّطت السيد المساعد الاداري الدكتور كاظم جهيد فأعفاني على مضض.

المساعدان:

المساعد العلمي: الدكتور مناف عبد حسن.

المساعد الاداري: الدكتور كاظم جهيد.

العمداء (١١):

كلية التربية: الدكتور علي محسن غرب ثم الدكتور نجم عبد علي رئيس.

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور رحمن حسن علي ثم الدكتور غني صكبان سلمان ثم الدكتور عباس لفتة كنيهر.

كلية العلوم: الدكتور هادي دويج زوزور العتابي.

كلية الآداب: الدكتور رعد طاهر كوران.

كلية الطب: الدكتور عطا گطي ثم الدكتور حسام مجيد الزويني.

كلية الهندسة: الدكتور حسن كريم ثم الدكتور علي ناصر حلو.

كلية القانون: الدكتور غني صگبان ثم الدكتور أحمد تقي العلاق ثم الدكتور ميري كاظم عبيد.

كلية الزراعة: جمال ناصر السعدون.

كلية التربية الأساسية: الدكتور مهدي حطاب.

كلية التربية الرياضية: الدكتور فيصل ياسين شاطي ثم الدكتور علي سلوم جواد.

كلية الطب البيطري: الدكتور عبد الباسط عبد الصمد

مع سكرتيرته والنائب الدكتور صالح المطلك

في مهرجان اسبوع الجامعة

أثناء زيارة وزير التعليم العالي الدكتور عبد ذياب العجيلي

الدكتور جواد والدكتور مازن عباس يقابلان معالي وزير المالية باقر صولاغ

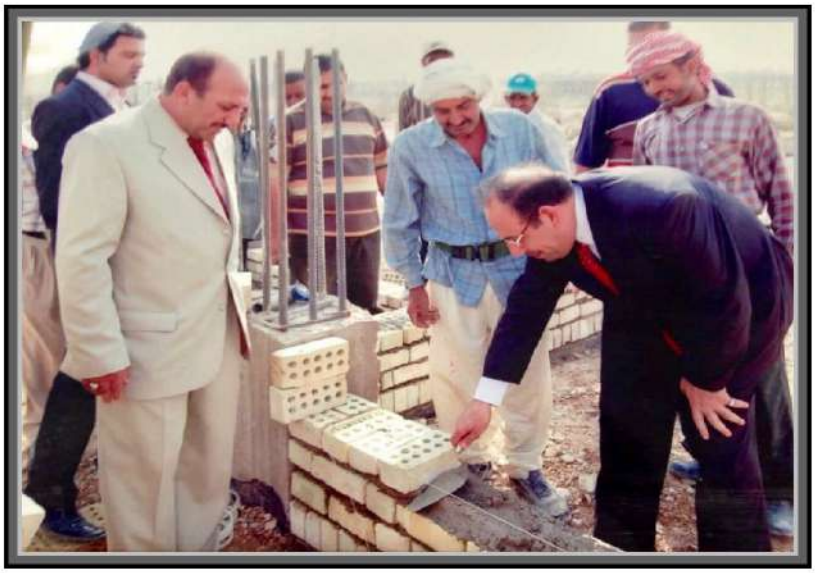

وضع حجر الاساس لاحد المباني

في كلية التربية الرياضية مع المساعد الاداري د. كاظم جهيد والعميد د. علي سلوم ود. نجم عبد علي ود. محمد كاظم عرب ومدير الشباب الاستاذ سلام حسين

مبنى رئاسة الجامعة قبل الانتقال اليه

كلية الادارة والاقتصاد وهي هيكل

على هذا الدشت بنيت كلية التربية

في الطريق الى مبنى رئاسة الجامعة

بوابة الواسطي عام ٢٠٠٨

بناية الأقسام الداخلية (٢٠٠٨) قبل تحويلها الى كلية الفنون الجميلة

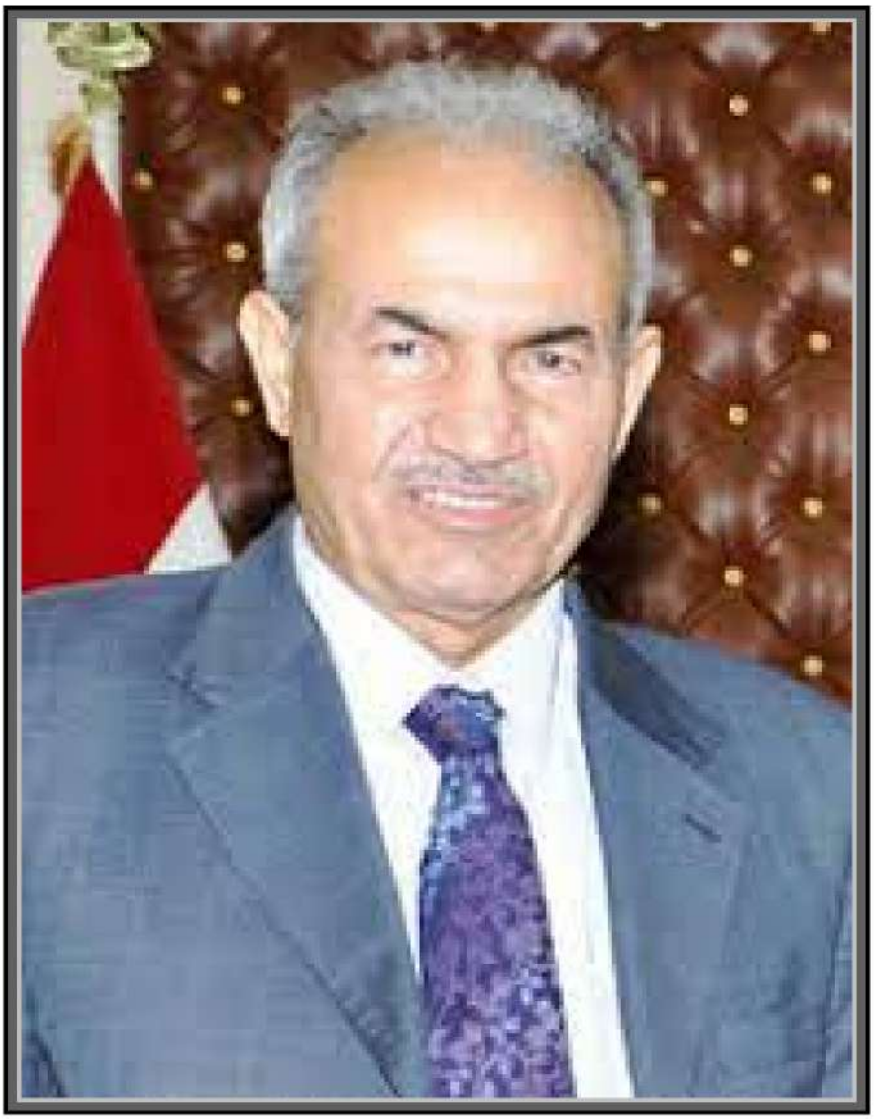

الاستاذ الدكتور تقي علي موسى واجد الموسوي

الاختصاص: الفيزياء الطبية

التكليف: ١٩/ ٣/ ٢٠١٢

إنهاء التكليف: ٥/ ٧/ ٢٠١٣

المدة: سنة وثلاثة أشهر وستة عشر يوماً

السيرة الرسمية

قيل لي: يريدك رئيس الجامعة الجديد! فذهبت، وهناك وجدتُ حشود المهنئين. وبعد أن خلت القاعة قال لي الرئيس: تفضل! قلتُ له: حضرتك طلبتني. فقال: أنت الدكتور محمد تقي جون! قلت: نعم. قال أريدك أمين مجلس الجامعة، وقد رشحك لي أناس من بغداد ومن الكوت. قلت له: لا أستطيع، وقد أنهيتُ تكليفي منذ وقت قريب لأني تعبتُ. فأطرق ثم قال: ما اسمي؟ قلت: تقي، قال: وما اسمك؟ قلت: محمد تقي. فقال: أنا أبوك! والابن لا يرد طلبا لأبيه!! فضحكنا وقبلتُ بالمنصب.

كالنسر يألف القمم؛ كان مساعد رئيس الجامعة المستنصرية قبل السقوط، وبعد السقوط فاز بانتخابات رئاسة الجامعة المستنصرية التي أعاد تأهيلها بعد نهبها، ثم صار رئيس جامعة واسط، والان هو رئيس كلية السلام الجامعة الاهلية.

قبل الولوج في عمله رئيسا لجامعة واسط لابد أن نمرَّ جداً على جهده الفاضل في ابقاء اعتراف الامم المتحدة بالجامعات

العراقية بعد السقوط، بعد ان سحبت الجامعة العربية اعترافها، وصارت تضغط على الامم المتحدة بهذا الاتجاه.

وكما جاء في التقرير الذي ارسلته لي الدكتورة حياة علي (زوجته): لما يتمتع به الدكتور تقي علي الموسوي من صفات مميزة، اختاره مكتب الامم المتحدة في المنطقة الخضراء لمناقشته في امر رفع الاعتراف بالجامعات العراقية بعد أن رفعت الاعتراف بها الجامعة العربية.

في (١٧/ ٧/ ٢٠٠٨) اتصل المكتب بالدكتور تقي لزيارة (أشرف قاضي) ممثل الامم المتحدة في بغداد. وفي اليوم الثاني (١٨/ ٧) التقي بأشرف قاضي الذي قال له: (سيسألك المكتب ثلاثة اسئلة وان اجوبتك سترفع الى (كوفي عنان) مباشرة، وعلى هذه الاجوبة يتوقف مصير الجامعات العراقية اما ان يبقى الاعتراف بها او يسحب منها). وكانت الاسئلة الثلاثة: (كيف تستطيعون اكمال المناهج الدراسية في الجامعات العراقية في ظل منع التجوال الذي يتكرر باستمرار بسبب الظروف الامنية) (لماذا تفرضون الحجاب والخمار على الطالبات) (تضعون المناهج الدراسية الصحيحة ولا تطبقونها، والسبب هو ان كل جامعة تسيطر عليها مليشيات معينة تفرض المناهج التي ترغب بها).

وقد أجاب الدكتور تقي على هذه الاسئلة بالآتي: (عممنا كتاباً رسمياً الى الكليات كافة في جامعتنا بان يكون الدوام في الفصل الاول (١٥ اسبوعاً) عدّاً، وكذلك الفصل الثاني. وبعدها تجري الامتحانات النهائية، والجامعات العراقية افضل حالا من المستنصرية). (ان نسبة المحجبات في الصور التي صحبها الدكتور تقي معه ورآها اشرف قاضي لم تتجاوز ٣٠ ٪ ولا يوجد اي خمار بينهن). (لا توجد ميليشيات في جامعاتنا انما يوجد حرس جامعي مخول بحمل السلاح لحماية الجامعة فقط).

فقال اشرف قاضي للدكتور تقي الموسوي: (ان ادلتك دامغة ومن الان يبقى اعتراف الامم المتحدة بالجامعات العراقية ساري المفعول ولا داعي لأن اكتب لكوفي عنان لان قناعتي راسخة بما قدمتَه من ادلة واضحة جداً، وهو خولني بالموضوع). وهنأ ممثل الامم المتحدة في بغداد الدكتور تقي الموسوي على ما يتمتع به من ذكاء وسمعة أهلته لاختياره مناقشا عن الجامعات العراقية، وحاسما لموضوع بقاء الاعتراف بها.

يسمونه (الاداري الجريء) قال د. نجم عبد علي (يعدّ رئيس جامعة بحق، لحزمه وجديته، وعدم التعامل مع أي حدث بخوف. كان جريئاً جداً ولا يخشى أحداً). قيل (يتمتع بمؤهلات إدارية نادرة، ويمتلك سلطة القرار). ويقول الجميع (في زمنه زادت مركزية الجامعة). ويقول الدكتور محمد حسين السويطي

(هادئ. وصاحب قرارات قوية. يميل الى المركزية في ادارته). وقال بحقه الدكتور مجيد خير الله الزاملي: (شخص كبير نفسا وعلما وخبرة. استطاع أن يمزج بين الخبرة والعلم والإدارة والإنسانية. أحبه التدريسيون والموظفون حبا كبيرا؛ لأنه كان انسانا كريما متواضعا، يعمل لصالح الجامعة ومنتسبيها، ولم يثنه تعب العمل، ولا عناء المتابعة من تقديم الأفضل لتطوير الجامعة وكلياتها. وكان لا يمل من استقبال الموظفين والمواطنين لسماع شكاواهم، وتقديم الحلول المناسبة لها، وتيسير الأمور).

كان يدخل الامر الصعب ويخرج منه غير مهتم او مبالٍ كما قال المتنبي:

وَمَطالِبٍ فيها الهَلاكُ أَتَيتُها ثبتَ الجنان كأنني لم آتها

أكبرُ تجلٍّ لجرأته وتفكيره الصائب صفقة شراء السيارات، وقد صارت بين دفع وجذب، وشكلت لجان عدة لحسمها دون فائدة. وفي يوم الخميس الموافق (٢٧/ ١٢/ ٢٠١٣) وهو آخر يوم في السنة المالية وجد لزوم التدخل الحاسم والحازم فلم يعد في القوس منزع، فأرسل في طلب السادة العمداء ووزع المبالغ عليهم حسب الصلاحيات وكان بعض العمداء متلكأ فاقنعه، ثم تمت الصفقة. وهي خطوة أكبر من كبيرة؛ فلولاها لما اقتدرت الجامعة مع حصول الازمة المالية على شراء السيارات وسد

الحاجة منها. اشترت الجامعة بها: (١٤ كوستر، ٣٠ بيكب، ٣ مونيكا، ٣ برادو) وما زالت تديم حركة الجامعة الى الان.

وكان القرار الاكثر جراءة الذي نقل الجامعة نقلة نوعية بحق وجعلها تكبر قدرا وتتقدم في الحسبان عمرا اقدامه على استحداث أربع كليات نوعية عام (٢٠١٢) (طب الاسنان، الحاسوب والرياضيات، الفنون الجميلة، الاعلام) وقد جلب موافقة الوزارة على الاستحداث باليد، وهكذا استحداث لم يتح لرئيس قبله وبعده في (سنة واحدة) مع قلة الامكانات، بفضل علاقاته الواسعة وتخطيطه الحصيف. ولم تعان هذه الكليات شيئا في زمنه، وعانت بعده كلية الطب البيطري وكلية الاعلام التي الغيت وتحولت الى قسم في كلية الآداب لعدم توافر امكانات استمرارها كما خطط لها الدكتور تقي الموسوي.

متواضع جداً جداً، فقليلا ما نشاهده يجلس خلف مكتبه على كرسيّه الرئاسي، بل له مكان مألوف أمام المكتب قريب من الضيوف والمراجعين من الشخصيات وعامة الناس، اذ اختار (يوم الاثنين) لمقابلة منتسبي الجامعة، و(يوم الاربعاء) لمقابلة الناس باختلاف طبقاتهم من خارج الجامعة، للنظر في امورهم، ولم يرجع أحدا خائباً وفق صلاحياته والتعليمات الوزارية. وهو دائما يتمثل بقول الامام الحسين (ع) (من نعم الله عليك حاجة الناس اليك) ويردد دائما: (من يقصدني لقضاء حاجته فهو

صاحب فضل عليّ). وقد نبهته مرة بعد أن طالت جلسته مع المراجعين بأن عينه اليسرى (حمره دم) فطمأنني قائلا (هاي هيچ تروح). وفي ذلك يقول عنه الدكتور محمد حسين السويطي (الدكتور تقي يضع في سلّم أولوياته كيف يرتقي بأحوال غير الميسورين).

وأذكر أني دخلت عليه مرة فقابلني بابتسامته المألوفة وقال لي: اخلع ربطة العنق! فخلعتها، فأخذها وحلها وأعاد شدها ثم ألبسنيها!! فقلت له: اليوم سأحتفل لان رئيس الجامعة رتَّب لي ربطة العنق!!

وابتسامته يتذكرها الجميع.. ترسم على وجهه الود وتشف عن طيبة قلب كبير. وهو هادئ مهيب في هدوئه، تبدو على ملامحه التي وخطها المشيب وخطوط الكبر كل العواطف النبيلة.

وبتميز بالقدرة الفائقة على الاقناع وبهدوء تام، فلم يعلُ صوته ذبذبة واحدة عن كلامه المعتاد، ولا حرك يداً لتقوية حجته. ومن ثوابت ادارته لم يتصادم مع أحد، ولا عاقب أحداً عدا التهديد بالعقوبة، وخرج منها منتصراً بحب الجميع.

اختصر وسهّل في الروتين الاداري؛ من زاويتي أمينا لمجلس الجامعة كان عليَّ أن أخاطب الكليات من خلال أحد المساعدين؛ ما يخص العلمي من أمور المجلس أحوّله للعلمي

فيخاطب الكليات، وما يخص الاداري أحوّله للاداري فيخاطب الكليات، فأعطاني الصلاحية بمخاطبة الكليات فيما يخص مجلس الجامعة مباشرة. وكان يذيل هامشه بلفظة (لطفاً) ويكتب في الامور المستعجلة فوق هامشه (عاجل) و(عاجل جدا) وهو أول من استعمله. والدكتور تقي خلا علمه من المزاجية تماماً.

كان يعي بأن الادارة الجامعية وضعت في خدمة العلم والتعليم، فكان الجانب العلمي يأخذ حيزا كبيراً في ادارته. ويقف الطالب في المقدمة قولا وفعلا. فلم يكن يسمح بتجاوز نسبة الرسوب الحد المعقول، ويخاطب الكليات التي تتجاوز النسبة. ولم تكن الوزارة تمنح طلبة الدراسات العليا درجات رحمة (Curve)، ولأول مرة يطالب بعشر درجات لهم وتمنحها الوزارة لجامعة.

له فضل تدريس كبار الاساتذة ويكفيه ان دكتور حسام مجيد الزويني أحد طلابه. وقال لي الدكتور حسام (كنتُ أجله لانه درّسني أكثر مما هو رئيس الجامعة). وله فضل تأليف الكتب المنهجية والمصدرية. ومع تثقفه بالانگليزية كان يلمّ بالعربية لغة وقواعد، وقد امتحنه الدكتور نجم عبد علي أمامي في مسألة نحوية يعرفها أهل الاختصاص فقط فأجاب عنها بسهولة. ومرة قال له أحد الضيوف (دكتور توعدني؟) فأجابه (لا، بل أعدك) وضحك. فقلتُ للضيف: توعدني بمعنى

تهددني، والصحيح تعدني كما صحح لك السيد رئيس الجامعة! ومن وحي ذلك دعم شراء الكتب للجامعة ولاسيما للمكتبة المركزية، وكان يدفع الى استضافة دور النشر لإقامة معارض كتب تستفيد المكتبة من نسبة الخصم واهداءات دور النشر.

كانت أيامه في جوانب منها أحلى أيامي التي عشتها في الرئاسة. تمر قصيرة لذيذة جدا كلحظات السعادة، أو كاللحظات بين الصحو والحلم. أحساسٌ في اعماقي اذا وصفته تفسده العبارة، فاتركه خيالا خاصا بي فقط. وعلى العموم فهذا الشعور أوصل الجمال والمزاج الكتابي عندي الى الغاية والقمة؛ فلأول مرة في تاريخ جامعتنا والجامعات العراقية، وربما الوزارة أيضاً، يصلنا كتاب من هيئة الرأي يشكرني ويشيد بكتابة محضر مجلس الجامعة وحسن أسلوبه وجمال لغته!

ولم أجد كوفاء الدكتور تقي الموسوي؛ تزوج من الجامعة خلال توليه المنصب، وكان لديه ولدان، وللدكتورة حياة التي تزوجها ولدان، فاستوطن الكوت تاركا بغداد بكل ما تعنيه (بغداد) لفظا ومعنى، وكتب في سيرته الشخصية (CV) متزوج وله أربعة أولاد.

أعماله:

استحدث اربع كليات كما ذكرنا، وسبعة أقسام علمية. وذكر الدكتور تقي انه (في عام ٢٠١٣ حصل على موافقة الوزارة

على فتح ثلاث كليات أخرى هي (الصيدلة والتمريض والعلوم السياسية) و(أربعة أقسام) ولكنها لم تتم بسبب نقل الدكتور تقي.

هيّأ للجامعة وسائل متعددة لتطويرها كأجهزة المختبرات والوسائل التعليمية والخدمية. وانفتح على المجتمع فأصبحت الجامعة محط اقامة الندوات والاحتفالات العلمية كالاحتفالين عام (٢٠١٢ و ٢٠١٣) في الساحة العامة للجامعة، من اطراف مرموقة رسمية وغير رسمية من داخل المحافظة وخارجها.

وقّع مذكرة تفاهم بين جامعتنا وجامعة سومطرا أوتارا الاندنوسية، واستقطب الكفاءات العلمية ذوي الالقاب العلمية المتقدمة (استاذ واستاذ مساعد) وعيَّنهم في الكليات التي فيها نقص ولاسيما المستحدثة.

استملك قطعة ارض كبيرة للجامعة عام (٢٠١٣) مساحتها الف وخمسمائة دونم من بلدية الكوت بدعم كبير من مجلس محافظة واسط، تمتد من نهر دجلة بمحاذاة الشارع الحولي. وخصصت قطعة الارض لكل من كلية الزراعة وكلية الطب البيطري، واستملك مبانيَ جديدة للجامعة، وحدائق ومتنزهات وبحيرات فضلاً عن تخصيص ثلاثمائة دونم منها لاسكان منتسبي الجامعة كافة من تدريسيين وموظفين وعمال، وبذلك

تتحول جامعة واسط من جامعة طاردة للكفاءات الى جامعة جاذبة لها. وحصل على دعم وزير التعليم العالي فخصص لهذه القطعة مبلغاً قدره ستة مليارات دينار لبناء بوابة الجامعة وسياج لقطعة الارض هذه فضلاً عن التخطيط المعماري لها.

وكذلك حصل على دعم كبير من مجلس محافظة واسط / تنمية الاقاليم لبناء برج جامعة واسط الذي يبلغ ارتفاعه اربعين متراً توجد في قمته كافيتيريا دوارة، تعلوها ساعة كبيرة ذات اربعة اوجه بقطر ثلاثة امتار لكل وجه، تُسمع دقاتها في مدينة الكوت كلها، ليكون ذلك معْلماً حضارياً مميزاً . واشتريت الساعة وهي انكليزية الصنع واستلمتها الجامعة، ولم ينفذ.

كما حصل على الموافقة لتخصيص قطعة ارض قدرها مائة دونم ودونمان في قضاء الصويرة لكلية الاعلام التي أُنشئت فيها، وقطعة ارض اخرى مساحتها اربعة وثلاثون دونماً مع المباني الموجودة لغرض استحداث كلية العلوم السياسية. (الا ان هذه المشاريع توقفت بسبب انتقال الدكتور تقي من جامعة واسط).

ومن أعماله أيضا المباشرة في مشروع بناية كلية القانون، ومشروع قاعات لكلية التربية الاساسية في العزيزية، وتجهيز سيارات للجامعة متنوعة بعدد ٤٠ سيارة، ومشروع بناية التسجيل ضمن ابنية رئاسة الجامعة.

المساعدان:

المساعد العلمي: الدكتور مناف عبد حسن ثم الدكتور هاشم علي يسر.

المساعد الاداري: الدكتور كاظم جهيد ثم الدكتور فاهم الياسري

العمداء:

كلية التربية: الدكتور نجم عبد علي رئيس ثم الدكتور طالب محيبس

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور عباس لفتة كنيهر

كلية العلوم: الدكتور هادي دويج العتابي.

كلية الآداب: الدكتور رعد طاهر كوران ثم الدكتور يوسف عناد زامل.

الطب: الدكتور حسام مجيد الزويني.

كلية الهندسة: الدكتور علي ناصر حلو ثم الدكتور عبد الجبار فاضل علي.

كلية القانون: الدكتور صفاء تقي عبد نور العيساوي

كلية الزراعة: الدكتور جواد علي فلاح.

الأساسية: الدكتور يوسف عناد ثم الدكتور علي عز الدين الخطيب

كلية التربية الرياضة: الدكتور علي سلوم جواد.

كلية الطب البيطري: الدكتور عبد الباسط عبد الصمد

كلية طب الاسنان: الدكتور حسام مجيد الزويني.

كلية الحاسوب والرياضيات: الدكتور ضياء شهد صبر العزاوي.

كلية الفنون الجميلة: الدكتور سامي علي حسين.

كلية الاعلام: الدكتور رياض خماط العتابي.

مكانه المعتاد عند المقابلات

أنا والدكتور تقي في معرض للكتاب في المكتبة المركزي

ة

في تأبين المرحوم الدكتور رعد كوران

الدكتور تقي الموسوي يتفقد سير الامتحانات النهائية في كلية الزراعة

الدكتور تقي مع مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة

في زيارته الى احدى المختبرات

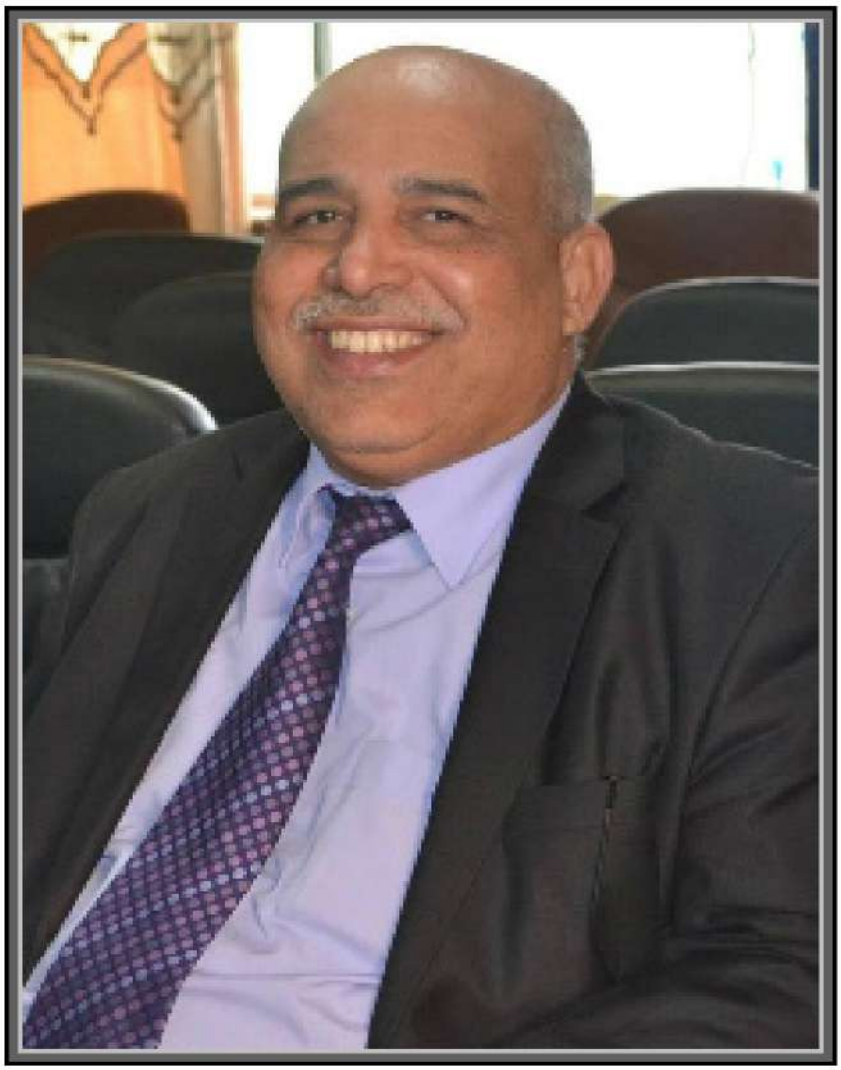

الاستاذ الدكتور طالب محيس الوائلي

الاختصاص: التاريخ الحديث.

التكليف: ٩/ ٧/ ٢٠١٣

إنهاء التكليف: ١/ ٧/ ٢٠١٤

المدة: سنة الا تسعة أيام.

السيرة الرسمية

قال لي الدكتور عبد الرزاق النصيري إنَّ داخل الدكتور طالب محيبس يقبع (أديب) يغالبه في الظهور والاستحواذ عليه ويكاد يغلبه. ولم أزل حتى سمعت الدكتور طالب الوائلي يخطب في باب رئاسة الجامعة عند انتصار الجيش على عصابات داعش فيقول (أخوتي الأساتذة .. أبنائي الطلبة.. إن إخوانكم الغيارى في القوات المسلحة يقيمون هذه الأيام أعراس جهاد وأعياد نصر على غربان الإرهاب والهمجية. وقد هاجموهم في عقر دارهم كما هاجمونا في عقر دارنا، فانتهكوا حرمة بلدنا وقتلوا شعبنا. ومن المفارقة أن الانبار التي شهدت غاراتهم على أهلنا هناك، كانت تشهد غارات مماثلة من الشام زمن الامام علي (ع).. العراق بيتنا جميعاً على اختلافنا: أعراقاً وديانات ومذاهبَ. به عزنا، ومنه مجدنا. وأمنه أمننا، وسلامته سلامتنا. ليعلُ وهج الحماس، ولهيب العروق، ونسغ الضمائر.. صوتاً يفور من الأعماق طافحاً إلى عنان السماء، كاسحاً إلى أقاصي الأرض.. يشعل الظلام ويحرق الصمت بصوت (الله

أكبر) نصراً لله وانتصاراً لأنصاره الذين اختارهم العراق جنوداً يذودون عنه وعن شعبه الصابر... كلنا مع العراق.. وكلنا مع جيشه الصابر.. ومن هذا المنبر الحر والحرم الجامعي العلمي أدعو كل صوت من فم أو فضائية أو اذاعة او قناة تلفازية أن يرتفع بالتأييد ويقول ويعيد: الله أكبر حتى يملأ العالم حماسا. الحياة والمجد والنصر للعراق وأهله الصابرين.. والموت والخزي والعار لأعداء العراق الإرهابيين المجرمين).

حين كلف الدكتور طالب الوائلي برئاسة الجامعة جاء ومعه (برنامج عمل كامل) كما يقول الدكتور محمد السويطي. ولم يقلَّ عملا عن الرؤساء ولكن زمناً قلَّ. في العدد الثامن من مجلة أوراق تزدحم الخطط والاعمال: بحث مع شركة بارسات الايرانية لتنفيذ مشاريع للجامعة. مؤتمرات علمية مختلفة. تباحث مع وفد صيني لاستقطاب الشركات الصينية للاستثمار في الجامعة. بحث تطوير العلاقات الاكادينية مع وفد الاتحاد العالمي للاساتذة المسلمين في الجامعات. تسلم الجامعة سيارتين هدية من شركة كازابروم الروسية. بطولات رياضية للجامعة وحصاد جوائز مختلفة... الخ

(الطيبة والتواضع والقلق)، ثلاثية رسمت أبعاده وأثرت في سلوكه الاداري.

الطيبة.. كان الدكتور طالب الوائلي من البقية الصالحة.. ابتسامته عنوانه الدال عليه مباشرة.. وجهه واحة خضراء وسط صحارى قاحلة، ومحطة استراحة إنسانية كبيرة، لذا يحرص الجميع على التزود بلقائه باستمرار. قال الدكتور محمد السويطي عنه (نقي السريرة، طيب الخُلُق).

والتواضع .. كان بسيطاً الى درجة يشعر أبسط موظف انه غير متميز عنه أو متعال عليه. ولم يكن يميل الى الحمايات والمظاهر الاخرى، ورفض أن توضع أمام بيته كابينة حراسة.

أما القلق.. فكنت أقرؤه على ملامحه جلياً. ولعل وراءه (ثقل المسؤولية) و(الحرص الشديد) و(كبر الطموح) و(قلة المعين) كما عبر المتنبي بقوله (إذا عَظُمَ المَطلوبُ قَلَّ المُساعِدُ) ولمثلها (.. أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى). وحين تكلمتُ معه بالموبايل قال: نعم كنت قلقا طيلة الاحد عشر شهرا مدة رئاستي لحرصي على تقديم شيء للجامعة وسط تحديات ومعوقات كثيرة وكبيرة. ولاراديا كنت أقرنه بالزعيم عبد الكريم قاسم؛ زارته باحثة بريطانية فقالت عنه (يسكنه القلق)! وحينما أعفي الدكتور طالب محيبس قرنته بالزعيم أيضاً فكلاهما انتهت رئاسته في رمضان:

أعفيتَ يا (عبد الكريم طالبِ) كـ(قاسمٍ) في رمضانَ لاهبِ
وان تكن أيَّام طيبٍ ذهبتْ طوبى لاياماكَ من ذواهبِ

كأنهـــا أمنيَّـــةٌ قـــد سُـــرقت أو حُلُـمٌ مـن الحبيـبِ الغائـبِ

أهم ميزاته الادارية النزاهة، لذا تابع عمل لجان المشتريات بنفسه. يفتتح يومه الرئاسي بقراءة القرآن. ويحرص على حضور المناسبات الرسمية كافة ويعد كلمة فيها. وكان يتابع أمور الجامعة في الرئاسة والكليات حتى أنهي تكليفه مبكراً. وقد آلمه اعفاؤه لرغبته في تقديم المزيد، وحين كلّف عميدا للآداب ظل يذكر اعفاءه المبكر في جلسات المجلس.

يقول الدكتور مجيد خير الله الزاملي عنه (كان انسانا رائعا، وشخصا متسامحا كريم النفس، طاهر السيرة والسريرة، لا تخشاه إذا كنت تتكلم في موضوع يخدم المصلحة العامة، ويشعرك انه يستمع لكل ما تقول بكل وضوح وتواضع. يمتلك فكرا لمعرفة المزيد من الآفاق التي تخدم مسيرة العمل في الإدارة الجامعية الأكاديمية. قدَّم ما يستطيع لخدمة جامعة واسط حتى خرج من منصبه فخسرت الجامعة شخصا شجاعاً، نزيهاً، كريماً).

كان رئيساً للجامعة وأبا للتدريسيين والموظفين والطلاب. وقد سمعته مرارا يقول: (ان الله سبحانه وتعالى لم يرزقني الذرية، فاجعلوني أتبنى الجامعة وكلياتها، ويكون منتسبوها أولادي، وأرعاهم الرعاية الابوية). وهذا أكده الدكتور حسام مجيد في معرض وصفه لشخصيته الادارية.

وقال الدكتور حسام الزويني (كان داعماً للكليات العلمية على الرغم من أن خلفيته علوم انسانية. وقد دعم مشاريع علمية كثيرة لكلية الطب كمشروع التعاون مع جامعة: كلية لندن الجامعة =University collage of London)، والمنهج (الجهازي التكاملي) في كلية الطب). وقيل (الدكتور طالب داعم لجميع الكليات ولبرامجها وأنشطتها كافة، ومتابع لما ينفذ).

وقال عنه المهندس صلاح ابراهيم كاظم: (كان متابعاً لمشاريع الجامعة كافة، ومتعاونا مذللاً لمشاكل العمل كافة، وداعماً لدوائر المهندس المقيم من خلال متابعته اليومية واطلاعه الكامل لفقرات العمل، وحريصاً على تطوير أبنية الجامعة واستحداث مشاريع جديدة. ويتعامل بمهنية عالية مع مسؤولي الشعب الهندسية والملاك الهندسي، ملماً بامكاناتهم الفنية والوظيفية). وقال الدكتور حسام الزويني (كان الدكتور طالب الوائلي يريد عمل شيء خالد في الجامعة).

أعماله

قام بتوقيع عدد من العقود منها عقد مشاريع اقسام داخلية للطلاب، وعقد بناية قاعات دراسية لكلية التربية الاساسية في العزيزية، ومشروع تأهيل بناية الفنون الجميلة ومشارع اخرى. واستلم عدد من مشاريع الاقسام الداخلية للطلاب والطالبات

وافتتح مطعم جامعة واسط، ونفذ مول جامعة واسط، ومشروع الورشة الميكانيكية لمرأب السيارات داخل الحرم الجامعي، واشترى سيارات متنوعة لجامعة واسط. وافتتح قاعتين في كلية الاداب للمؤتمرات والندوات العلمية.

وقع مذكرة تفاهم بين جامعتنا وجامعة غروندو في جمهورية بلاروسيا. واستمر في زمنه صدور جريدة الواسطي، وأصدر عددين من مجلة أوراق. ويذكر الاستاذ علاء زوير مدير اعلامه أنه اهتم بالاعلام اهتماما خاصا، وكان يتابع نشاط القسم واداءه بشكل دقيق.

المساعدان:

المساعد العلمي: الدكتور هاشم علي يسر.

المساعد الاداري: الدكتور فاهم الياسري.

العمداء (١٥):

كلية التربية: الدكتور علي حسن عبد الحسين الدلفي.

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور عباس لفتة كنيهر

كلية العلوم: الدكتور هادي دويج العتابي.

كلية الآداب: الدكتور يوسف عناد.

كلية الطب: الدكتور حسام مجيد الزويني.

كلية الهندسة: الدكتور علي ناصر حلو

كلية القانون: الدكتور صفاء تقي عبد نور العيساوي

كلية الزراعة: الدكتور جواد علي فلاح.

كلية التربية الأساسية: الدكتور علي عز الدين الخطيب

كلية التربية الرياضة: الدكتور مازن حسن جاسم.

كلية الطب البيطري: الدكتور عبد الباسط عبد الصمد.

كلية طب الاسنان: الدكتور الدكتور جبار جاسم كريم السوداني.

كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات: الدكتور ضياء شهد صبر العزاوي

كلية الفنون الجميلة: الدكتور سامي علي حسين.

كلية الاعلام: الدكتور رياض خماط العتابي.

احتفاء رئاسة الجامعة به لمرور عام على توليه

صدور العدد الثامن من مجلة أوراق

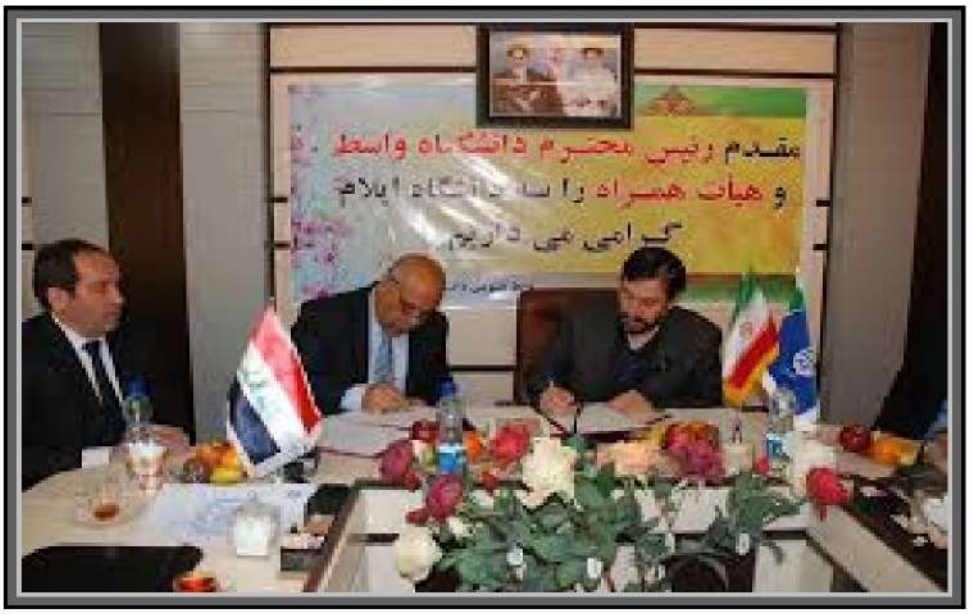

توقيع اتفاقية مع جامعة ايلام

مع الدكتور غفار سعد عيسى رئيس قسم النشاط الرياضي

يلقي كلمته بمناسبة الانتصار على الدواعش. ومعه د. فاهم الياسري ود. علي الدلفي ود. صفاء العيساوي ود. عيسى الحركاني

تباحث لاستقطاب الشركات الصينية

الاستاذ الدكتور عبد الرزاق أحمد النصيري

الاختصاص: تاريخ العراق الثقافي

التكليف: ١/ ٧/ ٢٠١٤

إنهاء التكليف: ٢٤/ ١٢/ ٢٠١٧

المدة: ثلاث سنوات وستة أشهر وأربعة وعشرون يوما

السيرة الرسمية

كان الرئيس الدكتور عبد الرزاق النصيري لا يخفي جانبه الانساني وهو يقدّم بحرص جانبه الاداري. وهذه أعلى مستويات الادارة المقتدرة؛ فالذين يضعفون عن المنصب والمسؤولية يرتبكون ويختفي جانبهم الانساني ضعفاً، فيقال غيّرهم المنصب!! أما هو فاقتداراً وتمكناً ونجاحا استطاع أن يمارس جانبه الانساني مع ادارته المقتدرة بوضوح وراحة، يرى الكل ذلك منه ويدركه. مثلما تشاهد اريحية الابطال بعد اغماد السيوف وكما وصف المتنبي سيف الدولة:

تَمُرُّ بِكَ الأَبطالُ كَلمى هَزيمَةً وَوَجهُكَ وَضّاحٌ وَثَغرُكَ باسِمُ

عنده كارزمة محبة واحترام، تقرأ في ملامحه التي وخطها المشيب والكبر ثقة مطلقة، ورباطة جأش وثباتا مهما كانت الامور والطوارئ، وحرصا وانتباها، وهما من ضرورات ومتطلبات القيادة الناجحة التي هي ليس وصولا فاستراحة عميقة على الكرسي، بل هي تفكير وتوقع ووضع حلول احيانا

قبل المشكلة وعمل دائب ومستمر، كما وصف أرنست همنگواي الحمامة (تسير وهي متأهبة للطيران في أي لحظة).

لم يكلف بمنصب اداري سابقاً، وكلف بلجان كثيرة مثل لجنة الترقيات المركزية. الا انه قيادي ناجح وبمستوى أعلى من المنصب. له آراء قيادية حقها أن تكتب بالذهب وليس بمائه منها (القيادي الكبير يفكر بالعموميات وليس التفاصيل الدقيقة، فهذه يفكر بها الصغار). هادئ، مهيب حتى صمته يتكلم؛ كنت اجالسه وقد يسود صمت طويل لا أجد قطعَه ضروريا لأنه جزء من تعبيره وشخصيته الادارية التي أطالت مدة رئاسته وجعلتها تتسم بالهدوء النسبي والعمل المنتج مع وجود الازمة المالية.

قالوا (الانسانية لفظ هو معناها). وقال الدكتور فاضل جابر (لا يميل الى ايذاء أحد). وقال الدكتور محمد السويطي (كيّس، وهادئ، وحنون). أذكر قابلته امرأة فقيرة لتعيين بنتها وشكت حالها المزري، ولم يكن بإمكانه مساعدتها، فأخذت ملامح وجهه تتغير نحو البكاء، حتى بدا لي أنه أكثر منها احساساً بالموضوع.

أسميه (الاداري الحصيف والحريص). فعن حصافته التي تمثلت بالشجاعة الممزوجة بالذكاء الاداري والابوة، في إحدى المرات خرجت تظاهرة لطلبة الطب البيطري تطالب بنقل كليتهم داخل الحرم الجامعي. فنزل الدكتور عبد الرزاق حال سماعه

ودون اصطحاب أحد الا من تبعه، وهو مدجج بالهيبة ورباطة الجأش وذهب حيث الطلاب متماسا معهم. كنت انظر اليهما: أب حنون وبنون منهم المتفهم ومنهم المتمرد. وراح يقبّلهم واحداً واحداً فما كان منهم الا أن (بردوا = cool off) كما يقول الانگليز، وتحولت العاصفة الى ريح عليلة. وملكني المشهد، وعصرتني ابتسامة دامعة؛ موقف مثخن بالقوة والهيبة والاحتواء والتوجيه وسعة الصدر وان (آلة الرياسة سعة الصدر).

وعن حرصه وحسب الكتب: منع هدر المال العام فوفّر نحو (٧٧، ١) مليار دينار. استغنى عن تأجير أربع بنايات للأقسام الداخلية، فصارت الجامعة تصرف على السكن (٢٣٠) مليون دينار في السنة بدل (٦٧٧) مليون. قلّص نفقات حفل التخرج من (٩٧) مليون دينار الى (٢٠) مليون فقط. جعل صرف الوقود بلا زيادة على مقدار الحرق فوفر (٥٠٠) مليون دينار. وفر مبلغ (١٢٠) مليون دينار سنويا بانشاء ورشة لصيانة خدمات سيارات الجامعة، وورشة لغسل السيارات. حصل على مقدار (١٥٠) مليون دينار خصومات من شركات السيارات التي اشترت الجامعة منها زمن الرئيس السابق... وغير ذلك.

كان مولعا بكتابة البحوث الاصيلة والمشاركة بها في المؤتمرات العربية والعالمية، الا انه كان يدفع مصروفات السفر وباقي المتعلقات من جيبه الخاص. ونزاهته مفروغ منها يؤكدها

الجميع. وتجدر الاشارة الى أن الازمة المالية طالت الجامعة في زمنه؛ وحسب تقرير الدكتور مازن عباس (في عام ٢٠١٥ بدأت الموازنة بالانخفاض نتيجة تحويل المبالغ لمواجهة داعش، مما أثر بشكل كبير على نسبة التنفيذ لهذه السنة وبقية السنوات. وهنا تظهر خبرة القائد وملاكه المالي في كيفية ادارة الموارد بشكل صحيح، والاعتماد على مصادر بديلة لتعزيز مبالغ الموازنة).

كانت قراراته صائبة لأنه يستشير ويستأنس برأي الجهة المختصة بالموضوع. وأعطى مساعديه الاداري والعلمي صلاحياتهما كاملة، ولم أجد علاقة مثالية كعلاقته بهما ولا أظنها تتكرر. أسف وامتلأ حسراتٍ حين أنهي تكليف المساعد الاداري الدكتور فاهم نعمة الياسري. ولقاؤه وحديثه مع المساعد العلمي الدكتور هاشم علي يسر زاده اليومي، وكان يضحك ملء فمه وقلبه من سخريته اللمَّاحة.

وعلمياً حققت الجامعة أعلى المستويات في ربيع استقرارها واستكمال خططها العلمية والتعليمية. أيد هذا قول الدكتور فاهم الياسري (شهدت الجامعة في عهده استقراراً ملموساً). في ٧/ ٣/ ٢٠١٥ زار معالي الوزير الدكتور حسين الشهرستاني الجامعة، وسعد بما رآه من تطور وتقدم. وكتب على لوحة تحتفظ الجامعة بها الى الان:

(سعدتُ بزيارة جامعة واسط. ولفت نظري اهتمام الجامعة بتوفير مستلزمات الدراسة لطلبتنا الاعزاء من قاعات ومختبرات وحتى أقسام داخلية ملائمة، ما يوفر لهم جواً جامعيا للدراسة. أتمنى لطلبتنا أن يستثمروا هذه الفرصة الذهبية للتعلم والتفوق كي يكونوا بناة العراق الجديد).

وفي عام ٢٠١٦ قيمت (جمعية الاعمال الاوربية/ جامعة أوكسفورد البريطانية) جامعة واسط (أفضل جامعة إقليمية)، وقيَّمت الدكتور عبد الرزاق النصيري (أفضل مدير على صعيد العلم والتعليم والشهادة الشخصية).

ويذكر السيد مدير الهندسية صلاح ابراهيم كاظم (يتمتع الدكتور عبد الرزاق النصيري بانسانية واخلاق راقية من خلال تقديره للمسؤوليات الكبيرة لملاك قسم الاعمار والمشاريع، وقربه منهم؛ حيث يقوم بزيارة المشاريع قبل الدوام وبعده لفسح المجال امام الملاك الهندسي لطرح معوقات ومشاكل تنفيذ المشاريع).

والدكتور عبد الرزاق له مؤلفات أشهرها (نوري السعيد ودوره في السياسة العراقي) طبع ثلاث طبعات و(دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق). ودرّس في اربع جامعات ليبية حصيلتها تأليف كتابين عن ليبيا (دراسات ليبية في التاريخ

الحديث والمعاصر) و(أضواء على صفحات من التاريخ الليبي الحديث والمعاصر).

واسع الثقافة كثير الاهتمامات، فله معرفة وخطرات بعلم الجينات، وأصول الشعوب، وتحليل الشخصيات وحفريات المعرفة وكذلك الطب. ولعل معاناته من ارتفاع ضغط الدم والنقرس واضيف اليها السكري بعد المنصب احد اسباب تعمقه في وصف الامراض، وتقديم النصائح الطبية، ووضع العلاجات لها.

ولا يمكن إغفال ذوقه في الشعر الفصيح والعامي الجميل. وخبرته الدقيقة في تحديد مواطن الجمال في النص، والبراعة في اختيار الالفاظ والغوص على المعاني، واصطياد الصور. وكأنه وهو يركز على هذا اللفظ وذاك المعنى وتلك الصورة، يلتقط ماسة غالية يكسر عنها محارتها السميكة. لفت انتباهي مرة الى تشبيه الشاعر مظفر النواب عيون حبيبته بـ(زرازير البراري) وهي صورة مركبة تجمع اللون والحركة والبداوة كما ذكر الناقد (حسين سرمك حسن) في تحليله للقصيدة. كذلك اعجابه بلفظة (النباعي) في القصيدة نفسها، والنباعي منطقة شمال بغداد.

عيونچ ...

زرازير البراري ...

بكل مرحها..

بكل نشاط جناحها..

وصفولي عنّك

بالنباعي تفيض ...

واتعنيت ...

ليله .. ويه الگمر

والحق ان عيون مظفر النواب لا تقل جمالا واهمية فنية عن عيون (أنشودة المطر) للسياب، و(عيون إيلزا) لاراگون.

أعماله

استضافة هيئة الرأي في مجلس الجامعة. استحداث دراسة ما بعد الدكتوراه في قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الانسانية. توزيع خمسين دارا سكنية على التدريسيين والموظفين. اكمال العديد من المشاريع منها استحداث وتنفيذ عيادات لطب الاسنان، اكمال بناية كلية الفنون الجميلة، تنفيذ مشروع ملاعب كرة السلة والطائرة، ومضمار رياضي، وملعب خماسي لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

تخصيص (١٠٨) درجات تعيين للدكتوراه والماجستير والبكالوريوس فما دون، و(٢٥) درجة لاصحاب الكفاءات العائدة. اختيار شعار جديد للجامعة يستلهم شخصية شاعر العربية الاكبر المتنبي. رعاية مهرجان المتنبي. تطبيق الحوكمة الالكترونية في الجامعة.

توقيع مذكرة تفاهم بين جامعتنا وبين جامعة رازي في ايران. ومذكرات تفاهيم أخرى لم توقع وقطعت الجامعة شوطا طويلا فيها، كالمذكرة مع جامعة ايلام، وجامعة شرق المجر في هنگاريا. ومذكرة تفاهم مهمة مع جامعة (بازماني بيتر) الكاثوليكية، اقتضت من الدكتور عبد الرزاق السفر الى هنغاريا، كما قام رئيسها بزيارة الجامعة واللقاء بنخبة من قيادة الجامعة والتدريسيين، وزار بعدها النجف وكربلاء، ونقل صوراً عن زيارته للفاتيكان. وأسهمت الزيارة بمنح الجامعة (٦٩) زمالة دراسية للماجستير والدكتوراه في الجامعة الهنگارية المذكورة.

استمر في زمنه صدور جريدة الجامعة (الواسطي)، وصدر آخر عدد من مجلة (أوراق) وهو التاسع. وتحولت الوحدات الاعلامية في الكليات الى شعب. وحصلت الجامعة على المرتبة الثانية بين الجامعات على مستوى أقسام الاعلام، وفازت في المرتبة الاولى في تقديم افضل فيلم وثائقي، كما حصل الاستاذ علاء زوير على مرتبة أفضل ثاني رئيس قسم اعلام في الجامعات العراقية.

وتميزت حركة الترقيات في زمنه، بفضل اختياره للجنة ترقيات مواكبة لتوجهه، برئاسة الدكتورة (زينة خليفة كاظم) المعروفة بخبرتها وإخلاصها.

ويرى الدكتور محمد السويطي أن الدكتور عبد الرزاق (وضع برنامج عمل تحقق منه ما تحقق وبقي الكثير).

المساعدان:

المساعد العلمي: هاشم علي يسر

المساعد الاداري: الدكتور فاهم نعمة الياسري ثم الدكتور مازن حسن جاسم.

العمداء (١٥):

كلية التربية للعلوم الانسانية: الدكتور علي حسن عبد الحسين الدلفي.

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور عباس لفتة كنيهر

كلية العلوم: الدكتور هادي دويج العتابي ثم الدكتور عبد السادة عبد العباس راهي.

كلية الآداب: الدكتور طالب محيبس الوائلي.

كلية الطب: الدكتور حسام مجيد الزويني.

كلية الهندسة: الدكتور علي ناصر حلو

كلية القانون: الدكتور صفاء تقي عبد نور العيساوي

كلية الزراعة: الدكتور جواد علي فلاح.

كلية التربية الأساسية: الدكتور علي عز الدين الخطيب

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة: الدكتور مازن حسن جاسم.

كلية الطب البيطري: الدكتور جميل سعد السراي

كلية طب الاسنان: الدكتور الدكتور جبار جاسم كريم السوداني.

كلية علوم الحاسوب: ضياء شهد صبر العزاوي

كلية الفنون الجميلة: الدكتور سامي علي حسين.

كلية الاعلام: الدكتور رياض خماط العتابي.

مع معالي الوزير الاستاذ علي الاديب

مع معالي الوزير الدكتور حسين الشهرستاني

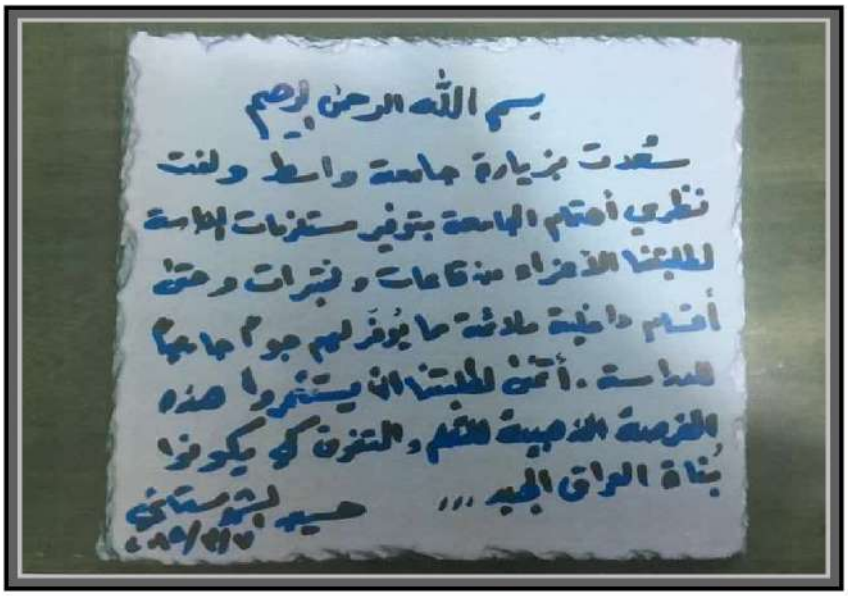
بسم الله الرحمن الرحيم
سعدت بزيارة جامعة واسط ولفت نظري أهتمام الجامعة بتوفير مستلزمات الدراسة للطلبة الأعزاء من قاعات ومختبرات وحتى أقسام داخلية ملائمة ما يوفر لهم جو دراسي مناسب. أتمنى للطلبة ان يستثمروا هذه الفرصة الذهبية للتعلم والتفوق كي يكونوا بناة العراق الجديد ...
حسين الشهرستاني
٢٠٠٨/١١/٢٧

أنا والدكتور عبد الرزاق النصيري

الدكتور عبد الرزاق يتفقد سير الامتحانات النهائية في الجامعة

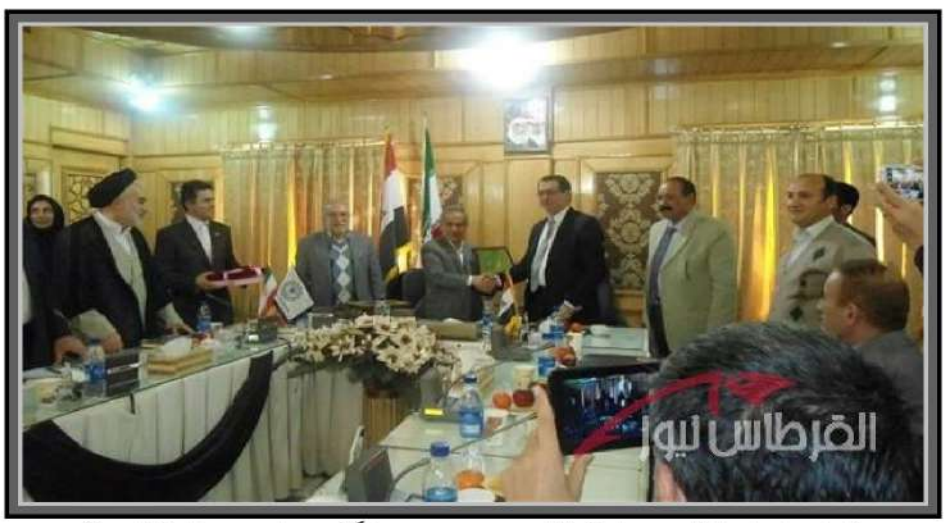

أثناء عقد اتفاقية مع جامعة الرازي ويبدو معه الدكتور ماجد مرهج (المترجم)

الدكتور عبد الرزاق النصيري يفتتح القاعة الكبرى في كلية الاداب

توزيع ٥٠ داراً سكنية على المنتسبين

الاستاذ الدكتور هادي دويج زرزور العتابي

الاختصاص: فيزياء نووية

التكليف: ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٧

إنهاء التكليف: ٢٩/ ٥/ ٢٠١٩

المدة: سنة واحدة وخمسة أشهر وأربعة أيام.

السيرة الرسمية

جبل من الهيبة والرزانة والاتزان والوقار، أضاف اليه العلم والخبرة والادارة والانسانية ما يوازيه ويوازنه. بمجرد جلوسه على كرسي الرئاسة حقق القبول والاحترام والطاعة من السادة العمداء والتدريسيين والمنتسبين، فكان اذا تكلم يسود الصمت في القاعة وكأن على الرؤوس الطير.

كان منصب رئيس الجامعة على قدره ومقداره لا يصغر عنه ولا يكبر عليه، يلبسه تماما كملابسه. وقد سألته في ذلك فقال: (نتيجه للمناصب السابقة التي تكلفت بها؛ حيث كنت رئيس قسم الفيزياء في جامعة واسط، ورئيس قسم الكهرباء في المعهد التقني في واسط. وعملت عميدا لكلية العلوم في جامعه واسط لاكثر من سبع سنوات فإنني اعتبر تكليفي برئاسة الجامعة مهمة سهلة بالنظر للادوات الاكاديمية والادارية والعلمية المتوفرة عندي، والثقة بالنفس، اضافة الى انها مهمة تعبر عن رضا الذات من خلال ما يقدمه الإنسان من جهد وعلم خدمة للطلبة والمجتمع).

وقد شمّر الدكتور هادي عن همة قعساء منقطعة النظير، فكان يداوم من الصباح الى منتصف الليل، وأيام السبت والجمعة لاستكمال المقابلات للطلبة وملاك الجامعة. ولم يغفل الجانب النفسي والنشاط اللاصفي فكان يشجع الرياضة ويقيم المباريات المختلفة للاستاذة. وأذكر ان الدكتور مظفر عبد رومي فاز في احدى مباريات الركض بالمرتبة الاولى.

اهتم بمجلس الجامعة اهتماما منقطع النظير يوازي الدكتور جواد الموسوي. ومثله كان المجلس يعقد اسبوعيا تقريباً، وتطول جلساته لحسم قضايا الجامعة والكليات السادة العمداء عن كثب. وكانت عبارته المعتادة في بداية كل الجلسة يحفظها الجميع: (بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، وبهدايته نستمدُّ العلم والنور والعمل الصالح). وكان مجلس الجامعة يدور على الكليات حتى الكليات البعيدة. وأول مجلس جامعة كان في كلية الطب البيطري. ، وعقد مرة في العزيزية.

كنتُ سارحاً وسألني أحد عناصر الحمايات: (ما الذي يميز العزيزية؟) قلت: (النسبة اليها (عزيزي) وهي الكلمة نفسها حين تقول لشخص (عزيزي). ولكن الجمع عزيزيون ولا يصح أعزاء!!) فضحكنا للنادرة.

كنتُ مقربا من الدكتور هادي، محببا الى نفسه. وزاد من قربي اليه كوني أمين مجلس الجامعة الذي أولاه اهتمامه الاول.

وكانت الثقة بيننا قوية محكمة، نختلي ونجتمع في المجلس ونُثبت ما سيطرح وما طرح. وقد أوصاني أن أسجل في الكتاب شكره الكبير لي لما قدمته بكل أمانة وحرفية لمجلس الجامعة، وان ما تحقق بالسرعة والدقة من قضايا تخص الجامعة والمجتمع أخذ المجلس بها قرارات وتوصيات لي فضل وضعها في السياقات الصحيحة والعبارات الادارية والادبية الرشيقة العالية.

وصف بـ(الشجاع، وصاحب القرار الجريء). وقال الدكتور محمد السويطي (جاء ببرنامج عمل متكامل). غيّر عشرة عمداء، فضلا عن رؤساء أقسام. وفي ذلك قال الدكتور هادي العتابي (ان خطوة تغيير العمداء وكذلك رووساء الأقسام في الكليات ورئاسة الجامعة كان مبنيا على معايير الكفاءة واختيار مواصفات القائد الناجح الذي يمتلك أبعاداً مختلفة في سرعة التطوير والبناء واتخاذ القرار المناسب. ومبدع في حل المشاكل التي تواجه المؤسسة، وذلك للارتقاء وتطوير المنظومة الاكاديمية في الجوانب العلمية والادارية والقانونية، على مستوى الكليات ورئاسة الجامعة بكافة مفاصلها. وكان قرارنا في هذا المضمون لأننا على يقين ثابت ان الدماء الجديدة في الادارة قادرة على تحقيق رؤية ورسالة وأهداف الكليات والجامعة للوصول إلى العالمية في المجالات كافة).

تقوم سياسة الدكتور هادي العتابي والتي نادى بها وكررها على (العمل بروح الفريق الواحد) قال (إنني عملت في جامعة واسط بروح القائد وليس بروح المدير، وهذا يعني عملت بطريقة ادارة الجامعة بروح الفريق الواحد مع جميع الكليات. واتعامل في اتخاذ القرارات بدقة عالية مثلما اتعامل مع حل الانظمة الفيزيائية. ويكون اتخاذي للقرار في الوقت والمكان المناسبين. وكنت دائما احافظ وادعو منتسبي الجامعة للتحلي بالمنظومة الاخلاقية بطريقة التعامل مع جميع محاور الجامعة من حيث الجانب المالي والقانوني والإداري ومحاربة الفساد أينما وجد. وكنت قائدا لأنني اريد أن ارفع الظلم أينما وجد على مستوى الطالب وملاك الجامعة لتحقيق العدالة).

وكان يتعامل مع الطلبة وملاك الجامعة بروح أبوية وأخوية وعلى درجة كبيرة من الاحترام المتبادل. وهذا يعدُّ استحداثاً على مستوى الانظمة، وهو استحداث لا غبار عليه، وان العمل بروح الفريق الواحد الذي نادى به الدكتور هادي العتابي قد نقل الجامعة الى التصنيفات المتقدمة.

قال عنه الدكتور هاشم علي يسر: (دكتور هادي لا يكل ولا يمل في العمل) وقال (اهتمَّ بالجانب العلمي وهيمن عليه تفكيرا وعملا، بتأثير عمله في اللجان الوزارية ومنها عمله عضوا في الفريق الوزاري لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل على المستوى

الكيمياوي والبايوجي والإشعاعي والنووي الذي يسمئ فريق (cbrn chemical biological radiation nuclear).

وقد ذكر في احدى جلسات مجلس الجامعة (ان الجامعة ماضية بثقلها في اتجاه التطور العلمي. ويكون الاهتمام بالكليات العلمية والانسانية على السواء، من خلال متابعة الخطط العلمية والاكاديمية للارتقاء بالمستوى العلمي المطلوب).

جعل التواصل الميداني مع المجتمع من أولويات عمل الجامعة، وجعل من مؤسسات ودوائر المحافظة مظهر التطبيق والنجاح للجامعة. فاستضاف مثقفي المحافظة في مجلس الجامعة، وترك لممثليهم (المايك) للتعبير عن همومهم واقتراحاتهم للنهوض بالثقافة عامة، ووضع امكانيات الجامعة المتاحة لتحقيق ذلك. وشكل لجاناً بمختلف الاختصاصات لزيارة الدوائر المماثلة لها في الاختصاص، للاطلاع على واقعها، وتشخيص المشكلات التي تواجهها، ووضع الحلول لها والنهوض بها. مثل لجنة الطب لزيارة المستشفيات، واللجنة البايلوجية لزيارة البيئة، ولجنة العلوم النفسية والتربوية لزيارة السجون ومراكز الشرطة... وهكذا. وفي هذا الاتجاه يقول الدكتور فاضل جابر ضاحي (رجل ميداني، يحب العمل

الاداري ويبدع فيه. اجتماعي منفتح ومتواصل مع المجتمع، ويرد على أي تلفون مهما كانت الطبقة الاجتماعية للمتصل).

أعماله:

كانت للدكتور هادي أعمال مهمة على صعيد المشاريع الاعمارية. وفي هذا الصدد يقول المهندس صلاح ابراهيم: (الدكتور هادي دويج العتابي من رؤساء الجامعة الذين تركوا بصمة في الاعمار والمشاريع من حيث القرارات التي تصب في مصلحة انجاز المشاريع وتوزيعه لمشاريع الصيانة والادامة للابنية وللكليات القائمة والمستحدثة وحسب الحاجة الفعلية. حيث كان له الاثر البارز في انجاز العديد من المشاريع من خلال زياراته اليومية لدوائر المهندس المقيم وقراراته الداعمة لمسيرة الاعمار ولحسم المعوقات والمشاكل لانجاز العمل وحسب المواصفات المطلوبة. وعلى الرغم من مسؤولياته الكثيرة لا يبخل في الاستماع الى الملاك الهندسي وأن يكون على تواصل مستمر بمسيرة الاعمار).

بعد توقف تمويل المشاريع من حساب الموازنة الاستثمارية عام ٢٠١٦، عدّلت الوزارة عام ٢٠١٧ بعض تعليمات الصرف من صناديق التعليم العالي واستغلالها في الموازنة الاستثمارية، لاعطاء حرية الحركة في استكمال المشاريع. ولكن لحداثة التعليمات لم تستغل بشكل صحيح الا في عام ٢٠١٨ فتبلورت

ووضحت، واستغلت المبالغ المتوفرة في الصناديق لاستكمال المشاريع المتوقفة، وهكذا استطاع الدكتور هادي دويج اكمال المشاريع المتوقفة ذات الانجاز الكبير.

فقام باستكمال البنى التحتية والبنايات التي كانت غير كاملة مثل الملحق الإداري التابع لرئاسة الجامعة، وبناية المركز الثقافي، والقاعات والمختبرات في كلية التربية الاساسية، وقاعات الدراسات العليا في قسم اللغة العربية، وقاعات ومختبرات قسم الترجمة في كلية الآداب. اضافة الى تنظيم وترتيب مدخل الجامعة. وتنفيذ ملعب خماسي داخل الحرم الجامعي، وتنفيذ قاعة خدمات ومنازع للطلبة. واستكمال الوجبة الثانية من الدور السكنية لمنتسبي الجامعة.

وقدمت كلية الفنون نصبا (الماثل أمام مدخل بوابة الجامعة) وهو كف تمسك القلم باتجاه الاعلى. وقد انتقد بعضهم الفكرة لان القلم يجب أن يتجه الى الاسفل ليدل على ممارسة الكتابة.. فكتبتُ أبياتاً أعلل بها وضع القلم باتجاه الاعلى:

إني أخطُّ حروف جامعتي بالنور كيما تطردُ الظُّلَمَا
وأمدّ للأعلى كتابتها لتطاولَ الآفاق والقِمَمَا
ولقد جعلتُ لأجل رفعتها ورقي السماءَ وأحرفي النَّجِمَا
وعداً لها لتدوم شُعلَتُهَا سنظلُّ كفَّاً تحملُ القَلَمَا

فطلب الدكتور هادي أن تخط الابيات على النصب. ولكن للأسف حالت الظروف دون ذلك، ودون ازاحة الستار عن النصب بشكل رسمي.

ومع هذا العمل المعماري الا ان الدكتور هادي ذكر لي على الواتساب (بعد أن قطع الدكتور جواد الموسوي شوطا كبيرا في استكمال البنى التحتية للجامعة مثل البنايات وغيرها، جعلتُ تركيزي على استكمال المتطلبات العلمية للكليات من حيث رسم الخطط العلمية البنَّاءة، والانفتاح على الجامعات العربية والعالمية، وامكانية نقل التكنولوجيا الحديثة، وتشجيع ملاكات الجامعة وزجها في المؤتمرات العلمية، وحثهم على النشر في مستوعبات سكوبس، والامور العلمية الاخرى).

قام الدكتور هادي دويج العتابي بتحديث واستحداث انظمة ادارية وقانونية واكاديمية على مستوى الجامعة. التعاون مع الموسسات المختلفة للتطوير والبناء والتنمية المستدامة. اقامة العلاقات العلمية وعقد الاتفاقيات المتبادلة مع الجامعات الاقليمية كجامعة ايلام والرازي، والجامعات العالمية كجامعة نيوكاسل في بريطانيا. وقد زار هذه الجامعات لهذا الغرض، وتم توقيع الاتفاقية مع جامعة ايلام.

وفي زمنه انشطرت كلية التربية الى: كلية التربية للعلوم الصرفة، وكلية التربية للعلوم الانسانية. ومن أعماله: استحداث

أقسام علمية على مستوى الدراسات الاولية، مثل: (قسم التحليلات) في كليه العلوم، و(فرع الفيزياء الطبية) وأخرى كثيرة ومتنوعة. وعلى مستوى الدراسات العليا استحدثت دراسة الماجستير والدكتوراه في أغلب الكليات. وفتح قاعات الدراسات العليا في كلية الاداب.

ومن المنجزات تفعيل عمل مركز التعليم المستمر وقيامه بتقديم دورات نوعية وعلمية في خدمه المجتمع، وكذلك مركز الحاسبات والانترنت في الجامعة.

ومن الاعمال فتح بوابة جامعة واسط للوصول الئ العالمية وزيادة مساحة شهرتها العلمية على مستوى الوطن العربي والعالم، عن طريق تحقيق مراتب متقدمة في التصنيفات العلمية العالمية. وكان طموح الجامعة الدخول في (تصنيف شنغاي) الصيني و(تصنيف التايم) البريطاني. وقد سعى الدكتور هادي بدرجة عالية من الجهد لدخول احدى مجلات الجامعة العلمية في تصنيفات سكوبس. ولكن برغم عدم دخولها حققت مراتب متقدمة في الرصانة والرقي العلمي.

عقد مؤتمرا للكفاءات العائدة، وكلف منهم بمناصب مهمة. مثل (الدكتور مهند عبد الكريم سعدون العتابي) مدير قسم البعثات والعلاقات الثقافية، و(الدكتورة عايدة حميد حسن) مديرة قسم الشؤون العلمية.

وثمة مشاريع كثيرة سعى الى تحقيقها فحال الانهيار المالي في موازنة عراقنا العزيز دون ذلك، منها: استثمار بناء كلية الطب والمستشفى التعليمي ضمن قطعة الأرض القريبة من مستشفى الزهراء في واسط. استثمار موقع الجامعة البديل القريب من الحولي في واسط وهي القطعة الف وخمسمائة دونم تقريبا. كذلك تعيين وتثبيت موظفي العقود والاجور اليومية.

وختم الحديث المطول الذي اجريته معه بشكره وتقديره لجميع اعضاء مجلس الجامعة، والتدريسيين والتدريسيات، ومنتسبي الجامعة الذين عملوا بهمة واخلاص من أجل بناء جامعتنا وعراقنا العزيز.

المساعدان:

المساعد العلمي: الدكتور هاشم علي يسر ثم صبيح لفتة.

المساعد الاداري: الدكتور مازن جاسم ثم الدكتور أحمد صبيح.

العمداء (١٦):

كلية التربية: الدكتور علي الدلفي ثم الدكتور علي حسين شعاع الطائي. وبعد الشطر صار على كلية التربية للعلوم الانسانية: الدكتور محمد خلاطي.

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور عباس لفتة كنيهر ثم الدكتور عماد غفوري.

كلية العلوم: الدكتور عبد السادة عبد العباس ثم الدكتور منير هليل.

كلية الآداب: الدكتور طالب محيبس ثم الدكتور محمد رضا الاوسي.

كلية الطب: الدكتور حسام مجيد.

كلية الهندسة: الدكتور علي ناصر حلو.

كلية القانون: صفاء تقي العيساوي.

كلية الزراعة: الدكتور رياض جبار المالكي

كلية التربية الأساسية: الدكتور علي عز الدين الخطيب.

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة: الدكتور مازن حسن جاسم ثم الدكتور مازن انهير لامي.

كلية الطب البيطري: الدكتور جميل سعد السراي ثم الدكتور حسين علي محمد

كلية طب الاسنان: الدكتور الدكتور جبار جاسم كريم السوداني.

كلية علوم الحاسوب الدكتور ضياء شهد ثم الدكتور عصام عبد الامير ثم الدكتور مؤيد عبد الستار.

كلية الفنون الجميلة:الدكتور سامي علي حسين.

كلية الاعلام: الدكتور رياض خماط العتابي ثم الدكتور محمد حسين علوان.

كلية التربية للعلوم الصرفة: الدكتور علي حسين شعاع.

مجلس الجامعة يتصدره الدكتور هادي العتابي

في جامعة ايلام لحضور مؤتمر الغبار والاتربة

في حضرة الامام الحسين (ع) ضمن سفرة جامعية

مارس وشجع الرياضة وأقام لها المسابقات

الدكتور هادي العتابي يتفقد سير الامتحانات النهائية

استقبال معالي وزير العدل للدكتور هادي العتابي

الاجتماع الثاني لحسم موضوع الاجراء اليوميين

افتتاح قاعات الدراسات العليا بكلية الاداب ومعه العميد د. محمد رضا

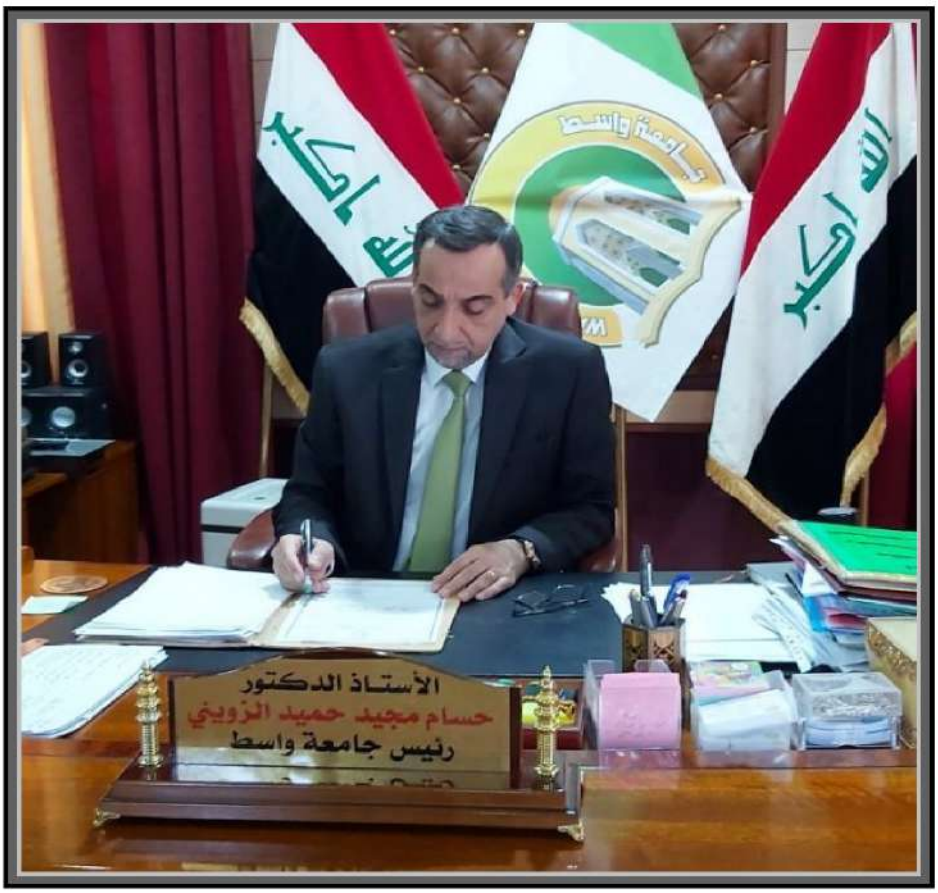

الاستاذ الدكتور حسام مجيد حميد الزويني

الاختصاص: طب الانف والاذن والحنجرة

التكليف: ٣٠/ ٥/ ٢٠١٩

إنهاء التكليف: ٢٠/ ٥/ ٢٠٢٠

المدة: سنة واحدة الا عشرة أيام.

السيرة الرسمية

وجاء معالي الوزير الدكتور قصي السهيل فـ(ملأ الجامعات وشغل التدريسيين) بنظام المقررات، وتغيير القيادات الجامعية (الرؤساء والعمداء) التي (تستطيع مواكبة سرعته في العمل وتنفيذ رؤيته في الوزارة) ضمن برنامج شامل للتغيير والتطوير.

فلماذا اختار الوزير الدكتور حسام بالتحديد؟

استلم الدكتور حسام مجيد الزويني عمادة كلية الطب (٢٠١٢- ٢٠١٩) وهي عبارة عن جزء صغير في مستشفى الكرامة، فنقلها عام (٢٠١٣) الى بناية كبيرة في الحرم الجامعي، فيها مرافق علمية وادارية وترفيهية، فوفر كل المستلزمات لكلية طب . حدَّث مناهج الكلية للسنوات الست الى المنهج (الجهازي التكاملي) على غرار مناهج عالمية حديثة منذ عام (٢٠١٤ فصعودا).

أكمل برنامج تعدد فرص التعليم وتطوير أساليبه باستعمال (مختبر المهارات المتطور) عام (٢٠١٤). وهو عبارة عن مستشفى مصغر؛ فيه أربع ردهات مجهزة بدمى طبية تفاعلية للتدريب. أدخل التكنولوجيا الحديثة في التعلم بربط الكلية بشبكة أنترانيت (intra-net) عام (٢٠١٤). أعدَّ البرنامج والمنصات الالكترونية التعليمية للمباشرة باستعمال (التعليم الالكتروني) خدمة (Google Education) الذي يوفر اتصالا بين التدريسي والطالب عن طريق صفوف افتراضية، تُرفع بها المحاضرات والفديوات والاسئلة والنقاشات كافة عام (٢٠١٥). فكانت كلية الطب بجهود الدكتور حسام أول كلية في الجامعة والعراق استعملت المنصات التعليمية الالكترونية، التي سوف يسود استعمالها في كل الجامعات والكليات بعد عام ٢٠٢٠ بعد جائحة كورونا.

ولتوفير البنى التحتية اللازمة لخدمة فلسفة التعليم الحديثة، بنى ثمانية قاعات للتعليم بطريقة المجاميع الصغيرة؛ كل قاعة تحوي ستة طاولات مستديرة، كل طاولة يتوزع عليها (٦- ٨) طلاب.، وهو ما يعرف بـ(آلية التعليم الذاتي النشط) وفوائده جمة.

حدّث آلية الدراسة والتعليم، فشكل لجنة ضمان جودة الاختبارات واستعمال جهاز (OMR) في التصحيح. وتحويل

الامتحانات العملية الى نظام الاوسكي منذ (٢٠١٤ فصعودا). واستحدث عام (٢٠١٤) (وحدة التعليم الطبي) ومهامها كثيرة وفيها لجان عدة، وغايتها ضمان جودة المخرجات الطلابية. كما أرسى السبل للاجراءات العلمية والادارية التي من شانها التقدم لنيل الاعتمادية الوطنية التي مازالت الكلية تسعى لها بوصفها مدخلا وبوابة الى الاعتمادية الدولية للكليات وهي الحلم الأكبر.

عمل الدكتور حسام الزويني كل ذلك عن طريق تشكيل فريق من زملائه الاساتذه والموظفين والعمل بروح الفريق الواحد. وقد نقل الدكتور حسام ما تعلمه من جامعات امريكا خلال تدريب ما بعد الدكتوراه، وكذلك من الجامعتين العراقيتين (الأم): بغداد والكوفة.

نتيجة تلك الجهود تصدرت كلية الطب كليات الجامعة في التقييم الوزاري لمؤسسات ضمان الجودة عام (٢٠١٦). وفي عام (٢٠١٧- ٢٠١٨) قيّمت الثانية بعد كلية طب جامعة بغداد على مستوى كليات الطب في العراق، ضمن التصنيف الوطني للجامعات، متجاوزة الكثير من كليات الطب العريقة السابقة عليها عمراً، فسبقتها تطوراً. وصار لها صيت وتصويت في الوزارة، وصدى ومدى بين الجامعات.

إذن (لسيرة الدكتور حسام مجيد الطيبة، وإدارته الناجحة لكلية الطب اختاره معالي الوزير السهيل رئيسا لجامعة واسط).

كما اختار رؤساء الجامعات البقية للسبب نفسه، مصرحا لهم: (لا تظنوا أنكم كُلِّفتم بناء على تزكية أو توصية. القرار هو قراري. وأنا فتشتُ وسألتُ عنكم، وتوصلتُ الى أنكم من سيستمرون معي في العمل، والقادرون على مناغمة سرعة اداء الوزارة، لنصعد بمستوى الوزارة علميا واداريا بناء على الصعود بمستوى الجامعات).

انه كلام كلّف الكثير وسيكلف الأكثر.. أقصد الوعد الذي قطعه الدكتور حسام أمام الوزير على نفسه في مستقبل الجامعة، ولم يدرِ أن الايام الغادرة ستجعله (وعدا مغدوراً). حين سأله معالي الوزير (ما ستراتيجيتك في ادارة الجامعة؟) فأجابه الدكتور حسام (هي ستراتيجيتي نفسها في ادارتي لكلية الطب). ثم قال له: (أعطني سنتين لأصعد بجامعة واسط الى مستوى جامعة بغداد. وأعطني سنة ثالثة لأصعد بالجامعة الى المستوى العالمي. لقد أعددت خطة دقيقة لتحقيق هذا الهدف).

قيل: (منظم، علمي، هادئ، دقيق جدا وصاحب برنامج تطويري واضح المعالم، حاول تجسيده على ارض الواقع الا ان الظروف سارت في اتجاه اخر). وقال الدكتور مجيد خير الله الزاملي (ساعَدَته مهنة الطب على أن يكون انسانا صبورا في العمل، متأنيا في مواجهة الصعاب، محبا لعمله ومهنته، متطلعاً لخدمة مجتمعه وجامعته التي أحبها. كان شجاعا، نقي القلب،

يتمتع بهدوء كبير، ساعده في حل الأمور المعقدة بشكل واضح، وأداء عمله على أتم وجه. سعى لتطوير مفاصل الإدارة في الجامعة وترتيب أوضاعها، لكنه جاء إلى الجامعة في ظروف لم تساعده على تحقيق ما كان يصبو إليه، وساعدت هذه الظروف على إخراجه من منصبه، فخسرت الجامعة واحداً من أفضل رجالاتها، لو امهلته الظروف لحقق الشيء الكثير).

أسمي أسلوبه الاداري (الادارة المنظوماتية) وهي مبنية على أسس علمية في طروحاتها وتطبيقاتها ونتاجاتها. لذا هو يرى ان (المشكلة ليس في الاشخاص، بل في نظام العمل) فلم تكن سياسته تغيير الوجوه واقصاء الاشخاص المكلفين بالمناصب القيادية والادارية واستبدالهم بجدد، بل اعطاؤهم الثقة ودعمهم للعمل بنظام فاعل يؤدي الى أفضل النتائج.

من تجليات هذه الادارة (الارتقاء بكلية الطب) محلياً ووطنياً واقليمياً وعالمياً.

و(السبق التطبيقي) بالريادة في تطبيق برامج التعليم الحديثة ومنها (التعليم الالكتروني Online) فكان سبقاً يحسب له، ساعد في سرعة استيعابه وتمثله في الجامعة عند فرض الحظر الصحي ابان جائحة كورونا، بل سبقٌ على الوزارة والجامعات الأم؛ ففي حديثه ذكر الوزير السهيل اسم جامعة واسط قبل

الوزارة وجامعة بغداد والمستنصرية في تطبيقه الأول والأمثل زمن الجائحة.

و(الحدس المبكر) وهو الظن الواثق والتوقع الصحيح لمسألة معينة، والاندفاع الى معالجتها مسبقا. وقد تمثل ذلك بعقده (مؤتمر فرص العمل) في (منتصف أيلول/ ٢٠١٩) الذي يعد حدساً مبكراً بانتفاضة تشرين بدقّ جرس التحذير لاصحاب القرار بأن اكداس وتكديس الخريجين بدون فرصة عمل أو أمل بالمستقبل يعني تحويلهم الى هشيم قابل للاشتعال أو جيش من العاطلين سيقوض الاستقرار والامن في البلد. وبالفعل انطلقت بالخريجين العاطلين الباحثين عن تطبيق واقعي لشهاداتهم التي نالوها. ولم يكن شباب تشرين متعارضين أو متقاطعين مع برنامج الدكتور حسام، بل كانوا يهتفون به بكلمات أخرى!!

ركز المؤتمر على نقطتين: ايجاد فرص عمل للخريجين عن طريق التعاون مع القطاع الخاص بدعوة الشركات الكبرى والوسطى والصغيرة، فضلا عن السلطة المحلية، وتحديث المناهج بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل. حرص الدكتور حسام على حضور جلسات المؤتمر التحضيرية كافة. وأن يكون مؤتمرا غير نمطي ابتداء من (الافتتاحية) التمثيلية الاستعراضية: يصعد طالب وطالبة من الخريجين ويتكلمان عن طموحاتهم وبداية دراستهم من الابتدائية، وخلفهم صور

(Power point) تستعرض تلك المراحل، وكيف يفرح أهاليهم بتخرجهم، ثم تتحطم تلك الاحلام الكبيرة بسهولة على أرض الواقع المرير.

لقد كان بحق من المؤتمرات القلائل التي اقامتها الجامعات لمناقشة (فرص العمل للخريجين). ان طالبا يائساً عثر عليه الدكتور حسام في زيارته لأقسام الطلبة، ألهمه فكرة المؤتمر العبقرية. اذ قال له: اليس المذاكرة والتنافس على التفوق أفضل من متابعتي من بناية الى أخرى وتضييع وقتك؟ فقال الطالب: وما فائدة النجاح والتفوق وحصيلة ذلك (شهادة معلقة على الجدار) هي كما قال الشاعر (أشنقها وأنشنق). قال الدكتور حسام: واذا جلبت الشركات الحكومية والاهلية للتعاقد مع الخريجين وطلبتْ أفضل المعدلات فماذا تقول عندئذٍ. قال: أذاكر وأنافس.. واعتذر للدكتور وانقلب تفكيره انقلابا. فالإدارة الصائبة هي التي تبدأ بالنظري وتنتهي بالتطبيقي، وليست التي تنظّر وتقف عند حدود التنظير. وعندما سئل الدكتور حسام ما كان ينبغي من هذا المؤتمر قال: (أريد ارجاع روح الامل للطالب، والقضاء على الظلامية التي حطَّمن أحلامهم).

لقد ادرك الدكتور حسام بنظامه الاداري العالي أن يأس الطالب يعني عدم اكتراثه للعلم وتحوله الى العبثية، ثم يعني عدم قدرة التدريسي عن اعطائه المادة العلمية المطلوبة، وجرّ

التدريسي بالتدريج الى التراجع في الاداء. (فالمادة العلمية يجب ان تعطى بحب وشغف، ويدرك الطالب ان المادة العلمية تصله ممزوجة بكل عواطف التدريسي. وهذا ينعكس على البيئة التعليمية برمتها، فيقدم الموظفون أفضل ما لديهم للتدريسي والطالب).

الدكتور حسام مجيد الزويني جاد ومجتهد الى أبعد الحدود، ومنظم الى درجة متناهية من الدقة. في سلوكه اليومي يعكس ثقافته العريضة، فكل حركاته وسكناته تمظهرات لها، لا توجد لحظة واحدة شاردة عنها. تأثر بعلوم وأساليب الامم المتقدمة تأثرا كبيراً انعكس في ثقافته وسلوكه الشخصي والرسمي. فالوقت عنده كنز يَنفق منه بلا تبذير، ولا يعطي قطعة ذهبية منه الا ويحصل مقابلها على نتائج بوزنها الذهب. يقول في ذلك (كانت ستراتيجيتي في العمل مرسومة وجاهزة في ملفات مكتوبة ومخططة بتوقيتاتها المحددة وفق (Time table = جدول زمني) لتنفيذ كل خطوة. فكنت اسارع الزمن لتحقيق برنامجي هذا منذ أول يوم في تسنمي المنصب). حدَّث مرة عن جامعة في امريكا فقال (في صباح كل يوم جديد ينتظر الجميع الاعلان عن اختراع او اكتشاف) وهذا طبقه في ادارته لكلية الطب عميدا والجامعة رئيساً.

اهتم بالإعلام والدعاية ولكن ليس لمصلحته او (الدعاية للشخص) وانما (الدعاية للمؤسسة) فتركَ سياسة قص الشريط والقاء الكلمات الاستعراضية والاستحداثات غير المبررة التي في نظره (يجب أن تكون بشرطها وشروطها، قاصدا توفير مستلزماتها كلها قبل الشروع). وهكذا لم يفتتح (نصب الكف) الذي قدمته كلية الفنون الجميلة؛ لأنه أكمل زمن الدكتور هادي العتابي فافتتاحه من حقه، وقد أدى ترك افتتاحه الى (افتتاحه بشكل غير رسمي).

ورفض أن تكتب في لافتات المؤتمرات والندوات (الفلكسات) عبارة (برعاية رئيس الجامعة...) فبرأيه هي جهود الكليات أو الاقسام القائمة بها، وواجب أصلا على رئاسة الجامعة توفير البيئة الملائمة لتلك النشاطات. وطلب من الاعلام اخذ تصريحات صاحب الشأن، فكثرت التصريحات من العمداء والمدراء ولم تنحصر به، بل كان من النادر أن تجده يظهر على شاشات التلفاز أو متصدراً أخبار مواقع الجامعة. وكان يردد دوماً (اعمل بصمت ودع عملك يتكلم).

كما طلب من الاعلام عمل برنامج (يوم في حياة تدريسي) فعملت حلقة للدكتورة فداء المولى، وحلقة للدكتور نصير كاظم المالكي رافقته الكاميرا في عمادته وعيادته وفي بيته. وغير ذلك مما يؤكد دعمه للمبدعين ورغبته العملية في الارتقاء

بالجامعة أجمع.، ويفكك شخصية الدكتور حسام ويرسمها بأبعادها الحقيقية وألوانها الطبيعية.

ما كان يطمح الى تسنم منصب رئيس الجامعة الا ليطبق ويحقق في الجامعة ما حققه في كليته (الطب). وحين تحقق طموحه انطلق من الوهلة الاولى الى العمل وفق برنامجه المعدّ مسبقاً. ولدقته كان يقرأ البريد الوارد من الوزارة بتأن ورواء، ويقرأ البريد الوارد من الكليات بمثل ذلك. وكان يحتفظ بنسخة من كل كتاب وزاري في موبايله تقريباً. ويتابع ما آلت اليه موضوعات الكتب ولاسيما المهمة والعاجلة. وانسجاما مع طريقته في ادارة الوقت قل عدد جلسات مجلس الجامعة في زمنه لانعقادها عند الحاجة، كما قل وقتها لاقتصارها على نقاش ما يتطلب القرار او التوصية، وهي صلاحيات مجلس الجامعة. وأبلغ السادة العمداء أن متطلبات كل كلية تناقش بين العميد ورئيس الجامعة على انفراد، وليس في المجلس تفاديا لاضاعة وقت الجلسة.

لم أجلس معه جلسة خاصة، ولم آخذ معه صورة... مجرد شعور مانع. ولأني لم اعرف رأيه في البداية، وما توسمته فيه من تنظيم وجدّ، استأذنت مرة للدخول عليه، فأعلمه السكرتير بذلك فانزعج انزعاجا كبيرا وقال للسكرتير: يدخل في أي وقت بلا استئذان! فهو أمين مجلس جامعتنا وله تاريخ مع هذه

الجامعة نعتز به. وأدركتُ لاحقا انه من أكثر الرؤساء احتراما وتقديرا لي ولما قدمته للجامعة أمينا لمجلسها. وكثيرا ما مدحني وأطرى جهدي في جلسات المجلس. وحين أشكره على ذلك يقول: (هذا شيء تستحقه بجدارة).

وسمعت في غضون احاديثه الكلام الجميل الذي ينمّ عن إلمام بالأدب وجماليات القول، ويورد المثل الدال على مناسبته مثل (اذا أردت أن تطاع فاطلب المستطاع) (وهب الامير ما لا يملك). فسألته عن ذلك، فذكر اهتمامه بالأدب ولاسيما الشعر، وبالفنون الجميلة المختلفة، فصدّق توقعي.

تقسم حقبة الدكتور حسام الزويني الى ثلاث مراحل: مرحلة حل المشكلات العالقة من ٦/١/ – ١/ ١٠ / ٢٠١٩. ومرحلة أحداث تشرين من ١/ ١٠ الى ١٥/ ٢/ ٢٠٢٠. ومرحلة كورونا من ٢٥/ ٢ الى ١٩/ ٥/ ٢٠٢٠ (إنهاء التكليف). فهي بمجموعها (رئاسة أزمة).

المرحلة الاولى- كان عليه أن يحلَّ مشاكل موروثة مستعصية هي: (كلية الاعلام) و(كلية الطب البيطري) (الاجراء اليوميون) وأضيفت اليها مشكلة طارئة (حريق كلية التربية الاساسية). ومع هذه المعالجات كان ينفذ برنامجه، وكما قال الشاعر (يَدٌ تُوَاسِي ويدٌ تَأسُو).

كلية الاعلام مجموع عدد طلابها (أقل من عشرة)! لا يوجد فيها ملاك تدريسي متخصص (المطلوب عشرة متخصصون بمرتبة استاذ واستاذ مساعد). الكلية تشغل بناية مدرسة مقامة على ارض ليست ملكا للجامعة. ليست فيها أقسام داخلية، فخُصصت سيارة لنقل الطلاب يوميا ذهابا وايابا الى العزيزية. ومتاعب ومصاعب أخرى. فحسم الدكتور حسام أمرها بتقليص تمثيلها الى قسم في كلية الآداب، لتتحول من كلية مترهلة الى قسم جاذب ومفيد لكلية الآداب. ولم تُلغَ الكلية بل كُتب في أمر اللجنة الوزارية: (يكون هذا القسم نواة لإرجاع الكلية من جديد حين تكتمل بشرطها وشروطها).

كلية الطب البيطري تعاني صعوبات كثيرة، واثرها تصاعدت مطالبة الطلاب بنقلها من الحي الى الحرم الجامعي. ولكن (ممكن انعاشها؛ فصينت بناياتها، ودعمت بالسيارات والامور الاخرى. وحصلت الجامعة على دعم من الوزارة بـ(٥٠٠) مليون دينار لبناء قاعات، ولكن توقف ذلك بسبب المظاهرات وتغير الحكومة. وبقي دعم الكلية ذاتيا ومن الجامعة فقط. وخصصت أيام لدوام طلبة الكلية في المدينة الجامعية (للاستمتاع بالجو الجامعي). وهكذا حسم موضوعها أيضا. وفتح أيام مظاهرات تشرين مجدداً موضوع نقل الكلية من الحي الى الحرم الجامعي، وصار الطلاب يتجمعون أمان باب

الرئاسة يهتفون ويطالبون بذلك.فكان الدكتور حسام ينزال لهم، وبدبلوماسيته العالية وهدوئه المعهود، فيحمل الحلويات والعصائر يقدمها لهم ويناقشهم بكل ابوية ويفهمهم اين هو الحق، واين تكمن فائدتهم، وامكانية الجامعة حاليا. والى الان عين الجامعة وعنايتها موجهة الى كلية الطب البيطري في الحي، تحتضنها وتضع الخطط من اجل تطويرها واستقرارها النهائي.

الاجراء اليوميون، في الاسبوع الاول من تسلم الدكتور حسام المنصب وقبل العيد صدّر أمراً بتحويلهم الى العقود ولكن لم يكن بمقدور الجامعة الصرف لهم حسب قرار (٣١٥) وحسب السلم الوظيفي، فربط القرار بموافقة وزارة المالية. كما اعطوا نسبة مع المحاضرين عند التعيينات وحسب الاولوية. و(المنسَّبون في الجامعة ضمن تنمية الاقاليم ضمتهم الجامعة اليها أيضا بعد انهائهم من المحافظة) وذلك لأهمية هذه الشريحة، وتقدير الجامعة لجهودهم، وكونهم أصبحوا جزءاً من نسيج مجتمعها.

كلية التربية الاساسية في قضاء العزيزية، بعد أسابيع من استلامه، وأثناء الامتحانات النهائية، طالتها النيران ليلا بتماس كهربائي، لتحرق أربع قاعات دراسية ومختبرين مبنية بـ(Sandwich panel)، وسَلِمت غرفة تخص اللجنة

الامتحانية. فشدَّ الدكتور حسام اليها الرحال فجراً مع مساعده الاداري الدكتور منتظر السعيدي، فرأى البناية قد أصبحت أثراً بعد عين. وعميدها وتدريسييها وموظفيها يعتصر قلوبهم الوجع وقد سهروا ليلا يعالجون الحريق. فالتقاهم وكلمهم بروح الاب الحنون وليس المسؤول المحاسب، فأفرخ روعهم واطمأنت نفوسهم. وقد وعدهم بأن الجامعة ستكرس امكاناتها كافة لاعادة ما احترق الى أفضل مما سبق، مع وجود الشحة المالية. وحين عاد الى الكوت عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة، طلب حضور مدراء المالية في الكليات، وطلب من العمداء مد يد العون للكلية. فجمع مبلغ (٢٥٠) مليون من الرئاسة والكليات، وبُني طابقان: أربع قاعات في الطابق الاول، وأربع مختبرات في الطابق الثاني بمواد بناء لا تحترق، فشيدت بناية هي أفضل من البناية التي قامت على اطلالها. وقد اكتملت في عهد الدكتور مازن جاسم الحسني.

المرحلة الثانية- (حقبة عصيبة، لم يمرّ بها رئيس جامعة قبلي، وأعتقد لن يمر بها رئيس جامعة بعدي). هكذا وصف دكتور حسام حقبة تظاهرات تشرين.

فجأة تغيَّر كل شيء؛ خرج الشعب يطالب بحقوقه، ومحاربة الفساد، وتوفير فرص الحياة الكريمة، في مظاهرات عارمة شملت وسط وجنوب العراق، وتوقف كل شيء:

وفَجـــأة اســـتيقظ البركـــانُ نـــاراً عارمـــهْ
يمشـي ويـوقظ لـم يـدعْ مـــن نـــائمٍ ونائمـــه
مـــن وســـطٍ الـــى الجنـــوبِ وبوســـطِ العاصـــمهْ
شـــوارع ثكلـــى ومحكـــوم يَـــدين حاكمـــه
وثـــورةُ الحقـــوق تســـتقوي وتبقـــى صـــارمهْ
وكـــلُّ يـــوم صـــورةٌ مـن النزيـف صـادمهْ
تعثّـــر العلـــمُ وســـارَ فـــي دروبٍ غائمـــهْ

كانت المظاهرت تعني تعطيل برنامج الدكتور حسام تماماً، الذي أراد تطبيقه بهمَّة كالجبال وتدفق كالشلالات. وتحوله الى رجل أزمة يحافظ على المؤسسة، ويحفظ الهوية الاكاديمية.

يروي الدكتور حسام: في ١/ تشرين انطلقت المظاهرات. وبعد نحو اسبوعين توقفت للسماح بأجراء مراسيم اربعينية الامام الحسين (ع). وتجددت المظاهرات بعدها. قامت الجامعة بحفظ أراشيفها وسجلاتها حفاظا على الموجودات والحقوق. ثم أُغلقت الجامعة.

وخلال مدة الغلق كان يدخل الجامعة من الباب الخلفي للاطمئنان عليها، ومعه غالبا المساعد الاداري الدكتور منتظر السعيدي. استمر الغلق الى شهر كانون الاول (٣ أشهر). تخللتها أيام محدودة من الفتح الجزئي للأبواب الجانبية

للجامعة، ودخول التدريسيين والموظفين والطلاب، لإكمال ضرورات الجامعة كالامتحانات والقبولات واختبارات الكليات الاهلية، وجرى تنسيق مع المتظاهرين بتوسيط بعض التدريسيين المشاركين بالتظاهرات.

في (١١/٤/ ٢٠١٩) ورد كتاب من الوزارة لم يكن في الحسبان، يقضي بانهاء تكليف المساعدَين والعمداء الى حين اختيار عمداء من الذين رشحتهم الجامعة حسب قانون الموازنة بانهاء تكليف المدراء العامين وكالة، وتكليف المعاونين مكانهم: الاداري أو العلمي اذا كان أقدم. فأحدث إرباكا كبيرا واضاف عبئا على الأعباء أو كما يقول المثل العربي (ضغث على إبَّالة)؛ فأغلب المعاونين لا عهد له بالإدارة، ولا يمكن اعطاؤه صلاحيات العميد ولاسيما ما يخص الصرف المالي والامور المهمة. مما جعل اكثر الصلاحيات بيد رئيس الجامعة، فزاده رهَقا.

وفي احدى مرات فتح الجامعة، كان الدكتور حسام في غرفته، وأبلغ أن مجموعة من المتظاهرين الملثمين دخلوا الجامعة، فنزل اليهم والتقاهم في باب رئاسة الجامعة. فطلبوا منه اخلاء الجامعة. فشرح لهم أن الجامعة حرم علمي يجب أن يُنأى بها عن قضايا السياسة. ولكن المتظاهرين أصروا على اغلاق الجامعة. فخشي أن يتسبب بعض المندسين باعمال

ليس لها علاقة بمطالب المتظاهرين. فطلب من الملاكات الخروج. وبعد أن اطمأنَّ أن جميع الملاكات في الرئاسة والكليات قد خرجوا، خرج وأغلق الجامعة (وبه غصة من الالم). وبعدها اضطرت الجامعة الى انجاز المعاملات والاعمال في البيوت. حتى مجلس الجامعة صار يعقد (Online) عبر الانترنيت.

بعد مفاوضات ولقاءات في اماكن عدة، افتتحت الجامعة يوم الخميس ٩/ ١/ ٢٠٢٠، واستبشروا بفتح الجامعة وأصبح الكلام على عودة الحياة الجامعية. ولكن يوم الاحد ١٢/ ١ وكان الطلاب والموظفون يدخلون، والقوات الامنية في البوابة، دخل المتظاهرون من بوابة الجامعة الرئيسة، وقام مندسون بالاحتكاك بقوات الامن، ثم احرقوا جزءا من البوابة اعلانا بغلقها.

بقي الدكتور حسام مع عدد من الملاكات في الجامعة حتى خروج آخر منتسب منها. وصرح وقتها (الجامعة أكبر صرح علمي في المحافظة، وما حصل لها بالتأكيد ليس بيد أبنائها الطيبين).

بعد هذا صارت الامور بعكس المتوقع تسير نحو العودة الى الامن وفتح الجامعة حتى استقرت الامور في منتصف شباط (٢٠١٩). عاد الدوام وعادت الدراسة، وبدأت الاقسام الداخلية تفتح ابوابها للطلبة من المحافظات، ورجعت المحاضرات في

الصفوف، عدا يوم الاحد قام قسم من الاساتذة والطلاب بالخروج المبكر (لإدامة زخم ساحات التظاهر).

كانت الوزارة تراقب عن كثب ما يجري في الجامعة، ومنحت الدكتور حسام كتاب شكر وتقدير لحسن تصرفه وتجنيب الجامعة ما يخشى منه. ثم بعد ذلك كانت مراجعة للأمور ومعالجة ما تضرر، ولاسيما طلبة الدراسات العليا، فجامعتنا توقف فيها التدريس حتى لطلبة الدراسات العليا، في حين استمر دوامهم في جامعات في الوسط والجنوب. لقد كان الدكتور حسام أبا حنوناً ورجلَ موقف، حقق أفضل نتيجة ممكنة في تلك الايام العصيبة. فكان بالفعل (لها ولأمثالها)، وما كان أحد سيفعل أفضل مما فعل.

وان أمرضته الاحداث، وان أبهضته وطرحته فراشا، وأقضّت راحته، وعاش قلق الاسئلة، فانه لم يقف واجماً متحيراً بل وجد وفرة من الحلول انتهت بالحفاظ على الجامعة، والحفاظ على أبوته للمنتسبين والمتظاهرين المنادين بالحقوق والسلمية.

المرحلة الثالثة– لم يمض وقت طويل على اسقرار ما بعد (١٥/ ٢). فما هي الا أيام تسعة حتى أعلنت وزارة الصحة في ٢٤/ شباط تسجل حالة مؤكدة واحدة لكورونا (COVID-19) في العراق. ويوم (٣/ آذار) سجلت خمس حالات جديدة

مؤكدة، إثنان منها في واسط.. قطرات ثم انهمرت أمطار كورونا السوداء.

ولكن على العكس من الانتفاضة، كان متسع للعمل الكثير المبدع للدكتور حسام وللجامعة في زمن كورونا! فهي فرصة للجهد الطبي الواسع أتيحت لرئيس جامعة طبيب، فكان بطلا ملهما بحق، قال يصف هذه المرحلة: (فترة استثنائية.. جربنا فيها واستحدثنا الكثير من الامور) مثلما كانت الحرب العالمية الثانية فرصة لـ(فلمنج = Fleming) ونجاح علاجه (البنسلين).

يمكن توزيع جهود الدكتور حسام الزويني في معالجة هذه المرحلة على أربعة محاور، وكان قد رسم خارطة طريق أو (خطة البداية):

المحور الاول: (التعاون والتنسيق مع خلية الازمة). سارع الدكتور حسام ليكون عضوا فعالا في خلية الازمة لمحافظة واسط. داعما قراراتها بخبرته الادارية والطبية، وتسخير امكانات المحافظة لدعم الجامعة. قامت الجامعة بالتنسيق مع وزارة الصحة وخلية الازمة بفحص طلاب الاقسام الداخلية احترازا، وعقمت وعفّرت الاقسام الداخلية في ٢٥/ ٢. بعدها أعلنت خلية الازمة في المحافظة بالتنسيق مع الجامعة حظر التجوال في المحافظة يوم (١٠/ ٥) فسبقت المحافظات بهذا الاجراء. وأبلف رئيس الجامعة الوزارة بهذا القرار فأيدت أن تكون الجامعة

مساندة لقرارات خلية الازمة. وبعد أيام قليلة أعلن أول حظر شامل للتجوال في عموم العراق يوم (١٧/ ٣/ ٢٠٢٠) استمر اسبوعين وكان المقرر اسبوعا واحد لتزايد الاصابات والخوف من مرض مجهول لا عهد للدول والناس به.

لقد كانت مرحلة منع التجوال جديدة وغريبة على المجتمع عامة، والموظفين خاصة. وهنا طرح بقوة التعليم الالكتروني أسلوبا لابد منه. فعقد الدكتور حسام اجتماعا لمجلس الجامعة وخبراء التكنولوجيا في الجامعة، فحددوا عددا من المنصات الالكترونية بوصفها سبيلا أوحد للتواصل مع القيادات الجامعية والموظفين، والتدريسيين والطلبة. واستنقاذ السنة الدراسية من الضياع، واستكمال المناهج الدراسية، فكان أن قاد الدكتور حسام الجامعة إلكترونيا.

كانت تجربة التعليم الالكتروني رائدة، تميزت بها جامعتنا ووصلت اصداء تميزها الى معالي الوزير فاشاد بجامعة واسط في كثير من المحافل العلمية. وحين أقامت الوزارة مؤتمراً الكترونياً لتقييم تجربة التعليم الإلكتروني في العراق، اختارت فيه ثلاث جامعات عريقة ورائدة لتمثل العراق من اقصاه الى اقصاه ، وتتحدث عن تجربتها في التعليم الإلكتروني هي: جامعة الموصل شمالا، و بغداد وسطا، والبصرة جنوبا. واختير رئيس جامعة واسط الدكتور حسام ليتحدث عن تجربة جامعة

واسط المتميزة، وتلخيص تجارب باقي الجامعات الاخرى خلال هذا المؤتمر. وقد أبهر العرض الموجز الذي قدمه الدكتور حسام الحضور جميعا.

المحور الثاني: استنهاض الهمم في الجامعة. فدعا الدكتور حسام الى المباشرة بتأسيس وتشكيل برنامج كامل لتطوير (مهارات التدريسيين والدعم النفسي) بمحاضرات مستمرة عن طريق (Free Conference Call) حاضر فيها اساتذة عراقيون وعالميون. وأقيمت خلالها نحو ثلاثين ندوة وورشة عمل لمهارات مختلفة، من التاسعة صباحا الى منتصف النهار. الهدف منها ابعاد الخمول والكآبة عن التدريسيين والموظفين بسبب بقائهم الطويل في البيوت. فكانت ملاذا لملاكات الجامعات والجامعات الاخرى. وقد يصل عدد المشاركين الى الثمانمائة.

وزجَّ الدكتور حسام خمسة واربعين تدريسيا في دورة وزارية للتعليم الالكتروني، عقدت بالتعاون مع منظمة (ايركس) للتعليم الالكتروني. وهذا العدد استثناء حصل عليه الدكتور حسام لاصراره على شمول أكبر عدد ممكن من أساتذة الجامعة لتعميم الفائدة؛ فالجامعات سمح لعشرة تدريسيين او اقل بالاشتراك. وهؤلاء المشتركون يتخرجون مدربين لبقية التدريسيين. كما عمل مسابقة نوعية غير نمطية بعنوان (الاستغلال الامثل للوقت في

حظر التجوال) للاستفادة من وقت الجلوس في البيوت. وشكلت لجنة لاستلام النتائج، واعلنت اسماء الفائزين في ندوة عبر الانترنت، وقد تخللتها مسابقة طبية حول جائحة كورونا (انه كان لا يترك فسحة ومجالا من الزمن الا واستغله لتثقيف المجتمع صحيا) .

ومن النقاط الفارقة عمل (مؤتمر واسط الالكتروني المتخصص حول جائحة كورونا) في ٢٥ – ٢٦/ نيسان. وهو اول مؤتمر الكتروني تخصص بجائحة كورونا في واسط والعراق. كان الحضور والمشاركات الكترونية. ويشرف على لجنته الدكتور حسام، ويدار من البيوت. حتى التغطية الاعلامية الكترونية؛ فكان المصورون يتنقلون بين بيوت اعضاء اللجنة لتغطية ادارة المؤتمر. افتتح بجلسة موحدة عبر (Zoom)، وبعد الافتتاح توزع الحضور والباحثون على ست قاعات افتراضية عبر (Free Conference Call) لكل قاعة محور خاص وموظف برمجة يساعد اعضاء اللجنة على ادارة الحوار، والباحثين على القاء بحوثهم. وبامكان اللجنة العلمية والتحضيرية الدخول الى القاعات كافة وتسجيل الملاحظات والخروج بالتوصيات. وقد صارت اجراءات هذا المؤتمر قالبا للمؤتمرات الالكترونية في جامعتنا والجامعات الاخرى. ونشرت

الكترونياً بحوث المؤتمر التي تجاوزت التسعين في مجلدين أحدهما لبحوث اللغة العربية والآخر لبحوث اللغة الانكليزية.

وشجع الدكتور حسام على تصنيع اجهزة طبية ومواد الوقاية الصحية، ولاسيما اساتذة المجموعة الطبية والعلوم والهندسة. وبالفعل صنّعت كلية الهندسة (كابينة التعقيم الذاتي)، وصنّعت كلية العلوم مواد معقمة، وهي لدعم اخوانهم الاطباء في خط الصد الاول في دوائر الصحة والمراكز الطبية في المحافظة، بوصفها خدمة تقدمها الجامعة للمحافظة. وقد تطورت هذه المصنعات والابتكارات لتصبح خطا انتاجيا زمن د. مازن.

المحور الثالث: (محور العمل الطبي المباشر). وتمثل بالمشروع المجاني (طبيبك معك). وكان بدعوة الدكتور حسام الاطباء الاختصاص لفتح هواتفهم للمرضى وتحديد الية ووقت الاتصال، ونشر جدولا بذلك على موقع الجامعة ومواقع التواصل الاجتماعي. فتطوع نحو خمسين طبيبا وكان هو أول المتطوعين. فصاروا يجيبون على اسئلة المرضى، وعبر مواقع التواصل يعاينون تحاليلهم، ثم يعطون المشورة والوصفة المجانية. وقد خفف ذلك من الضغط على المستشفيات الثلاث في الكوت او المستشفيين؛ لان مستشفى الزهراء افرغ لمرضى كورونا. وكانت العيادات الخاصة، والمراكز الطبية قد أغلقت بسبب حظر التجوال.

وتطويراً للفكرة ولدت (العيادة الطبية المجانية). وهي عبارة عن (website) يدخل عليه المريض ويختار طبيبه. وقد جسدت هذه البرامج الجامعة المنتجة، وأعطتها مكانها الطبيعي في قيادة المجتمع. وتكللت هذه الجهود بكتب شكر من نقيب الاطباء والمدير العام لدائرة صحة واسط.

وفي الاتجاه نفسه، عمل الدكتور حسام في عيادته بوصفه طبيبا استشاريا في علاج الحالات التنفسية والاذن والانف والحنجرة، وكان في خط الصدّ الاول؛ لان اول طبيب يزوره مريض المشتبه باصابته بفايروس كورونا هو طبيب الاذن والانف والحنجرة.

المحور الرابع: (العمل والتعاون مع الجمعيات الخيرية). بظهور كورونا ظهرت جمعيات ومنظمات مجتمع مدني عدة، من الاطباء، ومن اختصاصات متنوعة، ومن عامة المجتمع، قدمت: الدعم الطبي والمالي وسلات الغذاء، فضلا عن المحاضرات التوعوية. للمتضررين بسبب الحظر وهم اصحاب القوت اليومي. وكان الدكتور حسام داعما ومساهما في دعم هذه الجمعيات والمنظمات لوجستيا. ومن هذه الجمعيات، وهي كثيرة، (جمعية خلية الرحمة).

خلاصةً، كانت مرحلة كورونا مرحلة (عمل وتميز). وما قدمه الدكتور حسام في المحاور الاربعة، في نظر الكثيرين،

تعويض عن توقف الدراسة؛ اذ كانت مفتوحة على مصاريعها عملا رائعا وانتاجاً بديعا، مجسدة (الجامعة المنتجة) بأوسع معانيها.

استمر العمل الى الشهر الخامس بين الحضوري والالكتروني، ثم عادت قضية الاجور تتصدر جداول الاعمال. وقد اعطت الجامعة ما عليها بمنحهم الحق الاداري، وبقي الحق المالي تقرره وزارة المالية وهي الحاسم في القضية.

لقد خطط الدكتور حسام أن يطبق برنامجا تطويريا كبيرا يجعل الجامعة تتخطى حالتها المحلية والوطنية وتتقدم الكثير من كبرى الجامعات الى الحالة العالمية. كل شيء جاهز وكامل ليس سوى الحياة الطبيعية لتحقيق الهدف. فتفاجأ بالظروف تقلب الموازين كأمطار معركة واترلو التي قلبت انتصار نابليون الى هزيمة.

لقد واكب أحداث تشرين، وخاضها بشجاعة وخرج بالحفاظ على مؤسسته الاكاديمية ومنتسبيها، وثقة أبناء محافظته والمتظاهرين السلميين. وجارى حالة كورونا المستمرة المتضاعف خطرها الى اليوم، بجهود كثيرة لتهوين آثارها ولتواصل الحياة غناءها الشجي ما أمكن متحدية العاصفة.

كل ذلك هان عليه، ولكنه تأذى أذى شديدا الى حد البكاء النفسي غير المعلن رجولة وإباءً، حين أتهمه بعضهم بأنه

والعمداء جزء من فساد البلد، وانهم يعملون بأجندات حزبية، وهو لا يتفق مع روح المؤسسة الاكاديمية التي يحرص الجميع على أن تنأى عن التحزبات والاجندات، ولا مع توجهه. قال (حين طلب مني معالي وزير التعليم العالي ترشيح كابينة متكاملة من العمداء، فبرغم عدم قناعتي بتغيير القيادات الموجودة أصلا، وتوجهي هو ابقاؤهم ودعمهم، حرصت أن تكون كابينتي كلها من غير المعروفين بالانتماء الى حزب أو أي جهة. فشَرطي الكفاءة والقدرة على القيادة. وأوضح مثال على ذلك مدير مكتبي الذي اخترته وهو المدرس القانوني مهند عجب المعروف لدى الجميع بأنه مستقل، وكذلك السادة العمداء الذين رشحناهم، وأتحدى أي شخص يثبت العكس).

عند هذه النقطة توقف تماماً. مثل يوليوس قيصر في مجلس الشيوخ تصدى للحراب ولكن عندما طعنه بروتوس ابنه توقف عن المقاومة هاتفاً بعبارته الشهيرة:

(Even you, brute! then fall, Caesar)

(حتى أنت يا بروتوس.. فليمت القيصر)

أو كما قال شاعر اسبانيا العظيم فيديريكو غارثيا لوركا:

على الرغم من أنه
من آل كامبريو
الا ان اربعة خناجر

كفيلة بأن تجعله يسقط
كان يثب في الصراع
كدلفين مغسول القفزات
عندما سمّرت النجوم
حربات حادة في المياه

فقدم اعفاءه الى معالي الوزير الدكتور قصي السهيل ولكن رفض. وحين استلم معالي الوزير الدكتور نبيل كاظم سافر اليه وأقنعه بأنَّ (القادم ليس وقتي). وقال له بالنص ان طلبه انهاء تكليفه ما هو الا (احتجاج سلمي على من تقوّل عليَّ بأني متحزب).

(عمل في منصب رئيس الجامعة براتب تدريسي. ولم يأخذ مخصصات منصب، ولا جعل المنصب للاستفادة والتربح، ولا تعامل بفئوية او فوقية او تحيز لاحد على حساب آخر. بل كان عمله رئيسا على حساب وقت عائلته وعيادته وراحته وصحته. وخرج بيد بيضاء وسمعة ناصعة. وليقول بخروجه: انه غير متمسك بالمنصب، بل أراد بالمنصب تحقيق هدف سامٍ لخدمة الجامعة والمحافظة).

كانت رئاسته في مهب رياح كثيرة، كما قال المتنبي: (عَلى قَلَقٍ كَأَنَّ الريحَ تَحتي). هدفٌ رباه طفلا حتى استقام رجلا، ثم سقط أمامه وتلاشى. رضي من الغنيمة بالاياب، فطلب انهاء

تكليفه ولكن حين وافق معالي الوزير نبيل بعد لأي ورفض قال (خرجتُ من مكتبه بين الالم والارتياح. الالم: كانت الغصة تعصرني لاني حلمتُ الكثير لمحافظتي وجامعتي للصعود بها الى مستوى العالمية وفزَّ الحلم، والارتياح: بزوال ما كان يضغط عليَّ).

أعطى وعدا للوزير رأى نفسه قادرا على الوفاء به، وفي النهاية لم يفِ بوعده قسرا. استراح من ثقل المسؤولية، وثقل الكلمة، ولم يشكلا له ثقلا لولا تراجيديا المقادير. أضيفت رسالته وانجازاته الى سجل الجامعة الحافل بالرجال والاعمال. وحين ورد كتاب انهاء تكليفه سلّم حقيبة الجامعة الى خلفه الاستاذ الدكتور مازن حسن جاسم الحسني بهدوء وابتسامته على محياه. والبركة بالقادم.

له ولما قدم من أعمال جليلة أنشدُ:

هل كنتَ تغفو وتنامُ وبصبحٍ تُصبِحُ
أم كنتَ لا تغفو ولا تنامُ وهو الأرجحُ
فما (عملتَ) لم تكن به سنينٌ تسمحُ
وليس في عامٍ سريعٍ ليس فيه مَطمحُ
ماذا يقولُ الشعرُ والتاريخُ إذ يُصرّحُ
ينخذل اللفظ ولا معنى لمعنى يَصلُحُ
إنا نهنِّيك فأنتَ في النجاحِ الأنجحُ

أعماله:

أكبرها (التعليم الالكتروني) وما تلاه من التوسع في استعماله في المؤتمرات والدورات. فهو أبو العالم الافتراضي وصاحب فضل دخول الجامعة فيه، وتحول التدريسيين بسيطي المعرفة به الى مطبقين وخبراء. وكان الامر محدودا مقصوراً. وأنا صرت أرتب مجالس الجامعة الكترونيا، وأدخل الدورات، وألقي المحاضرات الكترونياً. لقد تحولت كما تحول كل التدريسيين أستاذاً افتراضياً، بعدما كنت أستاذا واقعيا، وقد مرَّ عليَّ حين من الدهر لم أكن في الافتراضيين شيئاً مذكوراً.

أقام مؤتمر (فرص العمل) وهو غير نمطي، أهدافه كبرى كتحديث المناهج واقعيا، وانعاش العملية التعليمية بتعاطيها مع سوق العمل، وغير ذلك مما لم يسيق اليه. وعلى هامشه وما بعده عمل برنامج (ريادة الاعمال) وهو كيف تفتح مشروعك في المستقبل. بتدريب عدد من الاساتذه على يد خبير في ريادة الاعمال ليكونوا مدربين لطلبتهم. وخطط لادخال هذا الموضوع مقررا دراسيا لجعل مناهج الدرسة متوائمة مع متطلبات سوق العمل.

أعدَّ برنامج (تحسين البحث العلمي) وفي ضوئه خطط لـ(الاسبوع البحثي في جامعة واسط) يقدم فيه طلبة الدراسات العليا ملخاصات لبحوثهم وأين وصلوا فيها، طلبة الماجستير

على شكل(بوسترات) وطلبة الدكنوراه على شكل (عرض). وكان مقررا اقامة هذا النشاط الهام في تشرين، الان ان الاحداث حالت دون ذلك.

عمل لجانا كثيرة، أهمها والمعول عليها في الرقي (لجنة النهضة العلمية) من الاساتذة أصحاب الرؤية والافكار والطروحات الناضجة، ولاسيما من درسوا في الخارج، ليحملوا الافكار الجديدة المتطورة الى الجامعة. وركز على من لم يتول مسؤولية قيادية. باعتبار أن من تولى مسؤولية ادارية كالعميد والمعاون ورئيس القسم قد نفذوا رؤاهم واستنفدوها. وكان يقول (احلموا أنتم ووسعوا مديات احلامكم العلمية، أما ايجاد السبل لتحقيقها فهو واجبنا نحن).

رسم وأقرَّ مشروع (مركز واسط للدراسات الستراتيجية) وضعت له البنى التحتية، البناء والملاكات. بعد اقراره في مجلس الجامعة ورفعه الى دوائر الوزارة المعنية. وهو مركز تجرى فيه الدراسات لخدمة واقع محافظة واسط، وفي تقديم الرؤى لاصحاب القرار، وعلاج المشكلات للنهوض بالمحافظة واستثمار امكاناتها.

ذكرنا في جائحة كورونا اربعة محاور لما قدمه شخصيا، وما قدمه من خلال الجامعة، وهي أعمال فعلية أخذت الجامعة بها مكانها الصحيح في قيادة المحافظة والناس الى بر الامان

والسلامة، بالعمل المشترك مع دائرة صحة واسط، وخلية الازمة.

أكمل العديد من المشاريع منها: مشروع المركز الثقافي، ومشروع ترميم الاقسام الداخلية للطلبة، وبناء مختبرات وقاعات لكلية التربية الاساسية في العزيزية).

استحدث (وحدة التصنيفات الدولية) الحقت بقسم ضمان الجودة بإدارة الدكتور أحمد مهدي صالح، وتكللت بدخول الجامعة بعد ثلاثة اشهر فقط في تصنيفين مهمين جداً: (Scimago) و (Green Metric).

هذا الشكل من الاعمال يصفه المهندس صلاح ابراهيم كاظم قائلا: (يؤمن بمبدئ توزيع المسؤوليات وكل حسب اختصاصه وله الفضل في حل العديد من مشاكل المشاريع وخصوصا بعد توقف تمويل المشاريع وانجاز المشاريع المتوقفة من خلال تعامله مع قرار مجلس الوزراء ٣٤٠ وتوفير مبالغ لانجازها من مبالغ صناديق التعليم العالي . مستمع جيد لمشاكل ومعوقات العمل ويتخذ قرارات مدروسة بذكاء ومهنية عالية لحسم جميع الامور العالقة . اكمل العديد من المشاريع منها: مشروع المركز الثقافي، ومشروع ترميم اقسام داخلية للطلبة. والتخطيط لمشروع بناء قاعات دراسية ومختبرات لكلية التربية الاساسية. وقد نفّذت

المشاريع من مبالغ صندوق التعليم العالي بالكامل وضمن مبلغ الصلاحية والعديد من المشاريع الاخرى).

حين بات خروجه حديثاً مألوفاً، طلبتُ منه انهاء تكليفي ليكون لي خروجاً وليس إخراجا، ويكون هو أفضل خاتمة لمدة عملي أميناً لمجلس جامعة واسط. فأبى ورفض، وقال: بل ستشهد تسليمي واستلام الرئيس الجديد. وقد صدق ظني بالفعل؛ فحين جاء السيد رئيس الجامعة الدكتور مازن حسن جاسم الحسني لم يمض وقت كثير وأنهى تكليفي. فحزَّ في نفسي، اذ أردت نهاية أروع لبدايتي الرائعة، والعرب تقول (الأمور بخواتيمها).

المساعدان

المساعد العلمي: الدكتور صبيح لفتة.

المساعد الاداري: الدكتور منتظر السعيدي.

العمداء (١٥):

كلية التربية للعلوم الانسانية: الدكتور محمد مزعل خلاطي ثم الدكتور محمود حمد عراك

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور عماد غفوري عبود ثم الدكتور أنور محسن صكب ثم الدكتور عباس نوار كحيط

كلية العلوم: الدكتور جعفر عباس عيسى المعموري.

كلية الآداب: الدكتورة فداء محسن المولى.

كلية الطب: الدكتور حسام مجيد الزويني ثم الدكتور نصير كاظم المالكي.

كلية الهندسة: الدكتور علي ناصر حلو.

كلية القانون: الدكتور صفاء تقي عبد نور العيساوي ثم الدكتور مصطفى راشد عبد الحمزة

كلية الزراعة: الدكتور حكيم سلطان عبد.

كلية التربية الأساسية: الدكتور علي عز الدين الخطيب

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة: الدكتور مازن انهير لامي

كلية الطب البيطري: الدكتور حسين علي محمد

كلية طب الاسنان: الدكتور الدكتور جبار جاسم كريم السوداني.

كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات: الدكتور مؤيد ستار ساجت

كلية الفنون الجميلة: الدكتور سامي علي حسين.

كلية الاعلام: الدكتور محمد حسين علون ثم ألغيت، ونقل قسم الاعلام الى كلية الاداب.

كلية التربية للعلوم الصرفة: الدكتور علي حسين شعاع

في ورشة عمل الاسبوع البحثي للدراسات العليا

الدكتور حسام يدرب المتقدمين لدورة طرائق التدريس

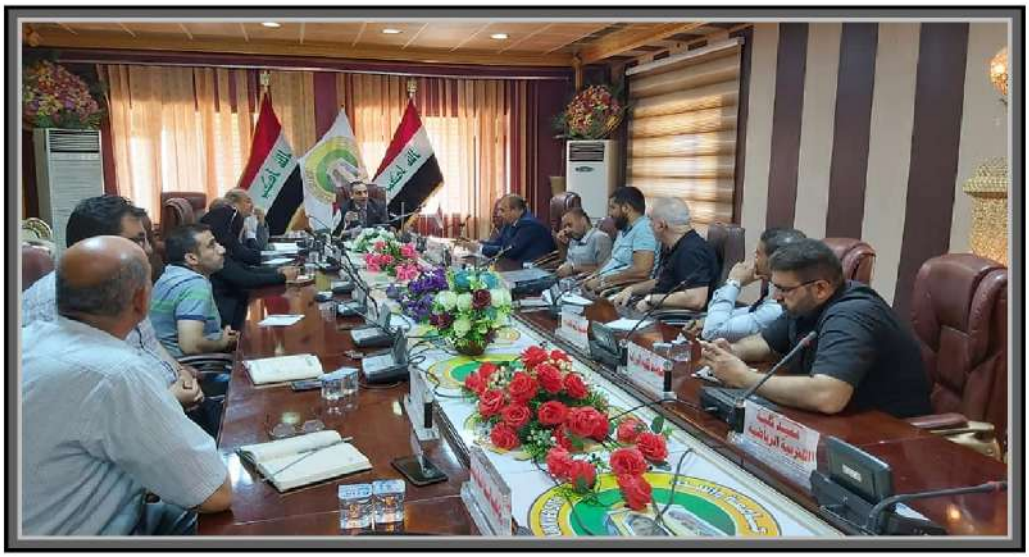

الاستعداد لمؤتمر فرص العمل

خطبته غير النمطية في مؤتمر فرص العمل

زيارته لطلبة كلية طب الاسنان في الامتحانات النهائية

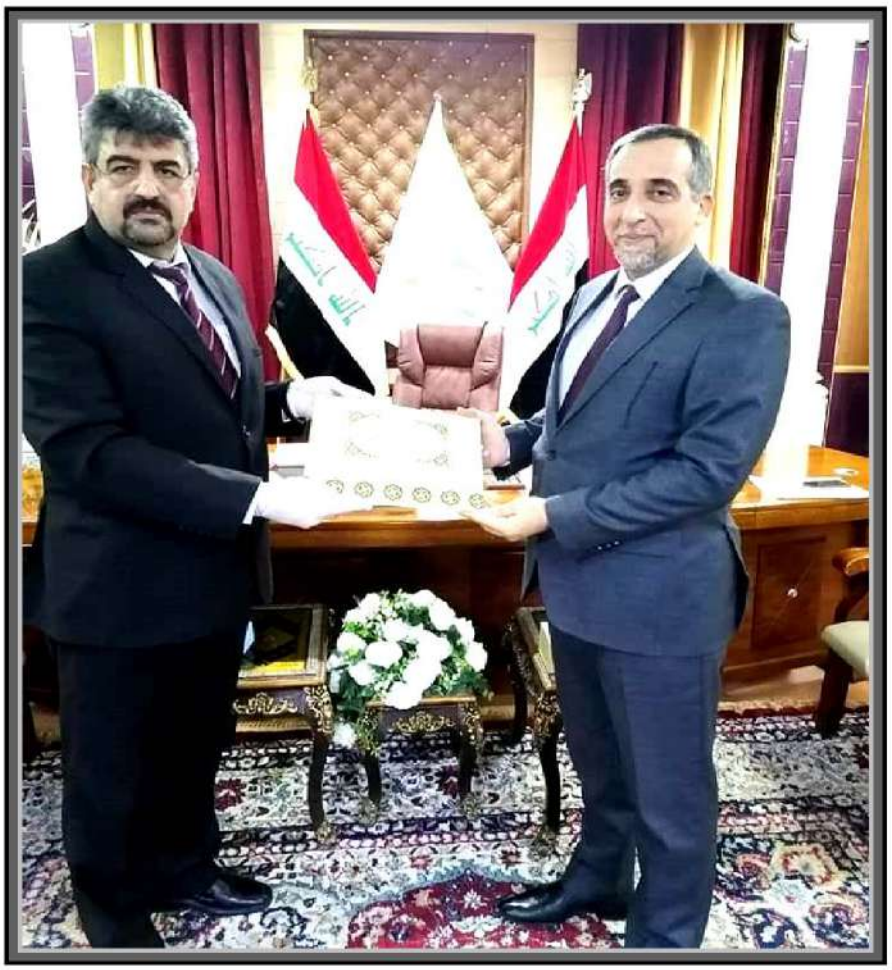

سلم المسؤولية مبتسماً . .والبركة بالقادم

الاستاذ الدكتور مازن حسن جاسم الحسني

السيرة الرسمية

بعد سنوات ليست كثيرة جداً بإذن الله، حين تعود الحياة سيرتها الاولى، والامور الى نصابها، وترجع الجامعة والكليات تضج بالموظفين بدوام كامل، والطلبة يتفرقون في الساحات والباحات والحدائق، ثم ينتظمون في قاعات الدرس.. وتمرُّ الايام والشهور. وتغلق الجامعة أبوابها، ثم تفتحها بداية عام جديد ودواليك.. ستنسى هذه الايام القاحلة، حيث الطلاب في قاعات بيتية افتراضية، والموظفون بنصف دوام، والجامعة مهجورة!

ودخلت الجامعة .. مجرة لا حد لها ولا حدود من عدم الحياة والحركة.. صامتة، كأنها ولدت خرساء. واقفة، كأنها ميتة تماماً.. تجولتُ في أنحائها وأحنائها، جنباتها وجوانبها، فكنتُ كأني أجرر رجلاً ثقيلة في مقبرة تكظ القلب والنفس قلقاً وذهولاً:

هربتُ في كل الجهات
فلم أجد سوى حجرْ

كبغداد حين دخلتها عام (٢٠١٣) فوصفتها:

بكتْ عيناىَ بغدادَ المُحولِ لقد أبصرتُ ظلا من طلولِ
رأيتُ الفقدَ في الطرقاتِ يمشي فيجرفُ ما عليها كالسيولِ
يغطّيها.. يحطّم كلَّ باقٍ يحوِّله إلى عدمٍ وبيلِ
كأني إذ أسيرُ على رباها بمقبرةٍ أجرُّ خُطى كسولِ

أصخت لها فلم أسمعْ وأبصرْ سوى (ماكو) فأيٌّ ردى هزيلِ!
خلت لا غمغماتٌ من خيولِ ولا أصواتُ قرعٍ من طبولِ
ولا شطحاتُ فكرٍ، أو لسانٌ يهزّ الصمتَ بالسحر الجميلِ
وآبَ الأمسُ مزهواً ضحوكاً ليومٍ لا ينهنَهُ من عويلِ
تثاءبَ فيهمُ الصمتُ المدوّي فغطوا في سباتهمُ الطويلِ
فيا بغدادُ يا مأسورةً أسلِمتْ للصمتِ والفقدِ الأكولِ
عداكِ رداكِ هذا كم مماتٍ تجاوزتيهِ في الماضي الطويلِ
لقدْ خلّفتِ تلاّ من طغاةٍ أزلتيهم وشاؤوا أن تزولي
إنِ اقتدروا على قول فحينا وتقتدرينَ دوماً أن تقولي
وشعري كان أنفسَ ما تضمين في أيامكِ السودِ الأفولِ
سينقشع الردى وظلال خوفٍ وتنكسر الأعادي كالكبولِ
وتنتبهين.. تنتبهين بغداد من صمتٍ ومن فقدٍ أكولِ

المكان لا يبعث على الهمة والرغبة.. برغم البنايات العامرة والحدائق الخضراء. وبدت، وهي خاوية على عروشها، سارحة من الذهول يسكنها الحزن لفقدها ألافها: الطلاب والاساتذة والموظفين.

وكانت كورونا تتناسل وتقذف باجيالها وتطور جيناتها باستمرار، والدوام مرهون بخلية الازمة، والازمة ضبابية أو عاصفية لا يتكهن أحد بقعر نهايتها وعمق سوداويتها، وكانت الجامعة بين غلق وحظر. وطلاب الدراسات العليا بين

الالكتروني والحضوري، وثبت طلاب الدراسة الاولية على الالكتروني، فنابت الذبذبات عن الاصوات. وأضاف بعدا رابعا الانقطعات المستمرة للكهرباء والنت، وقدم اجهزة الطباعة والاستنساخ وغيرها، وشبه توقف لجان المشتريات، وشحة المواد الضروريات، وضعف اللوجستيات. وهو انعكاس حالة البلد وليس المؤسسة فقط.

تلك كانت الاجواء التي يدير فيها الدكتور مازن الحسني الجامعة، فيمارس وجوده القيادي ووجود الجامعة العلمي والاداري، وتسير الامور كما خطط ورسم بخطى قوية، ولا تجد شيئا من الفتور أو اليأس، فبه تشد الهمم و(اليه يفيء الغالي، وبه يلحق التالي).

كذا بدت الجامعة... ولكن حين دخلتُ الرئاسة هبَّ المكان بهمّة كنائم يصحو... ودبت الحركة قوية خضراء كواحة غناء.. أول من قابلت الرئيس الدكتور مازن حسن جاسم... كانت ابتسامته أملا ووعدا نهائياً بالانتصار الثابت على الظرف الطارئ..

فارع العزم، ضخم الهمة، يجد دائما متسعاً للعمل، ومجالا للفعل. عابراً صحارى التيه، وبحار الخوف، والأزمنة الميتة الى بدايات جديدة، تصل النهايات العدمية بخطوات الاستمرار

والوصول الواثقة. يمتلك مؤهلات خاصة لا يمتلكها آخرون، تجعله مكين الانتصار، مؤكد النجاح.

كالصبار في صحرائه؛ أكثر حياة من موتها، وماء من جدبها، واخضرارا من صفرتها... هو في ظرف الجامعة الصعب وجهادها السلمي. انه بالفعل (رجل المرحلة) لبس الدِرع فوق الدُرَّاعة، واستعان للقلم بقائم السيف. كما قال بيهس:

إلبسْ لكلِّ حالة لبوسَها إما نعيمَها وأما بُوسَها

وقال الشاعر:

إذا فرَّق الأملاك سيفاً ومرقماً فأنا جمعنا بين سيفٍ ومرقمِ

فنكتب بالأسياف أمجادَنا العلى ونكتبُ بالأقلام عند التعلُّمِ

قيل: (هذه المرحلة أفضل من يدير الجامعة الدكتور مازن الحسني. وقد حلَّ الكثير من المشاكل المستعصية بين الجامعة والمجتمع الواسطي. وهي كثير التواصل، ممتدّ العلاقات يحاول كسب ما يستطيع من داعمين لمصلحة الجامعة). وهذا وصف جامع مانع.

وقال عنه الدكتور محمد حسين السويطي (رجل طَموح وشجاع، محب وودود، قريب من الجميع، ويقف منهم بمسافات متساوية، يسعى لاشراك الجميع في القرارات المهمة. تسنم المسؤولية في ظل ظروف استثنائية، فكانت ابوابها مغلقة بسبب التظاهرات والجائحة، فاستطاع بفعل ذكائه الاجتماعي ورغبته

في التطوير الى فتح ابواب الجامعة. ركز على محاور مهمة، وهي الطالب فهو قريب منه، والاستاذ فاهتم كثيرا بموضوع الترقيات العلمية فدعم لجنتها، وللموظف حصة كبيرة من اهتمامه، فهو حريص على دعمهم والتواصل معهم، وكثيرا ما رأيته وصاحبته في زيارات ودية لموظفين وطلبة واساتذة في بيوتهم للاطمئنان على حالهم)

عرفتُه عميداً ومساعداً ادارياً ورئيس جامعة؛ هو هو عدا عنوانه الاداري. أصفه بعد تجربة ومعاشرة طويلة بـ(المخطط المنفذ). ان مشكلة الجامعة المزمنة هي كثرة الطروحات والقرارات والتوصيات دون انتقال اكثرها الى حيز الواقع. الا ان الدكتور مازن الحسني يفكر لينفذ، وقد حقق الكثير مما قُرر سلفا وامامه الكثير المنتظر منه تحقيقه.

انه يفكُّ ذراعي الكسل الطويلتين جدا الملتفتين حول الناس والمكان عدة مراة كالوثاق. ويطلقهم بأشد الرغبة والقوة للوجود والعمل. لقد دبَّ هذا الكسل فينا كما يمشي الشلل في الانسان فيتركه حيا ميتاً. واستشرت عدواه الهستيرية، فترى الشخص يقف في البداية يراوح عندها، وسيتراجع عنها دون تخطيها غير محافظ على ديمومة التأخر والتخلف التي كان يشغلها.. انه مرض جيلي كبير وخطير.. فتراهم حيارى سكارى. عندها يكون فك وَثاق هؤلاء الذاتي واخراجهم من اغوارهم العميقة في

دواخلهم الى خارجها، وشحنها بالنشاط والامل عملا عظيما، فبه ستعود الحياة الى وتيرتها وسيرتها الأولى، وتستمر الانسانية.

سمعتُ أحد التدريسيين يقول (إنَّ مشكلتنا هي الكسل، وشعورنا بأننا لا نستطيع) وهذه جملة تختصرنا، وتختصر ما وصلنا اليه من خمول الحال وتشتت البال، فنحن بحاجة الى من يحفزنا، ويمنحنا الثقة بأنفسنا وبالمستقبل، للنهوض من جديد، وهو ما نتوسمه في الدكتور مازن الحسني.

يعمل ولا يتوقف، واذ سئل فجوابه على طرف لسانه، واذا تحدث فكلامه مصوغ صياغة كأنه يقول قصيدة، وحيث يكون فله صدر المجلس. يمتلك (فن الحوار) و(ايجاد الحلول) في المواطن الصعبة والغائمة، لذا نجح في الحوار والتحاور والسجال والنقاش، ووضع حلولا مرضية في الازمات القوية. وهو ما رأيناه بشكل جلي في موضوع الاجراء اليوميين والمحاضرين الخارجيين. وكل ذلك استنادا الى اجتماعيته المؤثرة في الجميع، وقوة شخصيته وصدقه ونبله.

الذي يميز الدكتور مازن الحسني عن رؤساء الجامعة الباقين انه والمسؤولية متلازمان لا يفارق احدهما الاخر، أو يجب أن لا يفارق أحدهما الاخر، كما يقول الانكليز (خلقا لبعضهما = Made for each other). اعتياده خُلقَ

ليقود، واذا ترك منصباً فلمنصب يعود. كان معاون عميد المعهد التقني، وبعدها عمل عميدا لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ثم مساعدا ادارياً لرئيس الجامعة، ثم رئيس الجامعة. أما هم فقادوا وحين تركوا المسؤولية اعتادوا.

ان قدرته القيادية تبدو في عفويته وتعامله مع الصعاب باعتيادية كبيرة. هو يسير الى الامام حسبُ، ويسعى الى اهدافه بثقة متناهية حسبُ.

تجمعني به علاقة (مِنِّيَّة) وليس (عَنِّيَّة)، فهو قريبٌ مني وأنا قريب منه. لذا بعد انهاء تكليفي من الامانة كلفني بادرة مكتبه، وقالها مراراً أمام الجميع (وجودك في الرئاسة بركة) تقديرا لجهودي وتقريبا لي. فأنا الأفضل في معرفته والتعريف به.

كانت همته أكبر من طوفان الاحداث، فلم يصرخ مثل دي بومبادور بعد معركة روسباخ:

(أنا وبعدي الطوفان= Moi et après moi le deluge) دعوة الى اللامبالاة بالعواقب. بل كان واقع حاله يقول: هذا واقع حال وعلينا العمل فيه بالمأمول المنتظر منا حتى نحقق الانتصار النهائي. فالناجح لا ينتظر الظرف بل يعمل فيه بجدّ وسيجد متسعا من المجال ليسجل نجاحه.. فكان كما قال المتنبي مرحّباً:

حَتّى أَتى الدُنيا اِبنُ بَجدَتِها فَشَكا إِلَيهِ السَهلُ وَالجَبَلُ

شَكوى العَليلِ إلى الكَفيلِ لَهُ أَن لا تَمُرَّ بِجِسمِهِ العِلَلُ
قالَت فَلا كَذَبَت شَجاعَتُهُ أَقدِم فَنَفسُكَ ما لَها أَجَلُ
فَهُوَ النِهايَةُ إِن جَرى مَثَلٌ أَو قيلَ يَومَ وَغىً مَنِ البَطَلُ

علمياً، شاهدته في أحد المؤتمرات يتكلم الانكليزية بطلاقة. وفي زمن الرؤساء السابقين ناقشنا في مجلس الجامعة أكثر من كتاب منهجي له. وسألته فقال (عندي ستة عشر كتاباً وسبع براءات اختراع).

أعماله:

كان لابدَّ له قبل البدء أن يحل المشكلات والمعرقلات أمام العمل، فوقّع العقود المتأخرة للأجراء اليوميين والمحاضرين للدراستين الصباحي والمسائي على (القرار ٣١٥) بعد مرور سنة على القرار وبقي ما على وزارة المالية حسمه. وحلَّ المشاكل المستعصية في كلية القانون والحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، ومشاكل بعض الاقسام.

أكثر الرؤساء على قلة الوقت وصعوبة الوقت توقيعا رسميا للمذكرات والاتفاقيات والبرامج: وقّع أربع برامج تعاون خارجية: بين جامعتنا وجامعة فردوسي في مدينة مشهد الايرانية. وبين جامعتنا وجامعة تبريز الايرانية. وبين جامعتنا وجامعة نوتنغهام ترنت في انكلترا. وبين جامعتنا والاكاديمية الدولية للقيادة والتنمية (IALD) في تركيا. ووقع داخليا سبعة برامج ومذكرات

تعاون وتفاهم داخلية مع: كلية الكوت الجامعة، وجامعة سومر، وشركة المعارف للتدريب والتطوير وتنمية الكوادر، والامانة العامة للعتبة العباسية، ومركز السبط للنشر والبحث العلمي التابع للعتبة الحسينية، ومؤسسة آفاق لدعم المرأة، ومؤسسة الشهداء.

وفي مجال الاستحداثات:

استحدث الدبلوم العالي في تخصص (حاسبات تطبيقية – علوم الحاسوب) في قسم الحاسبات/ كلية التربية للعلوم الصرفة. والدبلوم العالي في تخصص (علوم الحياة) في قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة. وقيد الموافقة استحداث دراسة الماجستير في اختصاص (الاحصاء) في كلية الادارة والاقتصاد.

رفع دراسة مستوفية لاستحداث ثلاث كليات: (كلية التمريض) (كلية الصيدلة) في المدينة الجامعية، و(كلية التربية بنات) في قضاء النعمانية. الكليتان الاوليان حصلت الجامعة على مكان لهما بنايتين في منطقة الخاچية كانتا في السابق فوجاً عسكريا. والمؤمل أن تستقبل الكليتان طلابهما في العام القادم.

كما رفعت دراسة لاستحداث (قسم معلم الصفوف الاولى) في كلية التربية الاساسية. و(فرع التصميم والتصنيع) في قسم

الهندسة الميكانيكية/ كلية الهندسة. واستحدث (مركز الدراسات الستراتيجية).

استحدث وحدتين: (وحدة التخطيط الاستراتيجي) ضمن قسم الدراسات والتخطيط، و(وحدة المبادرات المجتمعية) ضمن قسم ضمان الجودة. وثلاث وحدات هي (وحدة التدريب) (وحدة الاتصال) (وحدة البيانات) ضمن مكتب المساعد العلمي.

وشكّل اللجان من أجل (نشاط البرنامج الحكومي) الذي يقوم بتوثيق الانشطة المختلفة للكليات واقسام الرئاسة العلمية والادارية.

وضمن (الجامعة المجتمعية) أعدَّ دراسة لتطوير محافظة واسط شملت اللآتي:

١-الامكانات التنموية.

٢-المحددات الطبيعية والبشرية.

٣-الحوكمة الالكترونية.

٤-تطوير القطاع الزراعي.

٥-تطوير قطاع التعليم.

٦-تطوير قطاع الاسكان.

٧-تطوير قطاع الطاقة.

٨- رفع الى رئاسة الوزراء مشروع منتجع زرباطية.

٩- حقق تخطيط المحافظة.

١٠- التقى بمنظمات المجتمع المدني لغرض التعاون.

١١- التقى بمؤسسات الدولة كافة، وتوصل الى تعاون كبير معها حسب تخصصها واشتغالها.

وأعدَّ دراسة لخدمة المجتمع الواسطي تضمنت:

١-تأثير مياه الصرف الصحي على نوعية مياه نهر دجلة.

٢-الاثار السمّية للمعادن الثقيلة في العاملين في معامل الطابوق.

٣-دراسة تطوير هور الشويجة والدلمج.

٤-دراسة تطوير مطار المحافظة.

٥-دراسة تطوير الاندية الرياضية.

٦-دراسة تطوير ضفاف نهر دجلة.

٧-دراسة تطوير تراث المحافظة.

٨-ادراج آثار وتراث واسط ضمن لائحة التراث العالمي.

٩-دراسة تطوير نظام (GPS) الخاص بالتخطيط العمراني.

١٠- مشروع المليون شجرة.

١١- شكل لجنة لكتابة تاريخ مدينة واسط، ورفعت الى وزارة التربية لادراجها ضمن المناهج التعليمية لمرحلتين دراسيتين. والغرض منها زرع الروح الوطنية وتشكيل الذاكرة التاريخية وحب الانتماء لهذه الارض المباركة.

١٢- تطوير الموقع الالكتروني للجامعة، وربط المكتبة المركزية به.

١٣- استحدث قنوات تعليمية على اليوتيوب من قناة الانشطة العملية (COE E: Learning in wasit university).

استحدث مجلتين علميتين: (مجلة العلوم الاساسية) في كلية التربية الاساسية، و(مجلة واسط للعلوم الرياضية) في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

أقام مؤتمرات دولية كبرى هي: المؤتمر الاول لبراءات الاختراع والنماذج الصناعية. والمؤتمر الدولي (بناء شراكات للتراث الانساني في الشرق الاوسط: الشراكات والامكانيات والتحدي القومي) للحفاظ على التراث الانساني، بالتعاون مع جامعة نوتنغهام ترنت، وهو جزء من متطلبات مشروع: GCRF Development Award: Heritage Borders) of Engagment Network "Engage"). والمؤتمر العلمي الالكتروني الدولي الثاني للدراسات الادبية واللغوية في ١٦/ ٢/ ٢٠٢١. والمؤتمر الفكري والثقافي الدولي الاول بعنوان (التعايش والتسامح: رسالة الاديان السماوية الى الانسانية) في ١٦/ ٩/ ٢٠٢١. المؤتمر الدولي:

(The 1st International Conference on Advances in Engineering Seience and Technology)

وقال الدكتور مازن (كان حلمي حين كنت مساعدا اداريا أن أدرب خمسة أو ستة أشخاص في دورة (المقق الداخلي). ونجحتُ حين صرتُ رئيساً في تدريب (١٤٣) شخصاً في دورات المدقق الداخلي مقابل مبالغ قليلة، وكانت الكلفة لتدريب شخص واحد مئات الدولارات. وذلك عن طريق المدرب (عبد الخالق فوزي) الذي درب الاشخاص في جامعتنا في نحو أربعة أشهر. وهؤلاء المدربون الـ(١٤٣) سينهضون بالجامعة ويحققون ضمان الجودة لترتفع الجامعة في التصانيف وتدخل في تصانيف أخرى).

ومن جهوده في مجال ضمان الجودة، رفع (تقييم الاداء المؤسسي) عن أعلى نسبة تحققت في زمن الدكتور عبد الرزاق النصيري وهي ٦٥%، بمعالجة اسباب تدني النسبة، وتعزيز نقاط زيادة النسبة، من خلال استمارة أعدها بنفسه في تقييم أداء الكليات، وهذه الاستمارة ستعزز تقييم اداء الجامعة في الاستمارة التي أعدتها الوزارة.

وباضافة مناطق خضراء شاسعة، تقدمت الجامعة في تصنيف (Green Metric). وللدكتور أحمد مهدي صالح مدير وحدة التصنيفات جهد مشكور في ذلك.

وفي مجال الاعمار كتب لي المهندس صلاح ابراهيم:

(يتمتع بروح الابداع والابتكار وخصوصا في مجال ادارة المشاريع وانجازها ولديه القدرة على استنباط طرق واساليب جديدة . يطرق جميع الابواب والاحتمالات التي تؤدي الى تطور الجامعة والانفتاح على مؤسسات الدولة التي بالمكان اشراكها لخدمة الجامعة والمجتمع . متابع لانجاز المشاريع المستمرة ومواظب على اضافة واستحداث كليات وابنية جامعية جديدة على الرغم من انعدام تمويل المشاريع .

اقترح تمويل المشاريع المتوقفة نتيجة الازمة المالية لعام ٢٠١٥ من مبالغ صندوق التعليم العالي خلال الاجتماع الوزاري وعلى اثره صدر قرار ٣٤٠ الذي به اكتملت جميع مشاريع جامعة واسط المتوقفة.

وبتوجيه واشراف مباشر منه أكمل العديد من المشاريع والخطط المستقبلية منها:

اكمال واستلام مشروع مختبرات وقاعات دراسية لكلية التربية الاساسية، وقاعات دراسية لكلية التربية للعلوم الصرفة، وقاعات دراسية لكلية التربية للعلوم الانسانية، وكذلك كلية الطب البيطري وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وقاعة كبرى للمناقشات في كلية الطب).

وادرج عددا من المشاريع منها: قاعات ومختبرات دراسية لكلية الطب، ومشروع قاعات ومختبرات لكلية طب الاسنان، ومشروع قاعات ومختبرات لكلية العلوم وكلية الطب البيطري، واربعة مشاريع اقسام داخلية. اضافة الى مشروع سياج المدينة الطبية ضمن الخطة الاستثمارية، وتمويل مشروع دور التدريسيين المرحلة الثانية لغرض اعلانه. وخصصت المحافظة للجامعة ضمن الموازنة الاستثمارية لتنمية الاقاليم مبالغ لانشاء بنايات متوزعة على الحي والعزيزية والكوت).

وتميزت الترقيات في عهد الدكتور مازن الحسني؛ لانه اختار فريقاً متناغما مع نشاطه وتوجهه. وبالفعل فان الدكتور رياض المالكي ولجنته رفعوا الحاجز المكاني، فهم يعملون في الجامعة والبيت، ورفعوا الحاجز الزماني فعملوا في وقت الدوام وخارجه لاكمال معاملات الترقية.

وسجل أعمال الدكتور مازن الحسني لا يزال مفتوحا، وفي صفحاته الاولى. يسطر فيه ويكتب الجديد والمزيد. ندعو له بالتوفيق وصلاح الامور بعودة الحياة الى طبيعتها، وأن يصير بلدنا الحبيب الى الاستقرار السياسي والمالي، عندها سيكون الدكتور مازن الحسني أكثر وأشد اقتدارا وقوة على الوصول وايصال الجامعة الى القمة المرجوة.

المساعدان:

المساعد العلمي: الدكتور صبيح لفتة.

المساعد الاداري: منتظر السعيدي ثم الدكتور سعد داحس.

العمداء (١٥):

كلية التربية للعلوم الانسانية: الدكتور محمود حمد عراك.

كلية الادارة والاقتصاد: الدكتور عباس نوار گحيط.

كلية العلوم: الدكتور جعفر عباس عيسى المعموري.

كلية الآداب: الدكتور فداء محسن المولى.

كلية الطب: الدكتور نصير كاظم المالكي.

كلية الهندسة: الدكتور علي ناصر حلو

كلية القانون: الدكتور مصطفى راشد عبد الحمزة ثم الدكتورة وسن كاظم زرزور.

كلية الزراعة: الزراعة: الدكتور حكيم سلطان عبد.

كلية التربية الأساسية: الدكتور علي عز الدين الخطيب

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة: الدكتور مازن انهير لامي

كلية الطب البيطري: الدكتور ستار راشد العقابي

كلية طب الاسنان: الدكتور الدكتور جبار جاسم كريم السوداني.

كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات: الدكتور مؤيد ستار ساجت ثم الدكتور سنان عدنان ديوان

كلية الفنون الجميلة: الدكتور سامي علي حسين.

كلية التربية للعلوم الصرفة: الدكتور علي حسين شعاع.

الاستاذ الدكتور مازن حسن جاسم الحسني
رئيس جامعة واسط

أنا والدكتور مازن جاسم الحسني

الدكتور مازن الحسني يستقبل قائد الشرطة

يفتتح قاعة لمناقشات الدراسات العليا في كلية الفنون

التعاون مع كلية الكوت الجامعة

في ندوة بكلية التربية الى جنبه الدكتور رحمن حسن علي

زيارته التفقدية لحقول كلية الزراعة برفقة العميد د. حكيم سلطان

جلسة أصيلة بين دِلال وفناجين القهوة

الدكتور مازن يتفقد سير الامتحانات

قصيدة الرئيس

الرئيس وملاكاته وجهان لهدف واحد:

ان كـــان معنـــيً كـــائنُ أنـــتَ ونحـــنُ كـــائنُ
معـــاً نســـيرُ ومعـــاً علـــى العـــلا نـــراهنُ
ومـــن نجـــاحٍ لنجـــاحٍ.. ووصـــولٌ آمـــنُ
وراؤنـــا البحـــر وقـــدَّامٌ عِـــداً نطـــاعنُ
انـــزل بنـــا غيثـــاً فقـــد أجـــدبتِ المَـــواطِنُ
واستشـــرتِ الصـــحراءُ فهـــي ظـــاهر وبـــاطنُ
ويؤُمنـــا أمـــسٌ جديـــدٌ مـــا بـــه تبـــاينُ
فهـــل الـــى بلـــوغ حلمنـــا العصـــيِّ ضـــامنُ
وأن تـــرى العـــينُ (غـــداً أجمـــلَ) اذ تعـــاينُ
وثـــمَّ نـــورٌ آخـــرَ الـــدرب الطويـــلُ بـــائنُ
فصـــدّقِ الظـــنَّ .. ولا يَعتـــبْ علينـــا (ظـــانُ)

قصيدة الجامعة

عاشـــرتُ كـــلَّ (مســـاعدٍ) وصـحبتُ أكثرَ من رئيسِ
ومشـــيتُ فـــي عمـــدائها وأطلـــتُ بيـــنهُمُ جلوســـي
فـــرأيتهم مثـــلَ البـــدور هدايـــة، مثـــلَ الشـــموسِ
وبنـــوا بنايـــاتٍ، وأرفعُهـــا بنايـــاتُ النفـــوسِ
خَلقـــوا رجـــالا بعـــد خلـــق الله علمـــاً بالـــدروسِ
كـــلٌّ لـــه فضـــلٌ فلـــم يجحـــدْهُمُ غيـــرُ الخَســـيسِ

* * *

الجامعـــاتُ الأمهـــاتُ... فَـــبُس أياديَهـــا وبُوســـي
حملـــت ســـنينَ وأرضـــعت أولادهـــا (خيـــر الجلـــيس)
واذا مشـــيتَ بســـوحها فبرقّـــةٍ مشـــيَ اللمـــيسِ
أمٌّ اذا اشـــتاقت يـــدرُّ حنينُهـــا درَّ (الـــديوسِ)
كـــم قـــدَّمت خيـــر الصـــحون وأترعـــت أحلـــى الكـــؤوسِ
وتظـــلُّ مـــن بركاتهـــا بـــالخير تحظـــى والفلـــوسِ

* * *

يـــا ســـادتي الرؤســـاء.. كـــلٌّ مـــنكمُ أبهـــى رئـــيسِ
وحللـــتَ غيمـــاً مـــاطراً فـــي رَبـــع جامعـــةٍ يبـــيسِ
فســـقيتها وأحلتهـــا كرمـــاً الـــى روض أنـــيسِ

كانـــت جهـــودك كالجهـــاد تصـــول كالاســـد العبـــوسِ
متســـــــلحاً.. متـــــــدرّعاً دومـاً الـى حـربٍ ضـروسِ
ما ارتحتَ.. من أحَدٍ يقضقضكَ الفراش الى الخميس
فلتُعْطهـــا كـــلَّ الســـعودِ وتَكْفهـــا كـــلَّ النحـــوسِ
نزهـــو بجامعـــة ســـمت وتسـيرُ زهـواً كـالعروسِ

وبعد:

﴿ مثلما لم يفضّل الآمدي أحد الطائيين في (موازنته). ورأى فريق أنه فضّل أبا تمام بشكل غير مباشر، ورأى فريق آخر أنه فضل البحتري واختار طريقته، سيرى أحدٌ أني فضّلتُ أحد الرؤساء على التسعة البقية في (كتابي هذا)، وسيرى آخرون أني فضَّلت غيره على هذا الواحد حتى استيفاء البقية. أما أنا فقد أزيح عبء ثقيل عن كاهل تفكيري واسترحتُ؛ لاني أكملتُ الكتاب وأعطيتُ حقاً ألزمتُ به نفسي لجامعتي العزيزة ورؤسائها الاعزة ﴾

الفهرست

جامعة واسط عرش القلم	٥
أنا ورؤساء الجامعة	٨
رئاسة الجامعة	١٤
هذا العمل	١٧
الاستاذ الدكتور فرقد عبد الرحيم الراوي	٢١
الاستاذ الدكتور جعفر عبد كاظم المياحي	٣٣
الاستاذ الدكتور جبار ياسر المياح	٤٥
الاستاذ الدكتور جواد مطر الموسوي	٥٦
الاستاذ الدكتور تقي علي الموسوي	٧٨
الاستاذ الدكتور طالب محيبس الوائلي	٩٤
الاستاذ الدكتور عبد الرزاق أحمد النصيري	١٠٥
الاستاذ الدكتور هادي دويج العتابي	١٢٠
الاستاذ الدكتور حسام مجيد الزويني	١٣٦
الاستاذ الدكتور مازن حسن جاسم الحسني	١٧٤